الرواةُ الذين قيل إنهمْ لم يسمعوا منْ آبائهم عرضٌ، ونقدٌ

الدكتور
عزمي سالم شاهين حسين
الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

ملخص البحث

الرواة الذين قيل: إنهم لم يسمعوا من آبائهم عرض، ونقد.

عزمي سالم شاهين حسين.

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني للباحث: Azmi.salem@azhar.edu.eg

الملخص: لقد اعتنى المحدثون بسماع الحديث من الشيوخ، ولم يكتف المحدثون بسماعهم من شيوخهم، بل كانوا يدققون النظر في سماع شيوخهم ممن رووا عنهم، والرواة المذكورون في هذا البحث أربعون رجلا؛ منهم من سمع من أبيه، وهم عشرة رجال، ومنهم من لم يسمع من أبيه، وهم ثمانية وعشرون رجلا، ومنهم من سمع من أبيه بعض أحاديثه، وهما رجلان، وهؤلاء الرواة منهم الْمُعَدَّلُون؛ وهم أربعة عشر رجلا، ومنهم المجروحون؛ وهم ستة وعشرون رجلا، وزدت على كتب المراسيل خمس عشرة ترجمة.

الكلمات المفتاحية: الرواة، قيل، يسمعوا، آبائهم، عرض، ونقد.

Research summary

The Narrators Who Were Said They Never Heard From Their Fathers. Presentation and critique

Azmi Salem Shahin Hussein.

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic and Arab Studies for Boys in Desouk, Al-Azhar University, Egypt.

Researcher Email: Azmi.salem@azhar.edu.eg

Summary: **Not only the narrators have made sure that they hear Hadiths from their mentors Sheikhs directly, but also made sure that they scrutinized their Sheikhs as well. The narrators of this research are forty men. Ten of them heard from their fathers, while eighteen never heard from theirs, in addition to two men who heard some Hadiths from their fathers. Among those narrators Almu`ddalun people whom their narrations were accepted, and these are fourteen men. On the other hand Twenty six men were unreliable Majruhun. I added fifteen biographies to the biographies of the narrators who have not heard from other narrators Marasil.**

Key words: **narrators, said, heard, their fathers, presentation, and critique.**

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ، ونَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سيدنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه وسلم، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا﴾[2]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران الآية رقم «١٠٢».

(٢) سورة النساء الآية رقم «١».

(٣) سورة الأحزاب الآية رقم «٧٠»، «٧١»، وهذا حديث مرفوع في خطبة الحاجة؛ أخرجه أبو داود في السنن في كتاب النكاح في باب في خطبة النكاح ص/ ٤٧٩ حديث رقم «٢١١٨» من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، ومن طريق إسرائيل بن يونس عن أبي

أما بعد، فإن اتصال الإسناد من خصائص هذه الأمة المباركة، زادها الله تعالى شرفا؛ قال الإمام أبو محمد ابن حزم الظاهري: مَا نَقلـه الثِّقَـة عَـن

إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة عن ابن مسعود، بنحوه، وأخرجه الترمذي في الجامع في أبواب النكاح في باب ما جاء في خطبة النكاح ص/ ٥٣٠ حديث رقم «١١٠٥» من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مطولا، والنسائي في المجتبى في كتاب الجمعة في باب كيفية الخطبة ص/ ٤١٤ حديث رقم «١٤٠٥» من طريق شعبة عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود بنحوه، وفي كتاب النكاح في باب ما يستحب من الكلام عند النكاح ص/ ٧٧٥، ٧٧٦ حديث رقم «٣٢٧٧» من طريق الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مختصرا، وابن ماجه في السنن في أبواب النكاح في باب خطبة النكاح ١/ ٥٠٩ حديث رقم «١٩٨٥» من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مطولا، وقال الترمذي: حديث عبدالله حديث حسن، رواه الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكلا الحديثين صحيح لأن إسرائيل جمعهما، فقال: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال النسائي: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا.

* قلت: إسناد أبي داود من طريق أبي الأحوص صحيح، ومن طريق أبي عبيدة ضعيف لانقطاعه، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا على الصحيح كما سيأتي في ترجمته في هذا البحث برقم «٤٠».

الثِّقَة كَذَلِك حَتَّى يبلغ إِلَى النَّبِي ﷺ نقل خص الله تَعَالَى بِهِ المسلمين دون سَائِر أهل المْلَل كلهَا، وأبقاه عِنْدهم غضاً جَدِيدا على قديم الدهور[١].

ولا يتصل الإسناد إلا بالسماع، والتلقي عن الشيوخ؛ ولقد حض النبي ﷺ المسلمين على سماع الحديث، وإسماعه، وذلك فيما أخرجه أبو داود في السنن[٢]، وأحمد في مسنده[٣]، وابن حبان في صحيحه[٤] ثلاثتهم من طريق الأَعْمَش، عَنْ عبدالله بْنِ عبدالله، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ؛ قال ابن رَسلان: يشبه أن يكون خبرًا في معنى الأمر، أي: لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني، وليسمعه من بعدي منكم، وهذا نحو قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: تصدق رجل بديناره ودرهمه[٥] أي: ليتصدق[٦].

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل٢/ ٦٨، ٦٩ باختصار.

(٢) في كتاب العلم، في باب فضل نشر العلم ص/ ٧٧٨ حديث رقم «٣٦٥٩» بإسناد صحيح.

(٣) ٢/ ٧١٠ حديث رقم «٢٩٩٣» بإسناد صحيح.

(٤) التقاسيم والأنواع، في النوع التاسع والستين من القسم الثالث ٦/ ٧٠ حديث رقم «٤٨٩٢» بإسناد صحيح.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ٣/ ٨٦، ٨٧ حديث رقم «١٠١٧» من حديث جرير بن عبدالله البجلي مطولا.

(٦) شرح سنن أبي داود لابن رسلان ١٥/ ١١٠.

ودعا النبي ﷺ لمن سمع حديثه، ثم بلغه غيره، فقال ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[1]، وفي رواية: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»[2].

ولقد اعتنى النقاد بالبحث والتفتيش عن لقاء الرواة بعضهم بعضا، فميزوا بين من سمع من شيخه، وبين من لم يسمع، وصنفوا في ذلك المصنفات الحافلة، وذلك للتمييز بين الصحيح والسقيم من الأخبار، والمقبول والمردود من الآثار، فما اتصل سنده بسماع كل راو من شيخه مع العدالة والضبط صححوه وقبلوه، ومالم يتصل سنده لعدم سماع أحد الرواة من شيخه رفضوه وردوه، وذلك للجهل بحال الساقط من السند، فقد يكون كذابا، أو متهما بالكذب، أو متروكا، أو ضعيفا، وكل هؤلاء لا تقوم بحديثهم الحجة، لهذا وجب النظر في لقاء الرواة بعضهم بعضا،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع في كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ص/ ٩٣٩ حديث رقم «٢٦٥٦» من حديث زيد بن ثابت، وقال: وفي الباب عن عبدالله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء، وأنس، وحديث زيد بن ثابت حديث حسن.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٧/ ٣٦٩٠، ٣٦٩٤ حديث رقم «١٧٠١٠»، «١٧٠٢٦» من حديث جبير بن مطعم بإسناد ضعيف، وما قبله شاهد له.

والتمييز بين من سمع من شيخه، وبين من لم يسمع، طاعة لله رب العالمين، ثم لسيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، لما يترتب على ذلك من قبول الأخبار أو ردها، وهذا الأمر عظيم الخطر، فقد يعود على المحدث بالضرر، فمن حكم بانقطاع إسناد لعدم سماع راو من شيخه عنده، ورد الحديث لأجله، وكان الصحيح عكسه، كان رادا للسنة، وهذا فيه من الإثم ما فيه، إذ تقرر أن السنة هي المصدر الثاني للتشريع؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[1]، وأخرج أبو داود في السنن[2] من طريق عبدالرحمن بن أبي عوف، عن المقدام بن مَعْدي كَرِبَ، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ... الحديث، وكذلك من حكم باتصال إسناد منقطع بغير روية، وصحح الحديث الذي روي بهذا الإسناد، يكون قد نسب إلى النبي ﷺ ما لم يثبت عنه، وهذا فيه من الإثم ما فيه؛ فقد أخرج البخاري في صحيحه[3] من طريق عَامِرِ بْنِ عبدالله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة الحشر آية رقم «٧».

(٢) في كتاب السنة في باب في لزوم السنة ص/ ٩٧١ حديث رقم «٤٦٠٤» بإسناد صحيح.

(٣) في كتاب العلم، في باب إثم من كذب على النبي ﷺ ١/ ٣٣ رقم «١٠٧».

كَمَا يُحَدِّثُ فُلانٌ وَفُلانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

ولقد نظرت في الرجال، فوجدت جماعة منهم قيل: إنهم لم يسمعوا من آبائهم، فجمعتهم في هذا البحث، وبينت من سمع منهم من أبيه، ومن لم يسمع، ثم اتبعت ذلك ببيان حالهم من الجرح والتعديل، مرجحا ما أراه صوابا بالدليل، وبالله تعالى التوفيق.

أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي:

أولا: جمعت في هذا البحث جميع الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من آبائهم ليَسْهُلَ الرجوع إليهم عند الحاجة.

ثانيا: جمعت أقوال النقاد في سماع هؤلاء الرواة من آبائهم، للوصول إلى الحكم الصحيح في ذلك.

ثالثا: جمعت ما وقفت عليه من أقوال أئمة الجرح والتعديل في هؤلاء الرواة المذكورين في هذا البحث من كتب الرجال، والعلل، وغيرها، للوصول إلى الحكم الراجح فيهم.

رابعا: بينت الراجح في كيفية رواية هؤلاء الرواة عن آبائهم؛ سواء كانت سماعا أم لا، مدعما الترجيح بالدليل.

خامسا: بينت الراجح في أحوال هؤلاء الرواة عند الاختلاف فيهم بين أئمة الجرح والتعديل.

سادسا: حررت الاختلاف بين النقاد في سماع هؤلاء الرواة من آبائهم.

سابعا: زدت بعض التراجم في هذا البحث على كتب المراسيل.

أسباب اختيار موضوع البحث: يرجع اختياري لهذا البحث إلى عدة أسباب من أهمها ما يلي:

أولا: لم أر أحدا من المشتغلين بالحديث وعلومه جمع هؤلاء الرواة الذين قيل: إنهم لم يسمعوا من آبائهم في بحث مستقل، فَعَنَّ لي أن أجمعهم في هذا البحث، ليَسْهُلَ الرجوع إليهم عند الحاجة.

ثانيا: التمييز بين من سمع من هؤلاء الرواة من أبيه، وبين من لم يسمع.

ثالثا: التمييز بين العدل منهم، وبين المجروح.

مشكلة البحث، وأسئلته: مشكلة البحث الرئيسة هي جمع الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من آبائهم، وبيان من سمع منهم من أبيه، ومن لم يسمع، مع بيان أحوالهم من الجرح، والتعديل، وتبرز المشكلة أكثر من خلال الأسئلة الآتية:

أولا: ما المقصود بالسماع؟، وما صيغه؟، ومتى يصح سماع الصغير؟.

ثانيا: هل القراءة الشيخ بمنزلة السماع؟.

ثالثا: هل اعتنى المحدثون بسماع الحديث من الشيوخ؟.

رابعا: لماذا كان النقاد يسألون شيوخهم عن السماع ممن رووا عنهم؟.

خامسا: هل اشترط بعض الأئمة في الطالب أن يكون يقظا فَهِمًا، يميز بين ما سمعه شيخه ممن روى عنه، وما أرسله؟.

سادسا: ماذا يترتب على السماع من الشيخ، وعدمه؟.

سابعا: هل سمع هؤلاء الرواة المذكورين في هذا البحث من آبائهم أم لا؟.

ثامنا: ما القول الراجح في هؤلاء الرواة جرحا أو تعديلا عند اختلاف النقاد فيهم؟.

أهداف البحث: هدف البحث الرئيس هو جمع الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من آبائهم، وبيان من سمع منهم من أبيه، ومن لم يسمع، مع بيان أحوالهم من الجرح، والتعديل، وتظهر الأهداف من خلال الإجابة على الأسئلة السابقة:

أولا: بيان المقصود بالسماع، وذكر صيغه، وبيان السن التي يصح فيها سماع الصغير.

ثانيا: بيان منزلة القراءة على الشيخ من السماع.

ثالثا: بيان عناية المحدثين بسماع الحديث من الشيوخ، وتنقيرهم عنه.

رابعا: إبراز السبب في سؤال النقاد لشيوخهم عن السماع ممن رووا عنهم.

خامسا: بيان اشتراط بعض الأئمة في الطالب أن يكون يقظا فَهِمًا، يميز بين ما سمعه شيخه ممن روى عنه، وما أرسله.

سادسا: بيان ما يترتب على السماع من الشيخ وعدمه.

سابعا: بيان من سمع من هؤلاء الرواة المذكورين في هذا البحث من أبيه، ومن لم يسمع من أبيه منهم.

ثامنا: بيان الحكم الراجح في هؤلاء الرواة جرحا أو تعديلا.

⚜ **الدراسات السابقة**: لم أقف على بحث مستقل كتب في هذا الموضوع.

⚜ **منهجي في البحث**: استقرائي، نقدي، حيث قمت بجمع الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من آبائهم، وبينت من سمع منهم من أبيه، ومن لم يسمع، مع بيان أحوالهم من الجرح، والتعديل.

⚜ **إجراءات البحث**: تتلخص فيما يلي:

١- جمعت تراجم هذا البحث من كتب المراسيل، والرجال، والعلل، والتاريخ، والسؤالات.

٢- رتبت أسماء الرواة في هذا البحث على حروف المعجم، ثم بعد الانتهاء من سرد الأسماء على الترتيب المذكور، رتبت المشهورين بالكنى على حروف المعجم أيضا.

٣- من كان من رجال الكتب الستة ذكرت في صدر ترجمته علامات تدل على من أخرج له من الأئمة الستة، ثم صرحت بذكر من أخرج له منهم في آخر الترجمة، وهذه العلامات هي:

ع	علامة لمن أخرج له الجماعة الستة في الكتب الستة.
٤	علامة لمن أخرج له أصحاب السنن الأربعة في سننهم الأربعة.
خ	علامة لمن أخرج له البخاري في الصحيح.
م	علامة لمن أخرج له مسلم في الصحيح.
د	علامة لمن أخرج له أبو داود في السنن.
ت	علامة لمن أخرج له الترمذي في الجامع.

س	علامة لمن أخرج له النسائي في السنن.
ق	علامة لمن أخرج له ابن ماجه في السنن.

٤- بدأت الترجمة بذكر اسم الراوي المترجم له، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه إن وجد.

٥- ثم ذكرت تاريخ ميلاد الراوي المترجم له إن وجد.

٤- ثم ذكرت شيوخ الراوي المترجم له، وتلاميذه باختصار.

٥- ثم عقدت عنوانا للنظر في سماع الراوي المترجم له من أبيه، وأوردت تحت هذا العنوان ما وقفت عليه من أقوال العلماء في ذلك بالتفصيل.

٦- إن اختلف العلماء في سماع الراوي المترجم له من أبيه عقدت بعد ذلك عنوانا آخر للترجيح بين أقوالهم في ذلك.

٧- ثم عقدت عنوانا لبيان حال الراوي المترجم له من الجرح والتعديل، وأوردت تحت هذا العنوان ما وقفت عليه من أقوال للنقاد في الراوي المترجم له، مراعيا ترتيب هذه الأقوال على تواريخ وفيات أصحابها غالبا.

٨- إن اختلف النقاد في الراوي المترجم له، فجرحه بعضهم، ووثقه آخرون، عقدت عنوانا آخر للنظر في حاله، والترجيح بين أقوالهم في ذلك.

٩- ثم بعد ذلك أذكر خلاصة القول في حال الراوي، وسماعه من أبيه.

١٠- ثم أذكر بعد ذلك تاريخ وفاة الراوي المترجم له إن وجد.

١١- ثم بعد ذلك أصرح بذكر من روى للمترجم له من أصحاب الكتب الستة الذين ذكرت علاماتهم في صدر الترجمة.

خطة البحث: يتكون هذا البحث بعد المقدمة من تمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

فأما التمهيد؛ فهو في بيان المقصود بالسماع، وصيغه، وبيان منزلة القراءة على الشيوخ من السماع.

والمبحث الأول: في عناية المحدثين بسماع الحديث من الشيوخ، وسؤالهم شيوخهم عن سماعه، وتنقيرهم عنه، وما يترتب على السماع من الشيوخ وعدمه.

والمبحث الثاني: في الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من آبائهم عرض ونقد.

وأما الخاتمة؛ ففيها النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، والتوصيات، ثم يلي ذلك الفهارس، وبالله تعالى التوفيق.

التمهيد: في بيان المقصود بالسماع، وصيغه، وبيان منزلة القراءة على الشيوخ من السماع

تعريف السماع: هو أن يسمع الراوي، الضابط العاقل من شيخه منفردا، أو في جماعة، سواء حدث الشيخ من حفظه، أو من كتابه.

صيغ السماع: أولا: سمعت؛ وهي أعلى الألفاظ لأن لفظها صريح لا يقبل التأويل، ثانيا: وبعدها في الرتبة حدثنا، وحدثني لأن سمعت، كما قال الخطيب: لا يكاد أحد يقولها في الإجازة والمكاتبة، ولا في تدليس ما لم يسمعه، بخلاف حدثنا، فقد استعملها في الإجازة فطر وغيره، ثالثا: وبعدها أخبرنا، وأخبرني، رابعا: وبعدها أنبأنا، وأنبأني، أو نبأنا، ونبأني، خامسا: وبعدها: قال لي، وقال لنا، سادسا: وبعدها قال بدون ذكر الجار والمجرور، بشرطين؛ أحدهما: أن يعرف اللقاء بين الراوي وشيخه، وثانيهما: أن يكون الراوي بريئا من وصمة التدليس، وإلا فلا يحمل لفظ قال بدون ذكر الجار والمجرور على السماع[1].

متى يصح سماع الصغير؟: اختلف في السن التي يصح فيها سماع الصغير على أقوال: أحدها: أن يكون ابن خمس سنين، وثانيها: أن يكون ابن أربع سنين، وثالثها: أن يكون ابن ست سنين، ورابعها: أن يكون ابن

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي في باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا ص/ ٢٨٣ـ ٢٩٠، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٣٧.

سبع سنين، وخامسها: أن يكون مميزا يفهم الخطاب، ويرد الجواب سواء كان ابن خمس سنين أو أقل، وهو الصحيح[١].

هل القراءة الشيخ بمنزلة السماع؟: اختلف الأئمة في ذلك، على أربعة أقوال: أحدها: أن القراءة على الشيخ بمنزلة السماع من لفظه؛ وبه قال الحسن البصري، والزهري، والسفيانان، وهو مذهب معظم علماء الحجاز، والكوفة، ومذهب مالك، وأصحابه، وأشياخه من علماء المدينة، ومذهب البخاري، وغيرهم، وحكاه البيهقي، وعياض عن أكثر أئمة الحديث، والصيرفي عن نص الشافعي[٢]، ويروى عن عكرمة، عن ابن عباس، رفعه: قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء[٣]، لكنه لا يصح، تفرد به سعيد بن هبيرة، قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، روى أحاديث أنكرها أهل العلم، وقال ابن حبان: كثيرًا ما يحدث بالموضوعات عن الثقات، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها، لا

---

(١) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ص/ ٦٢- ٦٧، فتح المغيث ٢/ ٣١٢- ٣١٥.

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١/ ٩٦، الكفاية في باب ذكر الروايات عمن قال: إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع عنه ص/ ٢٦٢- ٢٧١، الإلماع ص/ ٧١، ٧٢، فتح المغيث ٢/ ٣٤٢- ٣٤٤.

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع في باب القراءة على المحدث وأدبها، وما يُخْتار من الأمور المتعلقة بها ١/ ٢٨١.

يحل الاحتجاج به بحال[١]، والقول الثاني: الوقف، قال السخاوي: حكاه بعضهم[٢]، والقول الثالث: أن القراءة على الشيخ أفضل من السماع من لفظه، وروي ذلك عن أبي حنيفة، وابن جريج، وابن أبي ذئب، وشعبة، ومالك، وغيرهم، واحتجوا بأن الشيخ لو سها لم يتهيأ للطالب الرد عليه؛ إما لجهالته، أو لهيبة الشيخ، أو لظنه فيما يكون فيه المحل قابلا للاختلاف أن ذلك مذهبه[٣]، والقول الرابع: أن السماع من الشيخ أفضل من القراءة عليه؛ وبه قال وكيع بن الجرح، وإسحاق بن عيسى بن الطباع، وأبو مسهر، وغيرهم، قال ابن الصلاح: وقيل: إن هذا مذهب جمهور أهل المشرق[٤].

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٧٠ رقم «٢٩٨»، المجروحين لابن حبان ١/ ٦٠٦ رقم «٤٠٢»، ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٣ رقم «٣١٤٢»، لسان الميزان ٤/ ٨٣ رقم «٣٤٩٦».

(٢) فتح المغيث ٢/ ٣٤٤.

(٣) الكفاية في باب ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ص/ ٢٧٤- ٢٨٠، فتح المغيث ٢/ ٣٤٤-٣٤٦.

(٤) الكفاية في باب ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه ص/ ٢٧١- ٢٧٤، علوم الحديث لابن الصلاح ص/ ١٣٨، فتح المغيث ٢/ ٣٤٦.

۩ **الترجيح**: قال ابن الصلاح: والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ، والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثانية[1]، وقال السخاوي: والحق أن كلما كان فيه الأمن من الغلط، والخطأ أكثر كان أعلى مرتبة، وأعلاها فيما يظهر أن يقرأ الشيخ من أصله، وأحد السامعين يقابل بأصل آخر؛ ليجتمع فيه اللفظ والعرض[2].

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص/ ١٣٨.
(٢) فتح المغيث ٢/ ٣٤٦.

المبحث الأول: في عناية المحدثين بسماع الحديث من الشيوخ وسؤالهم شيوخهم عن سماعه، وتنقيرهم عنه، وما يترتب على السماع من الشيوخ وعدمه.

لقد اعتنى المحدثون بسماع الأخبار، التي وردت عن النبي المختار ﷺ وسافروا لأجل ذلك إلى مختلف الأمصار، مع ضيق العيش وعسر التنقل بين الفيافي والأقطار، وذلك منذ عصر الصحابة رضي عنهم الرحمن الغفار، وسيظل ذلك إلى أن يشاء الله مكور الليل على النهار؛ أخرج الإمام أحمد في مسنده[1] من طريق الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عبدالله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ[2]، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عبدالله يَقُولُ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ، فَإِذَا عبدالله بْنُ أُنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عبدالله؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ، فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْقِصَاصِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ، أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ قَالَ: الْعِبَادُ، عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا... الحديث،

---

(١) ٦/ ٣٤٧٠ حديث رقم «١٦٢٨٨».

(٢) بفتح العين المهملة، وكسر القاف، وسكون الياء المثناة من تحت. توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ٣٠٦.

وأخرج النسائي في المجتبى[١]، وابن خزيمة في صحيحه[٢] كلاهما من طريق عروة بن رُوَيْمٍ[٣]، عن ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ أنه رَكِبَ يَطْلُبُ عبدالله بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عبدالله بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟، فَقَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وأخرج الدارمي في السنن[٤] من طريق الْوَلِيد بْن مُسْلِمٍ، عَنِ عبدالرحمن بن يزيد بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ[٥] بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، يَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى الْمِصْرِ مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ، لِأَسْمَعَهُ».

ولم يكتف المحدثون بسماعهم من شيوخهم، بل كانوا يدققون النظر في سماع شيوخهم ممن رووا عنهم، فيسألونهم عن سماعهم، وربما

(١) في كتاب الأشربة باب ذِكْرِ الرِّوَايَةِ الْمُبَيِّنَةِ عَنْ صَلَوَاتِ شَارِبِ الْخَمْرِ ص/ ١٢٣٦ حديث رقم «٥٦٦٤».

(٢) في كتاب الصلاة باب نَفْيِ قَبُولِ صَلاةِ شَارِبِ الْخَمْرِ ٢/ ٦٨ حديث رقم «٩٣٩».

(٣) بضم الراء، وفتح الواو، وسكون الياء المثناة من تحت. المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي. ص/ ١٣٦.

(٤) في كتاب العلم بَاب الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ ١/ ١٤٩ حديث رقم «٥٦٣».

(٥) بضم الموحدة، وسكون السين المهملة. توضيح المشتبه ١/ ٥٢١.

استحلفوهم على ذلك، حتى تطمئن قلوبهم، وذلك منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم؛ أخرج مسلم في صحيحه[١] من طريق شداد أبي عمار، ويحيى بن أبي كثير، كلاهما عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ[٢] السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ ... الحديث، وفي آخره: فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ، فَقَالَ عَمْرٌو: يَا أَبَا أُمَامَةَ، لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى الله، وَلا عَلَى رَسُولِ الله، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وعند أحمد في مسنده[٣] قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ انْظُرْ مَا تَقُولُ، أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟، وأخرج البخاري في صحيحه[٤] من طريق مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

---

(١) في كتاب الصلاة ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠ حديث رقم «٨٣٢».

(٢) بِالْعينِ الْمُهملَة الْمَفْتُوحَة، تَلِيهَا مُوَحدَة ثمَّ السِّين الْمُهْملَة مفتوحتان. توضيح المشتبه ٦/ ٣٦٩.

(٣) ٧/ ٣٧٧٠ - ٣٧٧٢ حديث رقم «١٧٢٩٣».

(٤) في كتاب المزارعة في بَاب اقْتِنَاءِ الكَلْبِ لِلْحَرْثِ ٣/ ١٠٣ حديث رقم «٢٣٢٣».

خُصَيْفَةَ[١]، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ، مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ[٢]، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لاَ يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا، وَلاَ ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ» قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟[٣]، قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذَا المَسْجِدِ، وأخرج الإمام أحمد في مسنده[٤] من طريق ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا: أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ يُسَلِّمُ، والمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ؟، قَالَ: نَعَمْ، وأخرج أحمد أيضا في مسنده[٥] من طريق ابْن لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا، أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُو مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُو مُؤْمِنٌ؟، قَالَ جَابِرٌ: لَمْ أَسْمَعْهُ، قَالَ جَابِرٌ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ، وأخرج البخاري في

---

(١) بضم الخاء المعجمة، وفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت مصغرا. المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ص/ ١١٤.

(٢) بِفَتْح الشين المعجمة، وَضم النُّون، وَسُكُون الْوَاو، تَلِيهَا همزَة مَفْتُوحَة، ثم هَاء. توضيح المشتبه ٥/ ٣٧٢.

(٣) السائل هو السَّائِب بْن يَزِيدَ كما ورد في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الأُخْرَى شِفَاءً ٤/ ١٣١ حديث رقم «٣٣٢٥».

(٤) ٦/ ٣١١٠ حديث رقم «١٤٩٥٦».

(٥) ٦/ ٣١١١ رقم «١٤٩٥٩».

صحيحه[١] من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه ـ قال: قلت: أنت سمعت هذا من عبدالله؟ قال: نعم، ورفعه ـ قال: لا أحد أغير من الله، فلذلك حرم الفواحش ... الحديث، وأخرج البخاري أيضا في صحيحه[٢] عن علي بن عبدالله، عن سُفْيَانُ بن عيينة قال: قُلْتُ لِعَمْرٍو: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ: سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عبدالله، يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسِهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا؟، قَالَ: نَعَمْ، وأخرج مسلم في صحيحه[٣] عن أَبي الربيع عن حَمَّادُ بْنُ زَيْد قال: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عبدالله، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وأخرج مسلم أيضا في صحيحه[٤] عن عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[٥] السَّعْدِيُّ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة قال: قُلْتُ لِعبدالرحمن بْنِ الْقَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا، وَهُوَ صَائِمٌ؟، فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) في كتاب التفسير في باب قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ٦/ ٥٩ حديث رقم «٤٦٣٧».

(٢) في كتاب الفتن في باب قول النبي ﷺ: من حمل علينا السلاح فليس منا ٩/ ٤٩ رقم «٧٠٧٣».

(٣) في كتاب الإيمان ١/ ١٢٢ حديث رقم «١٩١».

(٤) في كتاب الصيام ٣/ ١٣٥ حديث رقم «١١٠٦».

(٥) بِضَم الحاء المهملة، وَسُكُون الْجِيم، ثمَّ رَاء. توضيح المشتبه ٣/ ١٢٥.

وقال سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليثُ بن سعد، قال: قدمتُ مكةَ، فجئتُ أبا الزبيرِ، فدفعَ إلي كتابين، وانقلبتُ بهما، ثم قلتُ في نفسي-: لو عاودته فسألته: أسمعَ هذا كلَّهُ من جابرٍ؟ فقالَ: منه ما سَمِعْتُ، ومنه ما حُدِّثْتُ عنهُ، فقلت له: أعلمْ لي على ما سَمِعْتَ، فأعلمَ لي على هذا الذي عندي؟ فإذا قال: سمعتُ جابرا، فهو ما سمعَ، وإذا قال: عن جابرٍ، فلم يَسْمَعْهُ[1]، وقال علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان، وذكر توقيف الرجال على سماع الحديث يعني المحدثين، فقال: قلت ليحيى بن سعيد الانصاري، وهو قاض في حديث معاذ بن جبل: سمعتَه من سعيدِ بن المسيب؟ قال نعم[2]، وقال إبراهيم بن محمد المروزى: حدثنا علي بن خشرم[3] قال: كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه، فقال: قال الزهري، فقيل له: حدثكم الزهري؟، فسكت، ثم قال: الزهري، فقيل له: سمعته من الزهري؟، فقال: لا لم أسمعه من الزهري، ولا ممن سمعه عن الزهري، حدثني عبدالرزاق: عن معمر، عن الزهري[4].

---

(١) الضعفاء للعقيلي في ترجمة أبي الزبير ٥/ ٤٨٩ رقم «١٦٩٧»، الكامل لابن عدي في ترجمة أبي الزبير ٩/ ٧١ رقم «١٦٣٤».

(٢) الجرح والتعديل في المقدمة في باب التيقظ في أخذ العلم والتثبت فيه ٢/ ٣٤، ٣٥.

(٣) بفتح الخاء المعجمة، وسكون الشين المعجمة، وفتح الراء كجعفر. المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ص/ ١١٣.

(٤) المدخل إلى كتاب الإكليل في القسم الثاني من الصحيح المختلف في صحته؛ روايات المدلسين إذا لم يذكروا سماعهم في الرواية ص/ ٤٥، ٤٦، الكفاية في

* وممن أثر عنهم التنقير عن سماع الرواة من شيوخهم، والعناية بذلك الإمام شعبة بن الحجاج رحمه الله؛ فكان لا يحدث عن شيخ حتى يثبت سماعه ممن روى عنه؛ قال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت شعبة، أو بلغني عنه، قال: كل شيء حدثتكم به عن رجل، فهو حدثني به، قال: سمعت، أو حدثني إلا ما بينته لكم[1]، وقال علي بن المديني: سمعت يحيى - يعني ابن سعيد القطان - يقول: كلما حدث به شعبة عن رجل، فقد كفاك أمره، فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل: سمع ممن حدث عنه[2].

* وإنما كان النقاد يسألون شيوخهم عن السماع ممن رووا عنهم؛ لأن الشيخ ربما روى حديثا عن آخر دونه في الإتقان والصدق؛ قال علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قال هشام بن عروه: إذا حدثك رجل بحديث، فقل: عمن هذا؟ أو فممن سمعته، فإن الرجل يحدث عن آخر دونه؛ - يعني دونه في الإتقان، والصدق -، قال يحيى: فعجبت من فطنته[3].

باب الكلام في التدليس وأحكامه وذكر شيء من أخبار بعض المدلسين ص/ ٣٥٩.

(١) معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز ص/ ٤٠٠ رقم «١٦٥٦».

(٢) الجرح والتعديل في المقدمة في باب ما ذكر من حفظ شعبة للحديث وإتقانه ١/ ١٦٢، وفي باب التيقظ في أخذ العلم والتثبت فيه ٢/ ٣٥.

(٣) الجرح والتعديل في المقدمة في باب التيقظ في أخذ العلم والتثبت فيه ٢/ ٣٤.

* واشترط بعض الأئمة في الطالب أن يكون يقظا فَهِمًا، يميز بين ما سمعه شيخه ممن روى عنه، وما أرسله؛ قال علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ينبغي لكاتب الحديث أن يكون ثبت الأخذ، ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجل ـ يعني المحدث ـ، ثم يتعاهد ذلك منه ـ يعني نطقه ـ يقول: حدثنا، أو سمعت، أو يرسله[1].

ما يترتب على السماع من الشيخ وعدمه: يترتب على السماع من الشيخ اتصال الإسناد، ثم قيام الحجة بالحديث بعد ثبوت عدالة رجاله، وضبطهم، ويترتب على عدم السماع من الشيخ انقطاع الإسناد وعدم قيام الحجة بالخبر، والله تعالى أعلم.

---

(١) المصدر السابق في نفس الموضع ٢/ ٣٤.

المبحث الثاني: في الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من آبائهم عرض ونقد

١ـ «م٤» **أبان بن عثمان بن عفان** بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو سعيد القرشي الأموي[١].

روى عن: أبيه، وزيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وعنه: ابنه عبدالرحمن، وعمر بن عبدالعزيز، وأبو الزناد، والزهري، ونبيه بن وهب، وغيرهم[٢].

النظر في سماعه من أبيه: اختلف النقاد في سماع أبان من أبيه على قولين؛ أحدهما: أن أبان سمع من أبيه، وبه قال البخاري، وأبو حاتم، وابن عساكر؛ فقد قال البخاري: سمع عثمان بن عفان[٣]، وقال أبو حاتم: سمع من عثمان بن عفان[٤]، وقال ابن عساكر: سمع أباه عثمان بن عفان[٥]، والقول الآخر: أنه لم يسمع من أبيه، وبه قال ابن معين، وأحمد بن حنبل؛ قال ابن أبي خيثمة: سُئِلَ يحيى بن مَعِيْن، عن حديث قُدَامَة بن مُحَمَّد الْمَدِيْنِيّ، عن الْمُنْذِر بن عبدالرحمن الْحِزَامِيّ، عن أَبَان بن عُثْمَان، قَالَ: سمعت عُثْمَان يقول: من قَالَ إذا أصبح؟ فقال يَحْيَى: أَبَان عن عُثْمَان

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ١٥٠ رقم «١٥١٥»، تهذيب الكمال ٢/ ١٦ رقم «١٤١».

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ١٦، ١٧ رقم «١٤١»، تهذيب التهذيب ١/ ٩٧ رقم «١٧٣».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٥٠ رقم «١٤٤٠».

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥ رقم «١٠٨٤».

(٥) تاريخ دمشق ٦/ ١٤٧ رقم «٣٤٢».

مُرْسَل[١]، وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: أبان بن عثمان سمع من أبيه؟ قال: لا، من أين سمع منه؟[٢]، قال ابن رجب الحنبلي: ومراده من أين صحت الرواية بسماعه منه، وإلا فإن إمكان ذلك، واحتماله غير مستبعد[٣].

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ٣٦٩ رقم «٣٤٣٧».

والمرسل: هو ما رواه التابعي؛ كبيرا كان، أو صغيرا عن النبي ﷺ، هذا هو المشهور في تعريفه، وقد أطلق ابن معين المرسل هنا على المنقطع، وهذا مذهب جماعة من الحفاظ كأبي حاتم، وأبي زرعة، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، وأبي الحسن بن القطان الفاسي، وبه قال بعض الأصوليين، ويرى آخرون أن المنقطع يغاير المرسل، قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: المنقطع من الحديث؛ غير المرسل، وقل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما، وقال ابن حجر: أكثر المحدثين على التغاير، لكنه عند إطلاق الاسم، وأما عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الإرسال فقط، فيقولون: أرسله فلان، سواء كان ذلك مرسلا أم منقطعا. معرفة علوم الحديث للحاكم ص/ ٢٧، الكفاية للخطيب ص/ ٢١، ٣٨٤، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١/ ٤٤٤-٤٥٠، البحر المحيط في أصول الفقه ٤/ ٤٠٣، ٤٠٤، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢/ ٥٤٣، ٥٤٤، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص/ ٦٦، ٦٧، فتح المغيث ١/ ٢٤١-٢٤٣.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٦ رقم «١٩».

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب ٢/ ٥٩١.

❁ **الترجيح**: الراجح ثبوت سماع أبان من أبيه؛ فقد قال الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن أبيه: شهد أبان بن عثمان الجمل[(١)]، وقال ابن قتيبة: فأما أبان بن عثمان، فشهد الجمل مع عائشة، فكان الثاني من المنهزمين[(٢)]، وقال البلاذري: وَأَمَّا أبان بْن عُثْمَان بْن عَفَّان، ويكنى أبا سَعِيد، فشهد الجمل مَعَ عَائِشَةَ، فكان أول من انهزم[(٣)]، قلت: وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان بن عفان بسنة[(٤)]، وهذا دليل قوي على صحة سماع أبان من أبيه، فقد كان أبان رجلا في تلك الوقعة، فكيف لا يصح سماعه من أبيه؟!، وقد صرح أبان بالسماع من أبيه في ثلاثة أحاديث[(٥)].

---

(١) تاريخ دمشق ٦/ ١٥٢ رقم «٣٤٢».

(٢) المعارف لابن قتيبة ١/ ٢٠١.

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري ٦/ ٢٤٩.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ١٣٥.

(٥) أحدها: في صحيح مسلم في كتاب النكاح ٤/ ١٣٦ حديث رقم «١٠٤٩»، وثانيها: عند أحمد في مسنده ١/ ١٤٢، ١٤٣، ١٦٢ حديث رقم «٤٢٩»، «٥٠١»، وثالثها: عند الترمذي في الجامع في أبواب الدعوات، في باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ص/ ١١٣٩ حديث رقم «٣٣٨٨»، وابن ماجه في السنن في أبواب الدعاء في باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٠٢١، ١٠٢٢ حديث رقم «٤٠٢٤».

ﷺ حاله: قال أبو علقمة الفروي: حدثني عمي عبدالحكيم بن أبي فروة قال: قال عمرو بن شعيب: ما رأيت أحدا أعلم بحديث، ولا فقه من أبان بن عثمان[1]، وقال مالك: حدثني عبدالله بن أبي بكر أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان يتعلم من أبان بن عثمان القضاء، قال مالك: وكان أبان بن عثمان قد علم أشياء من القضاء من أبيه عثمان بن عفان[2]، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: كان فقهاء أهل المدينة عشرة قلت: ليحيى عدهم، قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، والقاسم، وسالم، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان[3]، وخارجة بن زيد بن ثابت[4]، وقال الواقدي: كان ثقة، وله أحاديث[5]، وقال محمد بن عبدالرحيم عن علي بن المديني: لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحد له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة؛ زيد، وعبدالله، وابن عباس، فأعلم الناس بزيد، وقوله العشرة؛ سعيد بن المسيب، وأبو

---

(١) تاريخ دمشق ٦/ ١٥٣ رقم «٣٤٢».

(٢) المصدر السابق ٦/ ١٥٢ رقم «٣٤٢».

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ١٠٩ رقم «١٩٦٨» وعنده بعد ذكر أبان: وسقط من الكتاب العاشر.

(٤) تاريخ دمشق ٦/ ١٥٣ رقم «٣٤٢».

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ١٥١ رقم «١٥١٥».

سلمة بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبدالرحمن، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار، وأبان بن عثمان، وقبيصة بن ذؤيب، وذكر آخر، فكان الناس أعلم بقولهم وحديثهم: ابن شهاب، ثم بعده مالك بن أنس، ثم بعد مالك عبدالرحمن بن مهدي[١]، وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: أبان بن عثمان بن عفان[٢]، وقال الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن أبيه: كان أبو بكر بن عمرو بن حزم يتعلم القضاء من أبان بن عثمان[٣]، وقال الزبير بن بكار: كان فقيها، وولي الإمارة بالمدينة، وروي عنه الحديث[٤]، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين[٥].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

وفاته: قال خليفة بن خياط: توفي سنة خمس ومائة[٦]، وقد نقل المزي قول خليفة في ترجمة أبان في تهذيب الكمال[٧]، وتعقبه مغلطاي، فقال: إن

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٣٥٣.
(٢) تاريخ دمشق ٦/ ١٥٤ رقم «٣٤٢».
(٣) المصدر السابق ٦/ ١٥٢ رقم «٣٤٢».
(٤) المصدر السابق ٦/ ١٥٠ رقم «٣٤٢».
(٥) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٥١ رقم «١٦».
(٦) الطبقات لخليفة بن خياط ص/ ٤١٩ رقم «٢٠٥٨».
(٧) ٢/ ١٨رقم «١٤١».

خليفة لم يقل هذا[١]، وتابعه على هذا الدكتور بشار عـواد في تعليقـه عـلى تهذيب الكمال[٢]، والحق مـع المـزي، فقـول خليفـة ثابـت في طبقاتـه كـما سلف، وقال ابن سعد: وتوفي بالمدينـة في خلافـة يزيـد بـن عبـدالملك[٣]، وهذا لا يتعارض مع قول خليفة؛ فقد مات يزيد سنة خمس ومائة، كـما قال خليفة[٤]، وقال أبو الزناد: مـات أبـان بـن عـثمان قبـل عبـدالملك بـن مروان[٥]، وتعقبه ابن عساكر، فقـال: كـذا قـال، والمحفـوظ في وفاتـه مـا تقدم[٦]، قلت: وبناء على قول أبي الزناد تكون وفاة أبان قبـل سـنة سِـتّ وَثَمَانِينَ، إذ مات عَبْدالْملك بْن مَرْوَان في تلك السنة، كما قـال خليفـة بـن خياط[٧]، والصحيح القول الأول.

❁ وروى له الجماعة إلا البخاري[٨].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ١٦٣ رقم «١٧٩».

(٢) ٢/ ١٨رقم «١٤١».

(٣) الطبقات الكبير لابـن سـعد ٧/ ١٥١ رقـم «١٥١٥»، الطبقـات الصـغير لـه ١/ ١٩٠ رقم «٤٨٢».

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢٥٩.

(٥) التاريخ الأوسط للبخاري ٢/ ٩٨٦ رقم «٧٦١».

(٦) تاريخ دمشق ٦/ ١٥٨ رقم «٣٤٢».

(٧) المصدر السابق ص/ ٢٢٦.

(٨) تهذيب الكمال ٢/ ١٩ رقم «١٤١».

٢ـ «د س ق» إبراهيم بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي[١].

روى عن: أبيه، وعن ابن أخيه أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وقيس بن أبي حازم، وعنه: أبان بن عبدالله البجلي، وشريك القاضي، وقيس بن مسلم، وغيرهم[٢].

النظر في سماعه من أبيه: روى إبراهيم عن أبيه لكنه لم يسمع منه؛ فقد قال ابن سعد: ولد بعد موت جرير[٣]، وقال الدوري عن يَحْيَى بن معين: لم يسمع من أبيه شَيْئًا[٤]، وقال الآجري: سألت أبا داود، فقلت: سمع من أبيه؟ قال: لا[٥]، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه[٦]، وقال أيضا: أيضا: روى عن أبيه مرسل[٧]، وقال إبراهيم الحربي: ولد بعد موت أبيه[٨]، أبيه[٨]، وقال ابن القطان: يروي عن أبيه مرسلا، ومنهم من يقول: حدثني أبي[٩]، وقال الذهبي: لم يدرك أباه[١٠]،

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤١٤ رقم «٣١٨٤»، تهذيب الكمال ٢/ ٦٣ رقم «١٥٧».
(٢) تهذيب الكمال ٢/ ٦٣، ٦٤ رقم «١٥٧».
(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤١٤ رقم «٣١٨٤».
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/ ٤٧ رقم «٣١٨٨».
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ١٨٩ رقم «١٩٤».
(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١١ رقم «٢٦».
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٩٠، ٩١ رقم «٢٣٣».
(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ١٩٠ رقم «١٩٤».
(٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٤/ ١٠٣.
(١٠) المهذب في اختصار السنن الكبير ١/ ١١٧.

وقال ابن حجر: لم يسمع من أبيه، وقد روى عنه بالعنعنة، وجاءت رواية له بصريح التحديث لكن الذنب لغيره[1].

قلت: قد رُوِيَ عنه خبرٌ يوهم سماعه من أبيه، ولا يصح، فقد قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أبو مَعْمَر الهُذَلِيُّ؛ قال: حدثنا أَبُو سُلَيمانَ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي إبراهيمُ بن جَرير بن عبدالله؛ قال: أخبرني أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ رَأَى حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا، فَلَيْسَ مِنَّا؟، فَقَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، وَأَبُو سُلَيمانَ داودُ بن عبدالجبار مُنكَرُ الحديث، وإبراهيمُ بن جَريرٍ لَمْ يَسمَعْ مِنْ أَبِيهِ[2]، وقال ابن حجر: إنما جاءت روايته روايته عن أبيه بتصريح التحديث منه من طريق داود بن عبدالجبار عنه، وداود ضعيف، ونسبه بعضهم إلى الكذب، وقد روى عن أبيه بالعنعنة أحاديث[3].

لكن قال الحافظ أبو موسى المديني: فإن حفظت هذه الرواية، فقد ثبت سماعه من أبيه؛ لأنه يقول: حدثني ورواه يحيى الحماني عن داود، فلم يقل فيه: حدثني، ولإبراهيم عن جرير أحاديث لا يذكر فيها السماع[4].

(١) تقريب التهذيب ص/ ٨٨ رقم «١٥٨».
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ٦/ ١٧٧ رقم «٢٤٢٧».
(٣) تهذيب التهذيب ١/ ١١٢ رقم «١٩٥».
(٤) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني ص/ ٣٧٠.

قلت: ما هي بمحفوظة، وكيف تكون محفوظة وهي من رواية داودُ بن عبدالجبار، وهو متروك رماه ابن معين بالكذب[١].

حاله: ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[٢]، وأورد له ابن عدي في الكامل حديثين، ثم قال: ولإبراهيم بن جرير غير ما ذكرت من الحديث، وفي بعض رواياته يقول: حَدَّثني أبي، ولم يضعف في نفسه إنما قيل: لم يسمع من أبيه شيئا، وأحاديثه مستقيمة تكتب[٣]، وقال ابن القطان: لا تعرف حاله، وهو كوفي[٤]، وقال أيضا: مجهول الحال[٥]، وقال الذهبي: صدوق، وضعف حديثه جاء من جهة الانقطاع، لا من قبل الحفظ[٦]، وقال ابن حجر: صدوق[٧].

النظر في حاله، والترجيح: ذكر ابن حبان إبراهيم في كتاب الثقات، ومنهج ابن حبان فيه متسع جدا، فكل رجل عنده عدل ما لم يثبت فيه

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٤١٨ رقم «١٩١٠»، الضعفاء لابن الجوزي ١/ ٢٦٤ رقم «١١٥٣».

(٢) ٤/ ٦.

(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ١٥-١٦ رقم «٩٠».

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٤/ ١٠٣.

(٥) المصدر السابق ٥/ ٦٥٨.

(٦) ميزان الاعتدال ١/ ٦٦ رقم «٥٩».

(٧) تقريب التهذيب ص/ ٨٨ رقم «١٥٨».

جرح[1]، وقد ترتب على هذا أنه أدخل في كتاب الثقات بعض المجاهيل إما عينا، وإما حالا، ليس هذا فحسب، بل إنه ذكر في كتابه هذا رجالا لا يعرفهم[2]، وقال ابن عدي في إبراهيم: وأحاديثه مستقيمة تكتب، وأما ابن القطان، فقال فيه: مجهول الحال، والراجح فيه جانب التعديل؛ لأن جهالة حاله قد ارتفعت بتزكية ابن عدي له.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه صدوق، لم يسمع من أبيه.

وروى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه[3].

٣- «**خ م د ت س**» **إبْرَاهِيم بن يوسف بن إسحاق** بن أَبي إسحاق السبيعي الكوفي[4].

روى عن: أبيه، وعَبْدالجبار بْن العباس الشِّبَاميّ[5]، وعنه: أبو كريب،

(١) صرح بهذا ابن حبان فقال في كتاب الثقات ١/ ١٣: إن العدل من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل، إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم.

(٢) كقوله في الثقات ٥/ ٣٦٧: محمد بن سعيد؛ شيخٌ، يَروي عن عُمر بن الخطاب، روى عنه قتادة، لا أدري من هو.

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٦٥ رقم «١٥٧».

(٤) تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٩ رقم «٢٦٩».

(٥) بكسر الشين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وبعد الألف ميم؛ هذه النسبة إلى شِبام بطن من همدان وهو شِبام بن أسعد بن جُشَم بن حاشد بن خَيْران بن نُوْف بن همدان، وبهم سميت مدينة شبام باليمن. اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٨٢.

وشريح بن سلمة، وإسحاق بن منصور السلولي، وغيرهم[١].

النظر في سماعه من أبيه: اختلف في سماع إِبْرَاهِيم من أبيه على قولين؛ أحدهما: أنه سمع من أبيه؛ فقد قال البخاري: سَمِعَ أباه، عَن جَدِّه أَبِي إِسحاق[٢]، والقول الآخر: أنه لم يسمع من أبيه؛ فقد قال حنبل بن إسحاق، عن أبي نعيم الفضل بن دكين: لم يسمع إبراهيم بن يوسف من أبيه شيئا، كان أحدث من ذلك، وفضَّل عيسى بن يونس على إبراهيم[٣].

الترجيح: الراجح أن إبراهيم سمع من أبيه؛ فقد جزم البخاري بسماع إبراهيم بن يوسف من أبيه، والمثبت مقدم على النافي؛ لأن معه زيادة علم كما هو مقرر في الأصول[٤]، واحتج البخاري برواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه في مواضع من صحيحه[٥]، ولا يحتج البخاري في صحيحه إلا بما ثبت اتصاله عنده كما هو معلوم من شرطه فيه، وقال العلائي: روايته عن

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٢٥٠ رقم «٢٦٩».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٣٧ رقم «١٠٦٣».

(٣) تاريخ دمشق في ترجمة عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٤٨/ ٣٦ رقم «٥٥٣٠».

(٤) نهاية الوصول في دراية الأصول للأرموي ٨/ ٤٠٥٧، شرح مختصر الروضة للطوفي ٣/ ٧٠٠، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب للأصفهاني ٣/ ٣٩٠، ٣٩٢.

(٥) كما في صحيح البخاري ٤/ ١٠٣ حديث رقم «٣١٨٤»، ٥/ ٧١ حديث رقم «٣٩٥٠»، ٥/ ١٦٣ حديث رقم «٤٣٤٩».

أبيه في الصحيح، وعن جده[١]، قلت: أما روايته عن أبيه، فنعم، وأما روايته عن جده، فلا؛ فقد قال الذهبي: إبراهيم لم يدرك جده أبا إسحاق[٢]، وقال ابن العراقي: روايته عن جده ليست في الصحيح، ولا في شيء من الكتب الستة، وهي بعيدة من الاتصال[٣].

حاله: قال عباس الدوري عن ابن معين: ليس بشيء[٤]، وقال عبدالله بن أحمد الدورقي، عن ابن مَعين: ليس حديثه بشَيءٍ[٥]، وقال ابن المديني: ليس كأقوى ما يكون[٦]، وَقَال الجوزجاني: ضعيف الحديث[٧]، وقال الآجري سألت أبا داود عنه، فقال: ضعيف[٨]، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو حسن الحديث[٩]، وقال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ[١٠]، وذكره

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص/ ١٤٢.
(٢) تهذيب التهذيب ١/ ١٨٣ رقم «٣٣٣».
(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لابن العراقي ص/ ٢١.
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٢٥٣ رقم «١٤٨٩».
(٥) الكامل لابن عدي ١/ ٥٣٤ رقم «٦٩».
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ٣٢٧ رقم «٣٢٠».
(٧) لم أقف عليه في أحوال الرجال للجوزجاني، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال الكمال ٢/ ٢٥٠ رقم «٢٦٩».
(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ٣٢٧ رقم «٣٢٠».
(٩) الجرح والتعديل ٢/ ١٤٨ رقم «٤٨٧».
(١٠) الضعفاء للنسائي ص/ ١٤٧ رقم «١٦».

ابن حبان في الثقات في طبقة تبع الأتباع[١]، وقال ابن عدي: روى عنه أَبو غسان مالك بن إسماعيل، وشريح بن مسلمة، وأَبو كريب، وغيرهم بأحاديث صالحة، وليس هو بمنكر الحديث، يكتب حديثه[٢]، وقال الدارقطني: ثقة[٣]، وقال الذهبي: قليل الحديث، لا بأس به[٤]، وقال أيضا: فيه لين[٥]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[٦].

النظر في حاله، والترجيح: الراجح في إبراهيم جانب التعديل، فقد احتج به البخاري في صحيحه، ووثقه الدارقطني، وزكاه أبو حاتم مع تعنته في نقد الرجال[٧]، فلا يعدل عن تزكيته إلا ببرهان قوي، وحجة ظاهره، وحسن ابن عدي أمره، وأما قول ابن معين، فقد اخْتُلِفَ في المراد

---

(١) ٨/ ٦١.

(٢) الكامل لابن عدي ١/ ٥٣٦ رقم «٦٩».

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص/ ٣٩ رقم «١».

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ص/ ٧١، ٧٢ رقم «١١».

(٥) الكاشف ١/ ٥٢ رقم «٢٢٤».

(٦) تقريب التهذيب ص/ ٩٥ رقم «٢٧٤».

(٧) قال الحافظ الذهبي: إذا وثق أبو حاتم رجلا فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث، وإذا لين رجلا، أو قال فيه: لا يحتج به، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال. سير أعلام النبلاء ٩/ ١٨٣، ١٣/ ٢٦٠، تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٧٠.

به؛ فقيل: إن قوله في الراوي: ليس بشيء يعني به قلة حديثه، وبهذا جزم الحاكم أبو عبدالله[١]، وابن القطان الفاسي[٢]، وجزم بعضهم بأن قول ابن معين هذا جرح للراوي، وهذا موافق للاصطلاح، إذ أدرجوا عبارة «ليس بشيء» في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح[٣]، وهي بهذا جرح شديد شديد عندهم، فمن قيلت فيه لا يكتب حديثه، وقال المنذري: وأما قولهم: فلان ليس بشيء، ويقولون مرة: حديثه ليس بشيء، فهذا ينظر فيه؛ فإن كان الذي قيل فيه هذا، قد وثقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولا على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك، وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهورا بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولا على أن حديثه ليس بشيء يحتج به، ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك[٤].

---

(١) كما في المدخل إلى الصحيح للحاكم ٤/ ١٤٦.

(٢) كما في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٣/ ٢٨١، ٥/ ٣٧٧، ٥/ ٥٦٥.

(٣) كما في فتح المغيث ٢/ ٢٩٢. وقال السخاوي ثم: وما أدرج في هذه المرتبة من ليس بشيء هو المعتمد، وإن قال ابن القطان: إن ابن معين إذا قال في الراوي: ليس بشيء، إنما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا.

(٤) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل ص/ ٨٦.

﴿ **قلت**: وما قاله المنذري هو المعتمد، ويكون مراد ابن معين من قوله هذا: أن إبراهيم ليس بشيء يحتج به، بل يكتب حديثه للاعتبار، والاستشهاد، لأن إبراهيم قد احتج به البخاري، ووثقه الدارقطني كما سلف، وبه يلتقي كلام ابن معين مع أبي حاتم، وابن عدي، وأما قول ابن المديني، فليس تضعيفا مطلقا، بل هو تضعيف نسبي كما قال ابن حجر[1]، وأما إطلاق الجوزجاني القول بضعفه، فقد تعقبه فيه ابن حجر، فقال: هو إطلاق مردود[2]، قلت: وكذا يقال في تضعيف أبي داود لإبراهيم، وأما تليين النسائي له، فمرجوح لأن النسائي متعنت في نقد الرجال[3]، على أن قوله فيه: ليس بالقوي لا يدل على وهن الرجل، واطراحه بل هو تليين هين، كما قال ابن حجر[4].

﴿ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه صدوق، ثبت سماعه من أبيه.

﴿ **وفاته**: توفي سنة ثمان وتسعين ومئة[5].

﴿ **وروى له** الجماعة سوى ابْن ماجه[6].

---

(١) هدي الساري ١/ ٣٨٨.

(٢) هدي الساري ١/ ٣٨٨، ٣٨٩.

(٣) صرح بذلك الحافظ شمس الدين الذهبي فقال: وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد. سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٨.

(٤) هدي الساري لابن حجر ص/ ٣٩٧.

(٥) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٦٢ رقم «٥٣».

(٦) تهذيب الكمال ٢/ ٢٥١ رقم «٢٦٩».

٤ـ **أوس بن عبدالله بن بريدة**[١] بن الحصيب[٢] الأسلمي المروزي[٣].

روى عن: أخيه سهل، والحسين بن واقد، وعنه: سليمان بن عبيد الله، ومحمد بن مقاتل، والحسين بن حريث المروزيون[٤].

النظر في سماعه من أبيه: أوس لم يدرك أباه؛ قال أحمد بن سيار المروزي: أوس لم يدرك أباه، وكان أكثر روايته عن أخيه سهل[٥]، وقال الذهبي: ولم يدرك أباه، لعله مات، وأوس حمل[٦].

حاله: قال البخاري: فيه نظر[٧]، وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَة[٨]، وقال

(١) بموحدة مضمومة، وفتح الراء، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم دال مهملة. توضيح المشتبه ٤/ ١٠.

(٢) بمهملتين مصغرا. توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ٤٣٠، تقريب التهذيب في ترجمة بريدة بن الحصيب ص/ ١٢١ رقم «٦٦٠»، المغني في ضبط الأسماء للهندي ص/ ٩٦.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٧ رقم «١٥٤٢»، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٥ رقم «١١٤٠».

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٥ رقم «١١٤٠»، تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٧٦ رقم «٣٤».

(٥) تاريخ دمشق في ترجمة عبدالله بن بريدة بن الحصيب ٢٧/ ١٣٠ رقم «٣٢٠٠». «٣٢٠٠».

(٦) تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٧٦ رقم «٣٤».

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٧ رقم «١٥٤٢».

(٨) الضعفاء للنسائي ص/ ١٥٦ رقم «٥٩».

السَّاجِي: منكر الحديث[١]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة تبع الأتباع[٢]، وقال: كان ممن يخطيء، فأما المناكير في روايته، فإنها من قبل أخيه سهل لا منه، وقال ابن عدي: في بعض أحاديثه مناكير[٣]، وقال الدارقطني: متروك[٤]، وَقال ابن طاهر: أَوْس هَذَا ضَعِيف[٥].

النظر في حاله، والترجيح: ذكر ابن حبان أوسا في الثقات، وقال: كان ممن يخطيء، ودافع عنه بما سلف، وجرحه الجمهور، والراجح فيه جانب الجرح؛ لأنه رأي الجمهور.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه متروك، لم يدرك أباه.

وفاته: قال أحمد بن سيار المروزي: مات أوس بعد خروج المأمون من مرو سنة إحدى أو اثنتين ومائتين[٦].

٥ـ «**خ ت س**» **بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار**، القرشي مولاهم، أبو القاسم الحمصي[٧].

---

(١) لسان الميزان ٢/ ٢٢٦ رقم «١٣٣٠».
(٢) ٨/ ١٣٥.
(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ٣٣٠ رقم «٢٢٤».
(٤) الضعفاء للدارقطني ص/ ٦٧ رقم «١٢١».
(٥) ذخيرة الحفاظ ١/ ٥٤٩ رقم «٨٦٧».
(٦) تاريخ دمشق في ترجمة عبدالله بن بريدة بن الحصيب ٢٧/ ١٣١ رقم «٣٢٠٠».
«٣٢٠٠».
(٧) تهذيب الكمال ٤/ ١٢٦ رقم «٦٩١»، تاريخ الإسلام ٥/ ٢٨٢ رقم «٥٢».

۩ **روى عن**: أبيه، وعنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن عوف، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، وغيرهم[1].

۩ **النظر في سماعه من أبيه**: اختلف في سماع بشر من أبيه على قولين؛ أحدهما: أنه سمع من أبيه، لكن اختلف أصحاب هذا القول في كيفية ذلك؛ فذهب بعضهم إلى أن سماعه من أبيه إنما كان إجازة؛ وبه جزم أبو زرعة الرازي، فقال: بشر بن شعيب سماعه كسماع ابن اليمان إنما كان إجازة[2]، قلت: ويُسْتَدَلُّ على هذا القول بما رواه ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ذُكِرَ لي أن أحمد بن حنبل سأله: سمعت من أبيك شيئا؟ قال: لا، قال: فقريء عليه، وأنت حاضر؟ قال: لا، قال: فقرأت عليه؟ قال: لا، قال: فأجاز لك؟ قال: نعم، وكتب عنه على معنى الاعتبار، ولم يحدث عنه[3]، لكن ضعف الذهبي هذه الحكاية؛ فقال: هذه القصة عنه هكذا ما هي بصحيحة، فإن أبا حاتم رواها بلا سماع من أحمد، بل قال: ذُكِرَ لي أن أحمد سأله[4]، وذكر ابن حجر أن حكاية أبي اليمان ـ الحكم بن نافع ـ الآتية معارضة لحكاية أبي حاتم المنقطعة، وقال: ومما يؤيده أن أبا حاتم قال في

---

(١) تهذيب الكمال ٤/ ١٢٧ رقم «٦٩١».

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٩ رقم «١٣٦٨».

(٣) المصدر السابق نفس الموضع.

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٩ رقم «١١٣٩».

تلك الحكاية: إن أحمد لم يحدث عن بشر، وليس الأمر كذلك، بل حديثه عنه في المسند[1].

وذهب جمع من النقاد إلى أنه سمع من لفظ أبيه، وبه قال أبو أحمد الحاكم[2]، وإليه جنح العلائي[3]، وابن العراقي[4]، وابن حجر[5]، واستدل أنصار هذا القول بما رواه أبو زرعة الدمشقي عن الحكم بن نافع قال: كان شعيب بن أبي حمزة عسرا في الحديث، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة، قال: هذه كتبي قد صححتها، فمن أراد أن يأخذها، فليأخذها، ومن أراد أن يعرض، فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني، فليسمعها، فقد سمعها مني[6].

والقول الآخر: أن بشرا لم يسمع من أبيه؛ وبه قال يحيى بن معين؛ فقد قال ابن الجنيد عن ابن معين: وأما بشر - يعني: ابن شعيب -، فلم يسمعها من أبيه، سألوه عنها، فقال: لم أسمعها من أبي، إنما أنا صاحب طب، فلم يزالوا به حتى حدثهم بها، قالوا: قل: أبي، فكتبوا عنه[7].

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٢ رقم «٨٢٧».

(٢) الأسامي والكنى للحاكم أبي أحمد ١/ ٧٨ رقم «٣١».

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص/ ١٤٩ رقم «٥٩».

(٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص/ ٣٧.

(٥) تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٢ رقم «٨٢٧».

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٣٤.

(٧) سؤالات ابن الجنيد ص/ ١٠٧ رقم «٥٤٤».

⚜ **الترجيح**: الراجح أن سماع بشر من أبيه إنما كان إجازة، كما قال أبو زرعة الرازي، والدليل على ذلك أن بشرا نفسه صرح بهذا، فقد قال مُحَمَّد بن عوف الحمصي: قال لي أحمد بن حنبل عندما قدم علينا: تأتي بشر بن شعيب ، فتسأله أن يخرج إليَّ كتب أبيه، فأتيته فعرفته مكان أحمد، وعظمت مكانه عنده، فقلت له: أحمد يسألك أن تخرج إليه كتب أبيك لينظر فيها، فقال لي: أنا لم أسمع من أبي شَيْئًا، فأتيت أحمد، فأخبرته، فردني إليه، وقال: هؤلاء يرون الإجازة سماعًا ويروونه، فأنا أرى احتماله والسماع منه، فأتيت بشرًا، فسألته أن يخرج ذلك إليه، وأعلمته أني قد أعلمته أنك لم تسمع من أبيك شَيْئًا، فقال لي بشر: فليس الرجل إذا كما وصفت، ولو كان كما وصفت لم ير الكتابة عني؛ لأني لم أسمع من أبي شَيْئًا، فأعلمته ما احتج به أحمد، وذهبت به إليه، حتى نظر في كتبه، وسمع منه[(١)].

ويجاب عن الحكاية السابقة التي رواها أبو زرعة الدمشقي عن الحكم بن نافع، بأن أهل الشام كانوا يرون الإجازة سماعا كما قال أحمد بن حنبل، والإجازة أحد طرق التحمل الصحيحة عند المحدثين، وقد احتج البخاري في صحيحه برواية شعيب عن أبيه في موضع واحد[(٢)].

---

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص/ ٤٦٢ رقم «٩٩٨».

(٢) ٨/ ٥٩ حديث رقم «٦٢٦٦».

حاله: قال أبو داود لأَحْمَد: بشر بن شُعَيْب هُوَ ابْن أَبِي حَمْزَة أحب إِلَيْك أَو أَبُو الْيَمَان؟ قَالَ: أَبُو الْيَمَان[١]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة تبع الأتباع[٢]، وقال: كان متقنا، وقال الذهبي: صدوق أخطأ ابن حبان بذكره في الضعفاء[٣]، وعمدته أن البُخاري قال: تركناه، كذا نقل، فوهم على البُخاري، إنما قال البُخاري: تركناه حيا سنة اثنتي عشرة ومائتين[٤]، وقال ابن حجر: وذكره ابن حبان أيضا في الضعفاء، ونقل عن البخاري أنه قال: تركناه، وهذا خطأ نشأ عن حذف، فالبخاري إنما قال: تركناه حيا، وقد تعقب ذلك أبو العباس النباتي على ابن حبان في الحافل، فأسهب[٥]، وقال ابن حجر أيضا: ثقة[٦].

النظر في حاله: احتج البخاري ببشر بن شعيب، كما سلف، وصرح ابن حبان بتوثيقه، فقال: كان متقنا، وهو المعتمد في بشر.

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص/ ٢٦٦ رقم «٣٠٦/ ب».

(٢) ٨/ ١٤١.

(٣) لم أقف على هذه الترجمة في المجروحين لابن حبان، فلعلها في الذيل على المجروحين لابن حبان، وهو مفقود.

(٤) كلام البخاري في: التاريخ الكبير ٢/ ٧٦ رقم «١٧٤٣»، التاريخ الأوسط ٤/ ٩٤٧ رقم «١٥١٨»، وقول الذهبي في: ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٩ رقم «١١٣٩».

(٥) تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٢ رقم «٨٢٧».

(٦) تقريب التهذيب ص/ ١٢٣ رقم «٦٨٨».

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، روى عن أبيه بالإجازة.

وفاته: توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين[1].

* وروى له البخاري، والترمذي، والنسائي[2].

٦ـ تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي، أبو جعفر القيرواني، ثم الأندلسي، نزيل قرطبة[3].

روى عن: أبيه أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني الحافظ، وعبدالله بن محمد الرعيني، وأبي الغصن السوسي، وجماعة سواهم[4].

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع تميم من أبيه شيئا؛ فقد قال ابن الفرضي: قال لنا أبو عبدالله محمد بن مفوز: قال لنا أبو العباس تمام بن محمد التميمي بالقيروان: كل شيء رواه أخي أبو سعيد عندكم بقرطبة عن أبيه، فهو فيه كاذب، لم يسمع من أبيه حرفا واحدا، قال ابن الفرضي: وكان أبو جعفر يدعى سماع كتب أبيه كلها[5].

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ١٩٨، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٨١.

(٢) تهذيب الكمال ٤/ ١٢٩ رقم «٦٩١».

(٣) لسان الميزان ٢/ ٣٨٠ رقم «١٦٦١».

(٤) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/ ١١٧ رقم «٣٠٧».

(٥) المصدر السابق ١/ ١١٧، ١١٨ رقم «٣٠٧».

حاله: قال ابن الفرضي، والقاضي عياض: كان يضعف[1]، لكن القاضي عياض اضطرب في اسمه؛ فقال في ترتيب المدارك في ترجمة أبي العرب القيرواني[2]: كان له ابنان: أبو العباس تمام، سكن إفريقية، وأبو جعفر تميم، سكن الأندلس، وروى بها كتب أبيه، وغيرها، وكان يضعّف، تكلم فيه أخوه، ثم قال في ترجمة تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي[3]: ولد أبي العرب، يكنى بأبي العباس، وسماه بعضهم تماما، والأول هو المعروف، وقال في آخر الترجمة[4]: وأخوه أحمد يكنّى بأبي جعفر، ودخل إلى الأندلس واستوطن قرطبة، وحدث عن أبيه، وعبدالله بن محمد الرعيني، وأبي الغصن السوسي، وكان يضعّف، تكلم فيه أخوه، وقال: إنه لم يسمع كتب أبيه، وكان هو يدعي سماعها.

قلت: فرق عياض أولا بين تمام أبي العباس، وتميم أبي جعفر، ثم رجع آخرا، فجعل تميما أبا العباس، وأحمدَ أبا جعفر، وهذ اضطراب شديد، وخلط ظاهر بين الترجمتين، وتابعه على هذا الحافظ ابن حجر في لسان

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/ ١١٧ رقم «٣٠٧»، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٥/ ٣٢٦، ٦/ ٢٦٩.

(٢) ٥/ ٣٢٦.

(٣) ٦/ ٢٦٨.

(٤) ٦/ ٢٦٩.

الميزان[1]، فقال: تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي القيرواني أبو جعفر، مات بقرطبة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، قال أبو جعفر بن صابر في تاريخه: ضعيف، وقد ذكره عياض في المدارك فقال: هو ولد أبي العرب القيرواني ويقال: إن اسمه تمام، والأول أصح ا.هـ، ثم ذكر الحافظ بقية كلام عياض.

قلت: وهذا خلط بين الترجمتين، فالذي ضُعِّفَ؛ هو تميم أبو جعفر القرطبي، كما جزم بذلك ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس، وأما تمام أبو العباس القيرواني، فما جرحه أحد بل أثنوا عليه، والله أعلم.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ضعيف، لم يسمع من أبيه.

وفاته: توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة[2].

٧- «ق» **سَعْد بن سَعِيد بن أبي سَعِيد المَقْبُرِيّ**، أبو سهل المَدَنِيّ[3].

روى عن: أخيه عبدالله، وجعفر بن إبراهيم الجعفري، وعنه: الحميدي، وعبدالعزيز الأويسي وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عمار، والزبير بن بكار، وأبو حذافة السهمي، وغيرهم[4].

---

(١) ٢/ ٣٨٠ رقم «١٦٦١».

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/ ١١٨ رقم «٣٠٧».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٥٦ رقم «١٩٤٩»، تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦١ رقم «٢٢٠٧».

(٤) تهذيب الكمال ١٠/ ٢٦١ رقم «٢٢٠٧».

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع سعد من أبيه؛ فقد قال الذهبي: لم يدرك أباه[١].

حاله: قال أبو معمر عن ابن عيينة: كان سعد بن سعيد قدريا[٢]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: ضعيف[٣]، وقال أبو حاتم: هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبدالله بن سعيد، وعبدالله بن سعيد ضعيف الحديث، ولا يحدث عن غيره، فلا أدري منه أو من أخيه[٤]، وقال البزار: سعد بن سعيد، وعبدالله بن سعيد حديثهما فيه لين[٥]، وقال الساجي: ضعيف عنده مناكير يحدث عن أبيه[٦]، وقال ابن حبان: يروي عن أخيه، وأبيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة، يتخايل إلى المستمع لها أنها موضوعة أو مقلوبة أو موهومة، لا يحل الاحتجاج بخبره[٧]، وأورد ابن عدي له في الكامل[٨] جملة من مناكيره، ثم قال: ولسعد غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه غير محفوظ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، إلا أني ذكرته لأبين أن رواياته عن أخيه، عن

---

(١) تاريخ الإسلام ٤/ ١١٠٦ رقم «١٠٠».

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٦، ٧ رقم «٥٩٦».

(٣) الضعفاء للعقيلي ٢/ ٧ رقم «٥٩٦».

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٨٥ رقم «٣٧١».

(٥) مسند البزار ١/ ٦١ عقب الحديث رقم «٧».

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥/ ٢٣٢ رقم «١٨٧٦».

(٧) المجروحين ١/ ٦٦١ رقم «٤٦٣».

(٨) ٥/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧ الترجمة رقم «٧٩٩».

أبيه، عن أبي هريرة عامتها لا يتابعه أحد عليها، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث[١]، وقال الذهبي: عداده في الضعفاء، وقد رمي بالقدر[٢]، وقال أيضا: قدري لين[٣]، وقال ابن حجر: لين الحديث[٤].

❁ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه ضعيف، لم يدرك أباه.

❁ **وروى له** ابْن ماجه وحده.

٨ـ سعيد بن قَيْس بن عَمْرو الأَنْصارِيّ[٥].

❁ **روى عن**: أبيه، وروى عنه ابناه يحيى، وسعد[٦].

❁ **النظر في سماعه من أبيه**: قَالَ أبو خيثمة: يقال: إن سعيدا لم يسمع من أبيه شيئا[٧]، وقال ابن عبدالبر: يقولون: إن سعيدا والد يحيى بن سعيد لم

(١) الأسامي والكنى للحاكم ٤/ ٣٩ رقم «٢٩٢٨».

(٢) تاريخ الإسلام ٤/ ١١٠٦ رقم «١٠٠».

(٣) الكاشف ١/ ٣٠٤ رقم «١٨٤٢».

(٤) تقريب التهذيب ص/ ٢٣١ رقم «٢٢٣٦».

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٥٠٨ رقم «١٦٨٩»، الجرح والتعديل ٤/ ٥٥ رقم رقم «٢٤٤».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٥٠٨ رقم «١٦٨٩»، الجرح والتعديل ٤/ ٥٥ رقم رقم «٢٤٤»، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص/ ١٢٧.

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ٣٠٣ رقم «٣٠٣٣».

يسمع من أبيه قيس شيئا[١]، وقال المزي: رَوَى عَنه ـ يعني قيس بن عمرو ـ ابنه سَعِيد بْن قَيْس بْن عَمْرو، وقيل لم يسمع منه[٢].

حاله: ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[٣]، قلت: وذكر ابن حبان له في الثقات غير كاف لتوثيقه، لأن منهجه في كتابه المذكور متسع جدا كما تقدم، قال السخاوي: وفي الثقات لأبي حاتم بن حبان، وهو أحفلها، لكنه يدرج فيهم من زالت جهالة عينه، بل ومن لم يرو عنه إلا واحد، ولم يظهر فيه جرح، وذلك غير كاف في التوثيق عند الجمهور، وربما يذكر فيهم من أدخله في الضعفاء، إما سهوا أو غير ذلك[٤].

النظر في حاله: والذي تقتضيه القواعد أن سعيد بن قيس مجهول الحال؛ فقد روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه مجهول الحال، قيل إنه لم يسمع من أبيه.

٩ـ **سعيد بن أبي هانيء إسماعيل بن خليفة**، أبو النضر الأصبهاني[٥].

روى عن: أبيه، وعنه: محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني الحافظ[١].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب في ترجمة قيس بن عمرو ٣/ ١٢٩٧ رقم «٢١٤٤».

(٢) تهذيب الكمال في ترجمة قيس بن عمرو ٢٤/ ٧٣ رقم «٤٩١٤».

(٣) ٤/ ٢٨١.

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٤/ ٤٣٣، ٤٣٤.

(٥) تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٨٤ رقم «٧١٤».

۩ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع سعيد من أبيه؛ فقد قال أبو الشيخ: كان أبوه على قضاء أصبهان، لم يسمع من أبيه، وذكر عنه وجادة[2]، وقال أبو نعيم: روى عن أبيه وجادة، لا سماعا[3].

۩ **حاله**: سكت عنه أبو الشيخ، وأبو نعيم، فلم يتكلما فيه بجرح أو تعديل، ولم أقف على أحد روى عنه غير الحافظ محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، وعلى هذا، فسعيد هذا مجهول بناء على القواعد.

۩ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه مجهول، لم يسمع من أبيه، إنما يروي عنه بالوجادة.

١٠ـ «م ٤» **سُلَيْمان بن بريدة بن الحصيب الأسلميّ المروزي**[4].

۩ **مولده**: ولد لثلاث سنين خلون من خلافة عمر بن الخطاب سنة خمس عشرة[5].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ في ترجمة أبي هانيء إسماعيل بن خليفة ٢ / ١٦ رقم «٨٢».

(٢) المصدر السابق ٢/ ٤١٤ رقم «٢٣٤»،

(٣) تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٨٤ رقم «٧١٤».

(٤) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٢٢٠ رقم «٣٩٤١»، تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٠ رقم «٢٤٩٥».

(٥) الثقات لابن حبان ٤/ ٣٠٣.

روى عن: أبيه، وعمران بن حصين، وعائشة، ويحيى بن يعمر، وعنه: علقمة بن مرثد، ومحارب بن دثار، وعبدالله بن عطاء، وغيلان بن جامع، وأبو سنان ضرار بن مرة، وغيرهم(١).

النظر في سماعه من أبيه: اختلف في سماع سليمان بن بريدة من أبيه؛ فقال أحمد بن محمد بن هانيء: قلت لأبي عبدالله: ابنا بريدة؛ سليمان، وعبدالله سمعا من أبيهما قال: ما رأيت أحدا يشك في هذا أنهما سمعا(٢)، وقال البخاري: ولم يذكر سليمان سماعا من أبيه(٣)، وقال إبراهيم الحربي: عبدالله أشهر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما(٤).

الترجيح: الراجح أن سليمان سمع من أبيه لأمور؛ أحدها: أن أحمد بن حنبل قد أثبت سماع سليمان من أبيه، والمثبت مقدم على النافي؛ لأن معه زيادة علم كما تقدم، وثانيها: أن سليمان ولد سنة خمس عشرة لثلاث سنين خلون من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما سلف، وتوفي سنة خمس ومائة، وتوفي بريدة سنة اثنتين وستين، وقيل سنة ثلاث(٥)،

---

(١) تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٠ رقم «٢٤٩٥».

(٢) تاريخ دمشق في ترجمة أخيه عبدالله بن بريدة ٢٧/ ١٣٤ رقم «٣٢٠٠».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤ رقم «١٧٦١».

(٤) تهذيب التهذيب في ترجمة أخيه عبدالله بن بريدة ٥/ ١٥٨ رقم «٢٧٠».

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٨ رقم «٣٦٥٤»، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٨٤، ٢/ ٦٢١رقم «٨»، الوافي بالوفيات ١٠/ ٧٧ رقم «٢٢٤١».

فيكون سليمان قد أدرك من حياة أبيه أكثر من سبع وأربعين سنة، ومن أدرك من حياة أبيه تلك المدة يبعد جدا ألا يسمع منه، وثالثها: أن مسلما قد احتج في صحيحه برواية سليمان عن أبيه[1]، وهذا يدل على صحة سماع سليمان من أبيه عند الإمام مسلم، وإلا ما احتج بروايته عن أبيه في صحيحه.

حاله: قال ابن سعد: قال وكيع: يقولون: إن سليمان بن بريدة كان أصحهما حديثا، وأوثقهما[2] -يعني ابني بريدة -، وقال حنبل بن إسحاق: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن عبدالله بن بريدة، وسليمان، فقال: قال وكيع: كانوا يقدمون سليمان بن بريدة على عبدالله[3]، وقال حنبل بن إسحاق أيضا: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع قال: يقولون إن سليمان كان أصحهما حديثا، وأوثقهما[4] ـ يعني ابني بريدة ـ، وقال أحمد بن محمد بن هانيء عن أحمد بن حنبل: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبدالله بن بريدة، أو شيئا هذا معناه[5]، وقال

(١) في كتاب الزكاة ١/ ١٦٠ حديث رقم «٢٧٧»، وفي كتاب الجهاد والسير ٥/ ١٣٩ حديث رقم «١٧٣١»، وفي كتاب الإمارة ٦/ ٤٢ حديث رقم «١٨٩٧»، وفي كتاب الشعر٧/ ٥٠ حديث رقم «٢٢٦٠».

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٢٢٠ رقم «٣٩٤١».

(٣) معجم الصحابة للبغوي في ترجمة بريدة بن الحصيب ١/ ٣٩٤ رقم «١٢٤».

(٤) تاريخ دمشق في ترجمة أخيه عبدالله بن بريدة ٢٧/ ١٣٥ رقم «٣٢٠٠».

(٥) الضعفاء للعقيلي في ترجمة أخيه عبدالله بن بريدة ٢/ ٣١٤ رقم «٧٩٤».

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: قال وكيع: كان سليمان عندهم أصح حديثا[١]، وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: قال وكيع: يقولون: إن سليمان أصحهما حديثا - يعني ابني بريدة[٢] -، وقال علي بن سليمان البلخي عن ابن عيينة: حديث سلمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبدالله بن بريدة[٣]، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: سليمان بن بريدة ثقة[٤]، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أيما أوثق سليمان بن بريدة، أو عبدالله؟ قال: سليمان أوثق، وأفضل[٥]، وقال أحمد بن محمد بن هانيء: قلت لأبي عبدالله: ابني بريدة؛ سليمان، وعبدالله؟ قال: أما سليمان، فليس في نفسي منه شيء، وأما عبدالله، ثم سكت[٦]، وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: سليمان بن بريدة أوثق من عبدالله بن بريدة[٧]، وقال الميموني: سألته - يعني أحمد بن حنبل - عن ابني بريدة، فقال: سليمان أحلى في القلب، وكأنه أصحهما حديثا، وعبدالله له أشياء كأنا ننكرها من

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ١٧٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٣٠١، ٤٠٩ رقم «٤٩٦»، «٨٥٣»، ٢/ ٢٢ رقم «١٤٢٠».

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ١٠٢ رقم «٤٥٨».

(٤) المصدر السابق نفس الموضع.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٤٠٩ رقم«٨٥٣».

(٦) الضعفاء للعقيلي في ترجمة أخيه عبدالله بن بريدة ٢/ ٣١٤ رقم «٧٩٤».

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٥.

حسنها، وهو جائز الحديث[١]، وقال العجلي: سليمان، وعبدالله ابنا بريدة كانا توأمين تابعيين ثقتين، وسليمان أكبرهما[٢]، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن سليمان بن بريدة، فقال: ثقة[٣]، وقال أبو القاسم البغوي: سليمان أكبرهما وأوثقهما[٤] - يعني ابني بريدة -، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[٥]، وقال الذهبي: ثقة[٦].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

وفاته: مات سليمان سنة خمس ومائة[٧].

وروى **له** الجماعة إلا البخاري.

١١ـ سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني[٨].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ص/ ١٥٩ رقم «١٧».

(٢) تاريخ دمشق في ترجمة عبدالله بن بريدة ٢٧/ ١٣٨ رقم «٣٢٠٠».

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ١٠٢ رقم «٤٥٨».

(٤) معجم الصحابة للبغوي في ترجمة بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ١/ ٣٩٤ رقم «١٢٤».

(٥) ٤/ ٣٠٣.

(٦) ميزان الاعتدال ٢/ ١٨٤ رقم «٣٢٧٤».

(٧) الوافي بالوفيات ١٥/ ٢١٩ رقم «٥٠٧٤».

(٨) طبقات الحنابلة ١/ ١٦٢ رقم «٢١٧»، تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٩ رقم «٢١٦». «٢١٦».

❁ **روى عن**: أبيه[١]، وأحمد بن حنبل[٢]، وروى عنه أبو القاسم الطبراني[٣]، وأحمد بن عبدالله بن علي أبو العباس الفرائضي- الرازي[٤]، ومحمد بن عبدالرحمن بن زياد أبو جعفر الأصبهاني الحافظ[٥]، وأبو بَكر محمد بن جَعفَر بن أَحمَد بن أَيُّوب الجَزَرِي الحَرانِي[٦].

❁ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع سليمان من أبيه؛ فقد قال ابن عَدِي في الكامل في ترجمة مُحمد بن أحمد بن عيسى[٧]: سمعت مشايخ بلدة رأس العين، وحران، يقولون: هو الذي حمَلَ - ابنُ عيسى هذا[٨] - سليمانَ بنَ

---

* والرَّسْعَنِي: بفتح الراء وسكون السين المهملة، وفتح العين المهملة، وكسر النون، هذه النسبة إلى بلدة من ديار بكر يقال لها رأس عين منها يخرج ماء دجلة. الأنساب للسمعاني ٦/ ١٢٢ رقم «١٧٨٢»، اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٥.

(١) تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٩ رقم «٢١٦».

(٢) طبقات الحنابلة ١/ ١٦٢ رقم «٢١٧».

(٣) تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٩ رقم «٢١٦».

(٤) كما في تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٠ رقم «٢٢٠٩».

(٥) كما في تاريخ دمشق ٥٤/ ٨١ رقم «٦٦١٦».

(٦) كما في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١/ ٤١٠ رقم «٨٦٢».

(٧) ٩/ ٤٤١ رقم «١٧٩٢».

(٨) هو مُحمد بن أحمد بن عيسى، أَبو الطيب الوراق المروروذي، أحد الكذابين، قال فيه ابن عدي: يضع الحديث، ويلزق أحاديث قوم لم يرهم، يتفردون بها

المعافى بن سليمان؛ وكان قاضي رأس العين، حمله على أن روى عن أبيه المعافى، ولم يكن قد سمع من أبيه شيئا ا.هـ، قال الذهبي: فعلى هذا تكون روايته عن أبيه وجادة[1].

حاله: الذي تقتضيه القواعد أنه مجهول الحال، فقد روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه مجهول الحال، ولم يسمع من أبيه، إنما يروي عنه بالوجادة.

١٢- «**س**» **شعيب بن شعيب بن إسحاق** بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد القرشي الأُمَوِي، مولاهم أبو مُحَمَّد الدمشقي[2].

مولده: ولد سنة تسعين ومائة[3].

روى عن: مروان بن محمد، وزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وعبدالوهاب بن سعيد السلمي، وأبي المغيرة، وأبي اليمان، وغيرهم، وعنه

على قوم يحدث عنهم ليس عندهم. الكامل لابن عدي ٩/ ٤٣٧ رقم «١٧٩٢».

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٨ رقم «٣٣٥٠»، المغني في الضعفاء ١/ ٤٤٥ رقم «٢٦٢٧».

(٢) تاريخ دمشق ٢٣/ ١٠٨ رقم «٢٧٤٥»، تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٦ رقم «٢٧٥٢».

(٣) تاريخ دمشق ٢٣/ ١١٠ رقم «٢٧٤٥»، تاريخ الإسلام ٦/ ٣٤٢ رقم «٢٥٤».

النسائي، وأبو حاتم الرازي، وزكريا بن يحيى السجزي، وأبو بشر الدولابي، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام النميري، وغيرهم[١].

النظر في سماعه من أبيه: شعيب لم يسمع من أبيه، ولم يدركه؛ لأنه ولد سنة تسعين ومائة كما سلف، وتوفي أبوه سنة تسع وثمانين ومائة[٢]، قال ابن عساكر: توفي أبوه، وهو حمل، فلما ولد سمي باسمه، وكني بكنيته، وقال الذهبي: لم يدرك أباه[٣]، وقال أيضا: لم يلحق السماع من أبيه[٤]، وقال أيضا: ولد بعد وفاة أَبِيهِ بيسير[٥].

حاله: قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وكان صدوقا، وسئل أبي عنه فقال: صدوق[٦]، وَقَال النَّسَائي: ثقة[٧]، وقال مسلمة بن قاسم: حدثنا عنه عنه بعض شيوخنا، وكان ثقة[٨]، وقال الذهبي: ثقة[١]، وقال ابن حجر: صدوق[٢].

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣/ ١٠٨ رقم «٢٧٤٥»، تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٦، ٥٢٧ رقم «٢٧٥٢».

(٢) الوافي بالوفيات ١٦/ ٩٣ رقم «٥٤١٦».

(٣) الكاشف ٢/ ١٣ رقم «٢٣١٠».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠٤ رقم «١١٤».

(٥) تاريخ الإسلام ٦/ ٣٤٢ رقم «٢٥٤».

(٦) الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٨ رقم «١٥٢٠».

(٧) تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٧ رقم «٢٧٥٢».

(٨) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٣ رقم «٥٩٣».

النظر في حالـه، والترجـيح: الـراجح في شـعيب أنـه ثقـة، فقـد وثقـه النسائي، وهو متعنت في النقد كما تقدم، فلا يعدل عن توثيقه إلا ببرهان، وتابعه على قوله مسلمة، وقول أبي حاتم، وابنه مرجوح، لأن أبـا حـاتم متعنت في النقد كما سلف، وابنه قد تابعه على قوله.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، لم يدرك أباه.

وفاته: توفي سنة أربع وستين ومائتين[٣].

وروى له النسائي وحده.

١٣ـ «م ٤» **عبدالجبار بن وائل** بن حُجْر[٤] الحضرمي، أبو محمد الكوفي[٥].

روى عن: أبيه، وعن أخيه علقمة، وعن أمه أم يحيى، وعنه: ابنه سعيد، والحسن بن عبدالله النخعي، ومحمد بن جحادة، وحجاج بن أرطاة، وأبو إسحاق السبيعي، وفطر بن خليفة، ومسعر بن كدام، وغيرهم[٦].

النظر في سماعـه مـن أبيـه: عبـدالجبار لم يسـمع مـن أبيـه؛ فقـد قـال البخاري: قـال لي ابـن حُجْـر[١]: وولـد عبـدالجبار بعـد مـوت أبيـه بسـتة

(١) الكاشف ٢/ ١٣ رقم «٢٣١٠».

(٢) تقريب التهذيب ص/ ٢٦٧ رقم «٢٨٠٢».

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٥٧٨.

(٤) بضم المهملة وسكون الجيم. تقريب التهذيب ص/ ٣٣٢ رقم «٣٧٤٤».

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٣٠ رقم «٣٢٣٢»، تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٣ رقم «٣٦٩٧».

(٦) تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٤ رقم «٣٦٩٧».

أشهر[٢]، وقال ابن سعد: يتكلمون في روايته عن أبيه، ويقولون: لم يلقه[٣]، وقال الدوري عن ابن معين: عبدالجَبَّار بن وائل بن حُجْر لم يسمع من أبيه شَيْئًا، إنما كان يُحَدِّثُ عن أهل بيته، عن أبيه[٤]، وقال الدوري أيضا عن ابن معين: عبدالجَبَّار بن وائل، لم يسمع من وائل، يقولون: إنه مات وهو حَبَل؛ قال الدوري: يعني يَحْيَى أن أمه به حُبْلَى[٥]، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: عبدالجبار بن وائل، عن أبيه: مرسل؛ مات أبوه وأمه حامل به[٦]، وقال الآجري: قلت لأبي داود: عبدالجبار بن وائل سمع من أبيه؟ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات وهو حمل[٧]، وقال البخاري: عبدالجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه، ولا أدركه، يقال: إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر[٨]، وقال أيضا: عبدالجبار لم يسمع من

---

(١) هو: محمد بن حُجْر بن عبدالجبار بن وائل بن حجر.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري في ترجمة محمد بن حجر بن عبدالجبار بن وائل ١/ ٦٩ رقم «١٦٤».

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٣٠ رقم «٣٢٣٢».

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٧٠ رقم «٤٤».

(٥) المصدر السابق ١/ ٢٩٨ رقم «١٨٩٠».

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني ١/ ٥٩١ رقم «٢٤٥٨»، ٢/ ٩٧١ رقم «٤١٦٢».

(٧) سؤالات الآجري لأبي داود ص/ ٨٥ رقم «٤٢٢».

(٨) الجامع للترمذي ص/ ٦٣٣ عقب الحديث رقم «١٤٥٣».

أبيه، ولد بعد موت أبيه[١]، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه، مرسل، ولم يسمع منه[٢]، وقال الترمذي: عبدالجبار لم يسمع من أبيه[٣]، وقال النسائي: عبدالجبار بن وائل لم يسمع من أبيه[٤]، وقال ابن حبان: وأما عبدالجبار بن وائل بن حجر، فإنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر، مات وائل بن حجر وأمه حامل به، وهذا ضرب من المنقطع الذي لا تقوم به الحجة[٥]، وقال أيضا: مات أبوه وائل، وأمه حامل به، كل ما روى عن أبيه مدلس، وإن كان لا يصغر عن صحبة الصحابة[٦]، وقال أيضا: من زعم أنه سمع أباه، فقد وهم؛ لأن وائل بن حجر مات، وأمه حامل به، ووضعته بعد موت وائل بستة أشهر[٧]، وقال أيضا: علقمة سمع أباه، وعبدالجبار لم يره، مات أبوه وأمه حامل به[٨]، وقال البيهقي: عبدُالجَبَّارِ

---

(١) علل الترمذي الكبير ص/ ٢٣٥ رقم «٤٢٦».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٠ رقم «١٦٠».

(٣) الجامع ص/ ٦٣٤ عقب الحديث رقم «١٤٥٤».

(٤) المجتبى ص/ ٤١٤ عقب الحديث رقم «١٤٠٤»، السنن الكبرى ٣/ ١٢٧ عقب الحديث رقم «١٠٤٦».

(٥) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٣.

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص/ ١٩٤ رقم «١٢٩٣».

(٧) الثقات لابن حبان ٧/ ١٣٥.

(٨) المصدر السابق في ترجمة أخيه علقمة ٥/ ٢٠٩.

بنُ وائلٍ عن أبيه مُرسَلٌ[١]، وقال ابن عبدالبر: لم يسمع عبدالجبار من أبيه فيما يقولون، بينهما وائل بن علقمة[٢]، وقال ابن عساكر: قيل: إن عبدالجبار لم يسمع منه[٣]، وقال عز الدين ابن الأثير: مات أبوه وأمه حامل به، فكل ما يروونه عن أبيه، فهو منقطع[٤]، وقال ابن القطان: كان إذ مات وائل حملا، فإنما روايته عنه بواسطة أمه، أو غيرها من أهل بيته، أو عن أخيه عنه[٥]، وقال النووي: إن أئمة الحديث متفقون على أن عبدالجبار لم يسمع من أبيه شيئا، وقال جماعة منهم: إنما ولد بعد وفاة أبيه بستة أشهر[٦]، وقال أيضا: اتفق الحفاظ على أنه ـ يعني عبدالجبار بن وائل ـ لم يسمع من أبيه شيئا ولم يدركه وقيل: إنه ولد بعد وفاته بستة أشهر[٧]، وقال الذهبي: لم يسمع من أبيه[٨]، وجزم أيضا بعدم سماع عبدالجبار من

(١) السنن الكبير للبيهقي ٣/ ١١٥ عقب الحديث رقم «١٨٨٠».

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٥٦٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة وائل بن حجر ٦٢/ ٣٨٣ رقم «٧٩٥٦».

(٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري ٤/ ٢٠٨.

(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٣/ ١٥٥ رقم «٨٦٤».

(٦) المجموع شرح المهذب ٣/ ١٠٤.

(٧) المجموع شرح المهذب ٣/ ٤٤٦.

(٨) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص/ ٣١٦ رقم «١٩٩».

أبيه ابنُ المديني، وابنُ جرير الطبري، ويعقوبُ بن سفيان، ويعقوب بـن شيبة، والدارقطني، والحاكم، وآخرون كما قال ابن حجر[1].

قلت: والكلام هنا في أمرين: أحدهما: في لقاء عبدالجبار بن وائل لأبيه، والأمر الآخر: في سماعه من أبيه.

أما لقاؤه لأبيه؛ فقد نفاه محمد بن حجر، كما سلف، وقوله لا يصح لأمور: أحدها: أنه متكلم فيه بالضعف، فلا حجة في قوله؛ فقد قال البخاري: فيه نظر[2]، وقال الترمذيُّ: ضَعَّف البخاريُّ محمد بن حُجْر[3]، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به[4]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[5]، وقال الذهبي: لين[6].

وثانيها: أن محمد بن حجر لم يلق جده، بل يروي عن رجل عنه، وثالثها: عارضه محمد بن جُحَادة ـ وهو ثقة[7]، سمع من عبدالجبار بن وائل ـ فذكر فذكر ما يدل على أن عبدالجبار لقي أباه، وذلك فيما أخرجه أبو داود في

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٥ رقم «٢١١».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٦٩ رقم «١٦٤».

(٣) علل الترمذي الكبير ص/ ٣٩٢ رقم «١٠٤».

(٤) المجروحين ٢/ ٢٧٣.

(٥) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١/ ٣٨٤ رقم «٧٣٨».

(٦) المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ١٤٥ رقم «١٠٧٠».

(٧) الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٢ رقم «١٢٢٧»، تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٧٥ رقم «٥١١٤».

السنن[1]، وابن خزيمة في صحيحه[2]، وابن حبان في صحيحه[3]، ثلاثتهم من طريق عبدالوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحَادةَ، قال: حدَثني عبدالجبار بن وائل بن حُجر، قال: كنتُ غلاما لا أعقِلُ صلاةَ أبي، فحدَثني وائل بن علقمة، عن أبي؛ وائل بن حُجر قال: صَلَّيتُ معِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان إذا كبّرَ رفعَ يَدَيهِ ... الحديث، فقوله: «كنتُ غلاما لا أعقِلُ صلاةَ أبي» دليل قوي يدل على أن عبدالجبار قد ولد في حياة أبيه، وأنه لقيه لكنه كان غلاما لا يميز، فثبت لقاؤه لأبيه، مع عدم سماعه منه، لصغر سنه.

وتعقب الحافظ أبو الحجاج المزي قول من قال: إن عبدالجبار ولد بعد موت أبيه بستة أشهر، فقال: وهذا القول ضعيف جدا، فإنه قد صح عنه أنه قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي، ولو مات أبوه وهو حمل، لم يقل هَذَا القول[4]، وقال المزي أيضا: وقد روى مسلم في صحيحه[5] عن

(١) في كتاب الصلاة باب رفع اليدين حديث رقم «٧٢٣».

(٢) في كتاب الصلاة باب الرخصة في إصلاح المصلي ثوبه في الصلاة ٢/ ٥٥ حديث رقم «٩٠٥».

(٣) التقاسيم والأنواع، في النوع الرابع من القسم الخامس ٧/ ١٥٧ حديث رقم «٦٢٤٠».

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/ ٣٩٥.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: هذا اللفظ ما هو عند مسلم بهذا السند. النكت الظراف ٩/ ٨٨.

عبدالجبار بن وائل قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي ... الحديث، وهذا يبطل قول من قال: ولد بعد موت أبيه[١]، وتعقب الحافظ ابن حجر المزي، فقال: لم يقل - يعني عبدالجبار - هذا القول؛ نص أبو بكر البزار على أن القائل: «كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي»، هو علقمة بن وائل، لا أخوه عبدالجبار[٢].

قلت: وهذا تعقب مردود، لأمرين: أحدهما: أنني لم أقف على نسبة هذا القول لعلقمة بن وائل فيما بين يدي من مصادر، بل لم أقف على قول البزار نفسه، والأمر الآخر: أن علقمة سمع أباه على الصحيح[٣]، وكان مميزا يعي أقوال أبيه، ويعقل أفعاله، فلا يصح أن ينسب هذا القول إليه، وقد بنى النقاد على قول محمد بن حجر السابق؛ واعتمدوه لكونه حفيد عبدالجبار، وقد سبق الرد على ذلك.

وأما سماع عبدالجبار من أبيه؛ فقد أجمع النقاد على أنه لم يسمع من أبيه شيئا، وقد روي عن عبدالجبار، أنه قال: سمعت أبي، ولا يثبت؛ قال البخاري: وقال فطر: عن أبي إسحاق، عن عبدالجبار، سمعت أبي، ولا

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٩/ ٨٣ حديث رقم «١١٧٦٠».

(٢) تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٥ رقم «٢١١».

(٣) اختلف في سماع علقمة من أبيه، والصحيح أنه سمع من أبيه كما سيأتي في ترجمته.

يصح[١]، وقال ابن حبان: وقد وهم فطر بن خليفة حيث قال: عن أبي إسحاق، عن عبدالجبار بن وائل، قال: سمعت أبي[٢].

حاله: قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله قليل الحديث[٣]، وقال الدوري عن ابن معين: ثَبَتٌ[٤]، وقَالَ الدارمي عن ابن معين: لاَ بأس به[٥]، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة[٦]، وقال ابن القطان: ثقة[٧]، وقال ابن حجر: ثقة[٨].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، لقي أباه، لكنه لم يسمع منه.

وفاته: توفي سنة اثنتي عشرة ومائة[٩].

وروى له الجماعة سوى البخاري[١٠].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري في ترجمة محمد بن حجر بن عبدالجبار بن وائل ١/ ٦٩ رقم «١٦٤».
(٢) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٣.
(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٣٠ رقم «٣٢٣٢».
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٧٠ رقم «٤٤».
(٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص/ ١٣٨ رقم «٤٥٥».
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٠، ٣١ رقم «١٦٠».
(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣/ ١٥٥ رقم «٨٦٤».
(٨) تقريب التهذيب ص/ ٣٣٢ رقم «٣٧٤٤».
(٩) الكامل في التاريخ ٤/ ٢٠٨.
(١٠) تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٥ رقم «٣٦٩٧».

١٤ـ «ع» **عبدالرحمن بن عبدالله** بن مسعود الهذلي الكوفي[١].

روى عن: أبيه، وعلي بن أبي طالب، والأشعث بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وغيرهم، وعنه: ابناه القاسم، ومعن، وسماك بن حرب، والحسن بن سعد، وعبدالملك بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، ومحمد بن ذكوان، وغيرهم[٢].

النظر في سماعه من أبيه: اختلف النقاد في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه على أقوال؛ أحدها: أنه لم يسمع من أبيه مطلقا، وبه جزم شعبة بن الحجاج، وابن خراش، والنسائي، وقال به ابن معين، وأحمد بن حنبل في بعض الروايات عنهما، وحكى الحاكم أبو عبدالله اتفاق مشايخ الحديث عليه، وذكر أيضا أنه في أكثر الأقاويل عنهم؛ فقد قال البخاري: قال شعبة: لم يسمع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه[٣]، وقال عباس الدوري عن ابن معين: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمعا من أبيهما[٤]، وقال ابن ابن الجنيد: قال رجل ليحيى بن معين، وأنا أسمع: أبو عبيدة بن عبدالله

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٣٠٠ رقم «٢٩٤١»، تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٩ ١٧/ ٢٣٩ رقم «٣٨٧٧».

(٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٩ رقم «٣٨٧٧».

(٣) التاريخ الأوسط للبخاري ١/ ٥٢٦ رقم «٢٥٨».

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٢٧٧ رقم «١٧١٦».

سمع من أبيه شيئًا؟ قال يحيى: قالوا: لا، ولا عبدالرحمن بن عبدالله[١]، وقال يعقوب بن شيبة: قال يحيى بن معين: عبدالرحمن بن عبدالله، وأبو عبيدة بن عبدالله لم يسمعا من أبيهما[٢]، وقال أبو طالب: قلت - يعني لأحمد بن حنبل -: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود سمع من أبيه شيئا؟ قال: ليس إلا في حديث الضب، وليس يقول شريك، وسفيان: سمعت، وما أراه سمع، وقال: لم يسمع[٣]، وقال المروذي: عن أحمد بن حنبل: روى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن؟ سمعت أبي، خطأ، ليس يقوله سفيان، ولا غيره[٤]، وقال عبدالرحمن بن يوسف ابن خراش: عبدالرحمن بن عبدالله لم يسمع من أبيه شيئا[٥]، وقال النسائي: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا، ولا عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، ولا عبدالجبار بن وائل بن حجر[٦]، وقال الحاكم أبو عبدالله: مشايخ الحديث اتفقوا على على أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه[٧]، وتعقبه ابن

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ١٥٩ رقم «٨٦٣».
(٢) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٥ رقم «٣٨٦٠».
(٣) تهذيب الأجوبة للحسن بن حامد البغدادي الحنبلي ص/ ١٦٥.
(٤) المصدر السابق نفس الموضع.
(٥) تاريخ دمشق ٣٥/ ٧٠ رقم «٣٨٦٠».
(٦) المجتبى ص/ ٤١٤ عقب الحديث رقم «١٤٠٤».
(٧) سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص/ ١٧٩ رقم «٢١٥».

حجر، فقـال: وهـو نقـل غـير مسـتقيم[١]، وقـال الحـاكم في المسـتدرك[٢]: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسـمع مـن أبيـه في أكثـر الأقاويـل، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك[٣].

وثانيها: عكس الأول، وهو أنه سمع من أبيه، وبه قال ابن معين في رواية معاوية بن صالح عنه، وابن المديني في روايتي محمد بن أحمد بـن الـبراء، ويعقوب بن شيبة عنه، وأحمد بن حنبل في رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانيء عنه، والبخـاري، وأبـو حـاتم الـرازي، وأبـو الحجـاج المـزي مـن المتأخرين؛ فقد قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود سمع من علي، ومن أبيه[٤]، وقـال محمـد بـن أحمـد بـن البراء: قال علي بن المديني: عبدالرحمن بن عبدالله سمع من أبيـه، وكـان شعبة يقول: لم يسمع من أبيه، وهو عندي قد أدركه، قلت: فأبو عبيدة؟ قال: لا لم يدركه[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: قد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيرا، فأما علي بن المـديني، فإنـه قـال: قـد لقـي عبـدالرحمن بـنُ

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٦ رقم «٤٣٣».

(٢) ١/ ١٥٥ عقب الحديث رقم «٢٧٥».

(٣) ١/ ٨٢.

(٤) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٩ رقم «٣٨٦٠».

(٥) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٧ رقم «٣٨٦٠».

عبدالله بن مسعود أباه عبدالله[١]، وقال إسحاق بن إبراهيم بن هانيء: سألت أبا عبدالله قلت: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، سمع من أبيه؟ قال: نعم؛ في حديث لإسرائيل يقول: سمعت أبي عبدالله[٢]، وقال البخاري: سمع أباه، قاله عبدالملك بن عمير[٣]، وأخرج البخاري في التاريخ الأوسط[٤] من طريق القاسم بن يحيى، عن أبي عثمان عبدالله بن عثمان بن خثيم المكي، عن القاسم بن عبدالرحمن، عَن أبيه قال: أخر الوليد بن عقبة الصلاة بالكوفة، فانكفأ ابن مسعود إلى مجلسه، وأنا مع أبي[٥]، ثم قال البخاري: قال شعبة: لم يسمع عبدالرحمن بن عبدالله بن

(١) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٥ رقم «٣٨٦٠».

(٢) مسائل أحمد بن حنبل رواية ابن هانيء ٢/ ٢١٤ رقم «٢١٧٠».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٩٩ رقم «٩٧٩».

(٤) ١/ ٥٢٦ رقم «٢٥٨».

(٥) وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٢ من طريق يحيى بن سليمان عن ابن خثيم عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عبدالرحمن قال: أخر الوليد بن عقبة الصلاة بالكوفة، فقام عبدالله بن مسعود، فثوب بالصلاة، فصلى بالناس، ثم انكفأ إلى مجلسهن وأنا مع أبي، فجاء رسول الوليد بن عقبة فقال: يقول لك الوليد: «ما حملك على ما صنعت»، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف في كتاب الصلاة باب الأمراء يؤخرون الصلاة ٢/ ٣٨٤ حديث رقم «٣٧٩٠» من طريق عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عبدالله، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ:

مسعود من أبيه، وحديث ابن خثيم أولى عندي، [وكذلك يُذْكَرُ عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن عبدالله أنه سمع أباه][1]، وقال أبو حاتم: سمع أباه عبدالله بن مسعود[2]، وقال أبو الحجاج المزي: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه ابن مسعود، وقد سمع منه[3].

وثالثها: أنه سمع من أبيه مع تقييد السماع بحديث أو أكثر، وبه قال ابن المديني في العلل، والعجلي؛ فقد قال ابن المديني: سمع من أبيه حديثين؛ حديث الضب، وحديث تأخير الوليد للصلاة[4]، وقال صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي: حدثني أبي قال: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود يقال: إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفا واحدا «محرم الحلال كمستحل

أَخَّرَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ الصَّلَاةَ مَرَّةً، فَأَمَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْمُؤَذِّنَ فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ: مَا صَنَعْتَ؟ أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدَثٌ أَمِ ابْتَدَعْتَ؟ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «وَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنْ أَبَى عَلَيْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلَاتِنَا وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ»، وفي إسناد عبدالرزاق انقطاع؛ فالقاسم بن عبدالرحمن لم يدرك ابن مسعود، لكنه ينجبر بما قبله.

(١) ما بين قوسين من تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٧ رقم «٣٨٦٠»، ولم يرد في التاريخ الأوسط للبخاري.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٨ رقم «١١٨٥».

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٧/ ٧٤.

(٤) تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٦ رقم «٤٣٦».

الحرام»[1]، وقال صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي أيضا: حدثني أبي قال: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود سمع من عبدالله حديثا واحدا؛ قال صالح: حدثني أبي، حدثنا جعفر بن عون، عن المسعودي، عن سماك بن حرب، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه، قال: «المحرم الحلال كمستحل الحرام»، كل هؤلاء الذين رووا عن ابن مسعود سمعوا منه كوفيون ثقات[2].

قلت: حديث الضب في كلام ابن المديني؛ هو نفسه الحديث الذي أسنده العجلي، وسيأتي تخريجه.

ورابعها: التوقف، وإليه جنح أحمد بن حنبل في روايتي أبي داود السجستاني، ومحمد بن علي بن شعيب عنه؛ فقد قال أبو داود السجستاني: قلت لأحمد ـ يعني ابن حنبل ـ: عبدالرحمن بن عبدالله سمع من عبدالله؟ قال: زَعَمَ؛ يعني أن عبدالله مات، وهو ابن سبع سنين، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن عبدالله، محرم الحلال، يعني: حديثه كمستحل الحرام، قال أحمد: وزعم بعضهم عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن، سمعت عبدالله محرم الحلال، أي قال فيه، عن عبدالرحمن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٢٩٥ رقم «٩٦٣»، تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٩ رقم «٣٨٦٠»، وقد نسب هذا القول لأحمد بن حنبل في الجامع لعلوم الإمام أحمد ١٨/ ٢٦، وهو خطأ.

(٢) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٩ رقم «٣٨٦٠»، وقد نسب هذا القول أيضا لأحمد بن حنبل في المصدر السابق في نفس الموضع، وهو خطأ.

سمعت عبدالله[١]، وقال محمد بن علي بن شعيب السمسار: سمعت أحمد بن حنبل، وقيل له: هل سمع عبدالرحمن بن عبدالله من أبيه؟، فقال: أما سفيان الثوري، وشريك، فإنهما لا يقولان: سمع، وأما إسرائيل، فإنه يقول في حديث الضب: سمعت[٢].

والسر في هذا الاختلاف أن ابن مسعود مات، وكان ابنه عبدالرحمن صغيرا؛ قال ابن سعد[٣]، ويعقوب بن شيبة[٤]: تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيرا، وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان: مات ابن مسعود، وعبدالرحمن بن عبدالله ابن ست أو نحو ذلك[٥]، وكذا قال أحمد بن أبي خيثمة[٦]، والمفضل بن غسان الغلابي[٧]، وسلمة بن شبيب[٨] عن أحمد بن حنبل، قلت: وقيل: مات ابن مسعود وابنه عبدالرحمن ابن سبع سنين كما تقدم، والصحيح الأول.

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص/ ٤٥٣ رقم «٢٠٦٣».
(٢) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٧ رقم «٣٨٦٠».
(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٣٠١ رقم «٢٩٤١».
(٤) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٥ رقم «٣٨٦٠».
(٥) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٨ رقم «٣٨٦٠».
(٦) المصدر السابق نفس الموضع.
(٧) المصدر السابق نفس الموضع.
(٨) المصدر السابق نفس الموضع.

❁ **الترجيح**: الراجح من هذه الأقوال؛ القول الثالث؛ لأنه أعدل الأقوال وأوسطها؛ فالذين أنكروا سماع عبدالرحمن من أبيه مطلقا قولهم مرجوح ضعيف، إذ ثبت تصريحه بالسماع من أبيه في بعض الأحاديث كما سيأتي، والذين أثبتوا سماعه من أبيه مطلقا قولهم مرجوح ضعيف كذلك، لأنه روى عن أبيه أحاديث كثيرة لم يصرح فيها بالسماع، وهو الواقع إذ كان صغيرا، لا يثبت لمثله مطلق السماع من أبيه، وأخوه أبو عبيدة مع كونه أكبر منه بسنة، لم يثبت سماعه من أبيه كما سيأتي في ترجمته، والأحاديث التي صرح فيها عبدالرحمن بالسماع من أبيه قال ابن حجر: هي أربعة أحدها موقوف[1].

قلت: وهم ابن حجر في قوله هذا وهمين: أحدهما: أنه جعلها أربعة أحاديث، وإنما هي ثلاثة فقط؛ أحدها: حديث الضب، وثانيها: حديث تأخير الوليد للصلاة، وثالثها: حديث: «ابك من خطيئتك»[2]، ولعل

---

(١) طبقات المدلسين لابن حجر ص/ ٤٠ رقم «٧٩».

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود مسعود ٣٥/ ٧١ رقم «٣٨٦٠»، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ١٧/ ٢٤١ رقم «٣٨٧٧»، كلاهما من طريق أبي القاسم بن الأشقر، عن محمد بن اسماعيل البخاري، عن إسحاق بن يزيد أبي النضر الدمشقي، عن الحكم بن هشام الدمشقي، عن عبدالملك بن عمير، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، قال: لما حضر عبدالله الوفاة قال له ابنه عبدالرحمن: يا أبه أوصني قال: «ابك من

الذي أوقعه في هذا الوهم أنه ظن أن حديث الضب غير حديث «محرم الحلال كمستحل الحرام»، وهو حديث واحد؛ أخرجه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد[1]، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبير[2] من طريق زهير، والطبراني في المعجم الكبير[3] من طريق إسرائيل ـ واللفظ للطبراني ـ، كلاهما، عن أبي إسحاق، قال: كنت جالسا عند عبدالرحمن بن عبدالله، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم، فقال: غدا إلى الكناسة يطلب الضباب، فقال: أتأكله؟ فقال عبدالرحمن: ومن حرمه؟ سمعت عبدالله بن مسعود، يقول: «إن محرم الحلال كمستحل الحرام».

والوهم الآخر: أنه صرح بأن أحد هذه الأحاديث موقوف، وهذا يوهم أن بقيتها مرفوعة، وليس كذلك بل كلها موقوفة.

۞ **وقد أورد الحافظ ابن حجر** عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[4]؛ وهي: من أكثر من التدليس، فلم يحتج

خطيئتك»، وقال ابن حجر: رواه البخاري في التاريخ الصغير بإسناد لا بأس به. تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٦، ولم أقف عليه في التاريخ الصغير، والأوسط.

(١) ص/ ٣٦٨ حديث رقم «٢٥٣٣».

(٢) في كتاب الطهارة، في باب ما جاءَ في الضَّبِّ ١٩/ ٤٦٢، ٤٦٣ حديث رقم «١٩٤٥٨».

(٣) ٩/ ١٧٢ حديث رقم «٨٨٥٣».

(٤) طبقات المدلسين ص/ ٤٠ رقم «٧٩».

الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.
وبناء على ما سبق، فجميع أحاديثه عن أبيه غير متصلة، باستثناء الأحاديث الثلاثة الموقوفة السابقة التي صرح فيها بالسماع، وقد أكثر عن أبيه؛ قال ابن حجر: وحديثه عنه كثير، ففي السنن خمسة عشر، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث معظمها بالعنعنة، وهذا هو التدليس(١).
حاله: قال ابن سعد(٢)، ويعقوب بن شيبة(٣): كان ثقة قليل الحديث، وقال ابن معين(٤)، والعجلي(٥)، وعبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش(٦): ثقة، وقال أبو حاتم: صالح(٧)، وقال ابن حجر: ثقة(٨).
النظر في حاله، والترجيح: وثق الجمهور عبدالرحمن، وتوثيقهم له هو المعتمد فيه، وأما قول أبي حاتم فيه؛ فإنما أراد به أنه صالح في دينه، فلا يعارض قوله قول الجمهور؛ قال الحافظ ابن حجر: إن من عادتهم إذا

(١) المصدر السابق نفس الموضع.
(٢) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٣٠١ رقم «٢٩٤١».
(٣) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٥ رقم «٣٨٦٠».
(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٨ رقم «١١٨٥».
(٥) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٢٩٥ رقم «٩٦٣».
(٦) تاريخ دمشق ٣٥/ ٧٠ رقم «٣٨٦٠».
(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٨ رقم «١١٨٥».
(٨) تقريب التهذيب ص/ ٣٤٤ رقم «٣٩٢٤».

أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث، فإذا أطلقوا الصلاح، فإنما يريدون به في الديانة، والله أعلم[١].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، لم يسمع من أبيه إلا ثلاثة أحاديث موقوفة، وبقية مروياته عن أبيه غير متصلة، ولهذا أعرض الشيخان عن تخريج حديثه عن أبيه في الصحيحين.

وفاته: قال خليفة بن خياط: مات سنة تسع وسبعين[٢].

وروى له الجماعة[٣].

١٥ـ عبدالرحمن بن قارب بن الأسود[٤].

روى عن: النبي ﷺ مرسلا، وروى عنه عبدالله بن مكرم[٥].

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع عبدالرحمن من أبيه شيئا؛ فقد قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: لم يسمع من أبيه.

حاله: قال البخاري: عبدالرحمن بن قارب بن الأسود، عن النبي ﷺ؛ في ثقيف، لم يصح، قاله ابن أبي أويس، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن مكرم، لم يصح[٦]، وأورده البخاري أيضا في الضعفاء

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٢/ ٦٨٠.
(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢١٤.
(٣) تهذيب الكمال ١٧/ ٢٤١ رقم «٣٨٧٧».
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٤١ رقم «١٠٨٨».
(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٦ رقم «١٣١٢».
(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٤١ رقم «١٠٨٨».

الصغير[١]، ثم قال: عن النبي ﷺ، في ثقيف، حدثنا ابن أبي أويس عن أبيه عن ابن إسحاق عن عبدالله بن مكرم، لم يصح، وقال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ في ثقيف مرسل، روى ابن أبي أويس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن مكرم، عنه وليس هذا إسناد يعتمد عليه[٢]، وقال ابنُ عَدِي: وهذا الذي قاله البُخاري من قوله: لم يصح، أن عبدالرحمن هذا لم يسمع من أبيه، وإنما هو حديث واحد[٣]، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال[٤]، ونقل كلام البخاري، وابن عدي فيه، وتعقب ابنُ حجر الذهبيَّ، فقال: والمصنف قد التزم أن لا يذكر الصحابة، فما باله يذكر مثل هذا، وقد ذكره أبو علي الغساني في ذيله على الاستيعاب[٥]، وقال: حديثه عند ولده ثم ذكره من رواية عبدالله بن الربيع بن قارب العبسي- أن أباه ربيعا وفد على النبي ﷺ، فكساه بردا، وحمله على ناقة، وسماه عبدالرحمن، فعلى هذا، فقد وُجد له حديث آخر يدل على صحبته، فلا يصح إطلاق الإرسال في حقه[٦]، وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الرابع[١] من

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري ص/ ٨٥ رقم «٢١٦».

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٦ رقم «١٣١٢».

(٣) الكامل لابن عدي ٧/ ٢٢٧ رقم «١١٣٤».

(٤) ٢/ ٥١٢ رقم «٤٦٨٨».

(٥) هذا الذيل ما زال مخطوطا.

(٦) لسان الميزان ٥/ ١١٨ رقم «٤٦٦٦».

حرف العين ثم قال: تابعي أرسل حديثا، فذكره بعضهم في الصحابة، وَقد تَقدَّم في الربيع بن قارب في حرف الراء أنه وفد على النَّبِيِّ ﷺ، فحمله على ناقة، وكساه بردا، وسماه عبدالرحمن، فإن يكن هو هذا، فالحكم على أن حديثه مرسل، وأنه تابعي مردود، وإن يكن غيره، فلا إشكال، ويزيد المغايرة أن هذا ثقفي، وهذا عبسي[٢].

قلت: الربيع بن قارب العبسي غير عبدالرحمن بن قارب الثقفي قطعا، فالأول: صحابي عبسي[٣]، والآخر: تابعي ثقفي، وليست له صحبة، إنما الصحبة لأبيه قارب بن الأسود[٤]، ولو كان عبدالرحمن بن قارب صحابيا ما جزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل، وقد فرق ابن حجر نفسه بينهما في آخر كلامه في الإصابة، وهو المعتمد، وذِكْر ابن حجر له في الإصابة في

---

(١) وهذا القسم خصصه ابن حجر لمن ذُكِرَ في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط كما صرح بذلك في مقدمة الإصابة ١/ ١٤.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم «٦٧٣٨».

(٣) ترجمته في: أسد الغابة ٢/ ٢٥٦ رقم «١٦٢٨»، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٩٢ رقم «٢٥٩٢».

(٤) ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٩٦ رقم «٨٧١»، الجرح والتعديل ٧/ ١٤٦ رقم «٨١٥»، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ٣/ ١٣٠٣ رقم «٢١٦٤»، أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٥٥ رقم «٤٢٤٨»، الإصابة في تمييز الصحابة ٩/ ٥ رقم «٧٠٨١».

القسم الرابع من حرف العين يدل على أن الرجل ليس صحابيا عنده، وقد جزم بأنه تابعي في صدر الترجمة، وهو الصحيح.

النظر في حاله: لم أقف على أحد روى عنه غير عبدالله بن مكرم، فهو مجهول بناء على القواعد.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه تابعي مجهول، ولم يسمع من أبيه.

١٦ـ «ع» **عبدالله بن بريدة بن الحصيب** الأسلمي أبو سهل المروزي قاضي مرو[1].

مولده: قال ابن حبان: ولد في السنة الثالثة من خلافة عمر بن الخطاب سنة خمس عشرة[2].

روى عن: أبيه، وابن عباس، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وابن مسعود، وأبي هريرة، وابن المسيب، ويحيى بن يعمر، وجماعة، وعنه: بشير بن المهاجر، وسهل بن بشير، وحسين بن ذكوان، وحسين بن واقد المروزي، وقتادة، والوليد بن ثعلبة، وغيرهم[3].

النظر في سماعه من أبيه: اختلف في سماع عبدالله بن بريدة من أبيه؛ فقد قال أحمد بن محمد بن هانيء: قلت لأبي عبدالله: ابني بريدة؛ سليمان،

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٢٢٠ رقم «٣٩٤٠»، تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٨ رقم «٣١٧٩».

(٢) التقاسيم والأنواع ١/ ١٥٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٩، ٣٣٠ رقم «٣١٧٩».

وعبدالله سمعا من أبيهما قال: ما رأيت أحدا يشك في هذا أنهما سمعا[1]، وقال حنبل بن إسحاق: قلت لأبي عبدالله: فسمع عبدالله من أبيه شيئا؟ قال لا أدري[2]، وقال البغوي: حدثني محمد بن علي الجوزجاني قال: قلت لأبي عبدالله: أسمع عبدالله بن بريدة من أبيه شيئا؟ قال: ما أدري، عامة ما يروون عن بريدة عنه، يضعف حديثه، قال محمد: ورأيت سليمان أخاه عنده أكثر منه[3]، **قلت**: قال ابن عساكر: لا أدري ما معنى قول أحمد فإن عبدالله بن بريدة ولد في خلافة عمر بن الخطاب، وبقي أبوه بريدة إلى أيام يزيد بن معاوية، فكيف لم يسمع منه؟ على أن أحمد قد روى له حديثا أنه وفد مع أبيه على معاوية[4]، فكيف خفي سماعه منه؟[1]، وقال إبراهيم

---

(١) تاريخ دمشق ٢٧/ ١٣٤ رقم «٣٢٠٠».

(٢) معجم الصحابة للبغوي في ترجمة بريدة بن الحصيب ١/ ٣٩٤ رقم «١٢٤».

(٣) المصدر السابق ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم «١٢٤».

(٤) أخرجه أحمد في مسنده في مسند بريدة بن الحصيب ١٠/ ٥٤٣٦، ٥٤٣٧ حديث رقم «٢٣٤٠٧» من طريق حُسَيْن بن واقد المروزي عن عبدالله بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاولَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: مُعَاوِيَةُ كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ

الحربي: عبدالله أشهر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما[٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: أبو سَهل عبدالله بن بُرَيدَة سمع أباه أبا عبدالله بُرَيدة بن حُصَيب الأَسلَمِي[٣].

الترجيح: الراجح أن عبدالله سمع من أبيه؛ فقد ولد سنة خمس عشرة لثلاث سنين خلون من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتوفي سنة خمس عشرة ومائة، وتوفي بريدة سنة اثنتين وستين، وقيل سنة ثلاث[٤]، فيكون عبدالله قد أدرك من حياة أبيه أكثر من سبع وأربعين سنة، ومن أدرك من حياة أبيه تلك المدة يبعد جدا ألا يسمع منه، وقد أخرج الشيخان في الصحيحين حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه[٥].

وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرَ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي.

(١) تاريخ دمشق ٢٧/ ١٣٣، ١٣٤ رقم «٣٢٠٠».

(٢) تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٨ رقم «٢٧٠».

(٣) الأسامي والكنى للحاكم ٤/ ٣٦ رقم «٢٩٢٢».

(٤) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٨ رقم «٣٦٥٤»، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٨٤، ٢/ ٦٢١ رقم «٨»، الوافي بالوفيات ١٠/ ٧٧ رقم «٢٢٤١».

(٥) البخاري في كتاب المغازي في باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام، وخالد بن الوليد رضي الله عنه، إلى اليمن قبل حجة الوداع ٥/ ١٦٣ حديث رقم «٤٣٥٠»، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٢/ ١٩٢ حديث

ﷺ **حاله**: قال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: قال وكيع: يقولون: إن سليمان أصحهما حديثا ـ يعني ابني بريدة [(١)]ـ، وقال أحمد بن محمد بن هانيء عن أحمد بن حنبل: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبدالله بن بريدة، أو شيئا هذا معناه[(٢)]، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: عبدالله بن بريدة ثقة[(٣)]، وقال أحمد بن محمد بن هانيء: لأبي عبدالله: ابني بريدة؛ سليمان، وعبدالله؟ قال: أما سليمان، فليس في نفسي منه شيء، وأما عبدالله، ثم سكت[(٤)]، وقال عبدالله بن أحمد قال أبي: عبدالله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها[(٥)]، وأبو المنيب أيضا، يقولون: كأنها من قبل هؤلاء[(٦)]، وقال الميموني: سألته ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن ابني بريدة، فقال: سليمان أحلى في القلب، وكأنه أصحهما

رقم «٧٩٣»، وفي كتاب الجنائز٣/ ٦٥ حديث رقم «٩٧٧»، وفي كتاب الصيام ٣/ ١٥٦ حديث رقم «١١٤٩»، وغيرها.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٣٠١، ٤٠٩ رقم «٤٩٦»، «٨٥٣»، ٢/ ٢٢ رقم «١٤٢٠».

(٢) الضعفاء للعقيلي في ترجمة أخيه عبدالله بن بريدة ٢/ ٣١٤ رقم «٧٩٤».

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١٣ رقم «٦١».

(٤) الضعفاء للعقيلي في ترجمة أخيه عبدالله بن بريدة ٢/ ٣١٤ رقم «٧٩٤».

(٥) يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه .

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٢/ ٢٢ رقم «١٤٢٠».

حديثا، وعبدالله له أشياء كأنا ننكرها من حسنها، وهو جائز الحديث[١]، وقال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد بن حنبل: عامة ما يُرْوَى عن بريدة عنه[٢]، وضَعَّفَ حديثه[٣]، وقال العجلي: سليمان، وعبدالله ابنا بريدة كانا توأما تابعيين ثقتين، وسليمان أكبرهما[٤]، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عبدالله بن بريدة، فقال: ثقة هو، وأخوه سليمان توأمان ولدا في بطن واحد[٥]، وقال إبراهيم الحربي: فيما روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثا[٦]، وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: عبدالله بن بريدة كوفي صدوق[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[٨]، وقال الذهبي: من ثقات التابعين، لم أورده إلا لأن النباتي استدركه على ابن عَدِي، نعم، وذكره العُقَيلي[٩]، وقال ابن حجر: ثقة[١٠].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ص/ ١٥٩ رقم «١٧».

(٢) يعني عن عبدالله بن بريدة.

(٣) معجم الصحابة للبغوي في ترجمة بريدة بن الحصيب ١/ ٣٩٤، ٣٩٥ رقم «١٢٤».

(٤) تاريخ دمشق في ترجمة عبدالله بن بريدة ٢٧/ ١٣٨ رقم «٣٢٠٠».

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ١٣ رقم «٦١».

(٦) تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٨ رقم «٢٧٠».

(٧) تاريخ دمشق ٢٧/ ١٣٦ رقم «٣٢٠٠».

(٨) ٥/ ١٦.

(٩) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٨ رقم «٤٠١٥».

النظر في حاله، والترجيح: عبدالله قد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال ابن خراش صدوق، ومشاه أحمد في رواية الميموني، وضعف حديثه في رواية الجوزجاني، والراجح فيه أنه ثقة؛ لأنه رأي جمهور النقاد، ومنهم أبو حاتم، وهو متعنت في النقد فلا يعدل عن توثيقه إلا ببرهان بين، ولا سبيل إليه، وأما نكارة أحاديثه، فالحمل فيها على من رواها عنه، لا عليه، ويدل على ذلك قول أحمد السالف: يقولون: كأنها من قبل هؤلاء، وقوله أيضا: ما أنكر حديث حسين بن واقد، وأبي المنيب عن ابن بريدة[٢]، والحسين بن واقد المروزي[٣]، وأبو المنيب عُبَيد اللهِّ بْن عبدالله العتكي[٤]، كلاهما متكلم فيه، ولعل أحمد أراد بنكارة تلك الأحاديث أنها غرائب[٥]، وعليه يحمل قول إبراهيم الحربي.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

وفاته: تُوفِّي عبدالله بن بريدة سنة خمس عشرَة وَمِائَة[٦].

---

(١) تقريب التهذيب ص/ ٢٩٧ رقم «٣٢٢٧».

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٣٠١ رقم «٤٩٧».

(٣) الجرح والتعديل/ ٦٦ رقم «٣٠٢»، ميزان الاعتدال ١/ ٥٠٢ رقم «١٩٧٠».

(٤) ترجمته في: الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٢ رقم «١٥٢٩»، تهذيب الكمال ١٩/ ٨٠ رقم «٣٦٥٦»، ميزان الاعتدال ٣/ ١٣ رقم «٥١٠٣».

(٥) قال ابن حجر: المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له. هدي الساري ص/ ٤٥٩.

(٦) الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٨ رقم «٦٠٣٣».

⚜ **وروى له الجماعة**[١].

١٧ـ «م٤» عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جُنْدَع بن ليث الليثي ثم الجُنْدَعي[٢] أبو هاشم المكي[٣].

⚜ **روى عن**: أبيه، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار، وثابت البناني وهو من أقرانه وغيرهم، وعنه: جرير بن حازم، وإسماعيل بن أمية، وابن جريج والأوزاعي وعكرمة بن عمار، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، وغيرهم[٤].

⚜ **النظر في سماعه من أبيه**: اختلف في سماع عبدالله بن عبيد بن عمير من أبيه؛ فقال علي ابن المديني: حَكَى ابن جريج، أن عبدالله بن عبيد لم يسمع من أبيه شيئا، ولا يذكره[٥]، وقال ابن محرز: سمعت يحيى ـ يعني ابن معين ـ، وسئل عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قيل له: سمع من أبيه؟ فقال: قالوا: إن عبدالله بن عبيد بن عمير، لم يسمع من أبيه في بعض

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٢ رقم «٣١٧٩».

(٢) بِضَم الْجِيم وَسُكُون النُّون وَفتح الدَّال الْمُهْملَة وَكسر الْعين الْمُهْملَة؛ هَذِه النِّسْبَة إِلَى جندع؛ وَهُوَ بطن من لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة بْن كنَانَة. الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٤٦ حديث رقم «٩٥٠»، اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٩٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٥٩ رقم «٣٤٠٦».

(٤) المصدر السابق ١٥/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم «٣٤٠٦».

(٥) التاريخ الكبير للبخاري في ترجمة أبيه عبيد بن عمير ٥/ ٤٥٥ رقم «١٤٧٩».

حديثه[1]، وقال البخاري: سمع أباه[2]، وقال الخطيب في المتفق والمفترق في ترجمة أبيه عبيد بن عمير[3]: قيل إن ابنه لم يسمع منه، ولم يلقه.

الترجيح: الراجح ثبوت سماع عبدالله بن عبيد من أبيه؛ ويدل على هذا أن علي بن مسلم قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن عبدالله بن عبيد بن عمير؛ كنت مع أبي زمن ابن الزبير، رضي الله عنهما، إلى جنب ابن عمر، رضي الله عنهما[4]، وقال سليمان ـ وهو ابن حرب ـ: حدثنا السري بن يحيى، حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير، خرجت مع أبي[5]، فهذان الأثران يدلان على صحة ما رجحته؛ فكيف يكون عبدالله مع أبيه زمن ابن الزبير، ولا يسمع منه؟!، وكيف يخرج مع أبيه، ولا يسمع منه؟!، هذا بعيد جدا، وأما قول ابن معين السابق، فلا يعني أن الرجل لم يسمع من أبيه مطلقا، بل يعني أنه لم يسمع من أبيه بعض حديثه فقط، وأما الحكاية التي ذكرها ابن المديني عن ابن جريج، فلا حجة فيها لانقطاع إسنادها، فابن المديني لم يلق ابن جريج، ولم

---

(١) معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز ص/ ١٨٩ حديث رقم «٦٥٧».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٤٣ حديث رقم «٤٣٠».

(٣) المتفق والمفترق ٣/ ١٥٨٥ حديث رقم «٩٢٠».

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٤٣ حديث رقم «٤٣٠».

(٥) المصدر السابق نفس الموضع.

يدركه، فقد مات ابن جريج سنة خمسين ومائة[١]، وولد ابن المديني سنة إحدى وستين ومائة[٢].

حاله: قال ابن معين: ثِقَة[٣]، وقال البرقي: ثقة ليس به بأس[٤]، وقال العجلي: تابعي مكي، ثقة[٥]، وقال أبو زرعة: ثقة[٦]، وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه[٧]، وقال النسائي: ليس به بأس[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين [٩].

النظر في حاله والترجيح: الراجح فيه أنه ثقة؛ لأنه رأي جمهور النقاد، ومنهم أبو حاتم، وهو متعنت في نقد الرجال فلا يعدل عن توثيقه إلا بحجة، وأما قول النسائي، فمرجوح؛ لتعنته في النقد.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٩/ ١١٩ رقم «٧٢٨٩».

(٢) تاريخ الإسلام ٥/ ٨٨٧.

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص/ ٨٧ رقم «٢٧١».

(٤) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم لابن البرقي ص/ ٤٣ رقم «١٩».

(٥) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٢٦٧ رقم «٨٤٧».

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١٠١ رقم «٤٦٧».

(٧) المصدر السابق نفس الموضع.

(٨) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦١ رقم «٣٤٠٦».

(٩) ٥/ ١٠.

❁ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

❁ **وفاته**: توفي سنة ثلاث عشرة ومائة(١).

❁ **وروى له** الجماعة سوى البخاري(٢).

١٨ـ عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، ابن بنت وهب بن منبه أبو عبدالله اليماني(٣).

روى عن: أبيه، وكوثر بن حكيم، ومعمر بن راشد، وابن جريج، وعنه: موسى بن إسحاق القاضي، ومحمد بن أيوب، ومحمد بن سعيد بن زياد الجمال، وعيسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن أحمد بن البراء، وأبو بكر بن أبي الدنيا(٤).

❁ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع عبدالمنعم من أبيه؛ فقد قال سلمة بن شبيب عن إسمعيل بن عبدالكريم الصنعاني: مات أبو عبدالمنعم عندنا باليمن، وعبدالمنعم يومئذ رضيع(٥)، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: قدمنا اليمن في سنة ثمان وتسعين، فسألنا عن عبدالمنعم، فقالوا:

---

(١) الوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٣ حديث رقم «٦٢٢٥».

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦١ رقم «٣٤٠٦».

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٣٦٥ رقم «٤٤٢٩»، تاريخ الإسلام ٥/ ٦٢٦ رقم «٢٦٨».

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٦٧ رقم «٣٥٣»، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤١ رقم «٥٧٧٨»، «٥٧٧٨»، تاريخ الإسلام ٥/ ٦٢٦ رقم «٢٦٨».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٦٧ رقم «٣٥٣».

مات أبوه، وله خمس أو ست سنين[١]، وقال أبو حفص الفلاس: أخذ كتب أبيه، فحدث بها عن أبيه، ولم يكن سمع من أبيه شيئًا[٢]، وقال أبو زرعة الرازي: ولد بعد موت أبيه، وحدث عن أبيه[٣]، وقال زكريا بن يحيى الساجي: كان يشتري كتب السيرة، فيرويها، ما سمعها من أبيه، ولا بعضها[٤].

قلت: ويتلخص مما سبق أن النقاد اختلفوا في إدراك عبدالمنعم لأبيه على ثلاثة أقوال؛ أحدها: أنه ولد بعد موت أبيه، وثانيها: أن أباه مات، وهو رضيع، وثالثها: أن أباه مات، وله خمس أو ست سنين، وأما سماعه من أبيه، فقد أجمعوا على أنه لم يسمع من أبيه شيئًا.

حاله: قال عبدالخالق بن منصور: سمعت يحيى بن معين، وذكر عبدالمنعم، فقال: الكذاب الخبيث، فقيل له: بم عرفته يا أبا زكريا، قال: حدثني شيخ صدوق أنه رآه في زمن أبي جعفر يطلب هذه الكتب من الوراقين، وهو اليوم يدعيها، فقيل له: إنه يروي عن معمر، فقال: كذب[٥]، وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: سمعت يحيى بن معين،

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٥٦ رقم «١٠٨٩».
(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٤ رقم «٥٧٧٨».
(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص/ ١٠٦ رقم «٧٧».
(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم «٥٧٧٨».
(٥) المصدر السابق ١٢/ ٤٤٣ رقم «٥٧٧٨».

وذكر له عبدالمنعم بن إدريس قيل له: قد سمع من معمر، وابن جريج؟ فقال: لم يسمع من معمر شيئا قط، أخبرني قرط بن حريث أنه رآه يتلقط هذه الكتب يشتريها من السوق[١]، وقال عبدالله بن علي ابن المديني، عن أبيه: عبدالمنعم الذي روى عن وهب بن منبه ليس بثقة، أخذ كتبا فرواها[٢]، وقال محمد بن علي بن داود، عن أحمد بن حنبل: يكذب على وهب بن منبه[٣]، وقال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: متروك الحديث[٤]، وقال البخاري: لا يكتب حديثه[٥]، وقال أيضا: ذاهب الحديث[٦]، وقال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث[٧]، وقال النسائي: ليس ليس بثقة[٨]، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه، وعلى غيره من

(١) معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز ص/ ٩٧، ١٨٧، ٤٢٦ رقم «١٢٤»، «٦٤٩»، «١٧٦٧».

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٣ رقم «٥٧٧٨».

(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص/ ١٠٦ رقم «٧٨».

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٤ رقم «٥٧٧٨».

(٥) التاريخ الأوسط للبخاري ٤/ ٦٥٤ رقم «١٠٠٤».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ١٣٨ رقم «١٩٥١».

(٧) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص/ ١٠٦ رقم «٧٧».

(٨) الضعفاء للنسائي ص/ ٢١٠ رقم «٣٨٧».

الثقات، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه[١]، وقال الذهبي: مشهور قصاص ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد[٢].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه متروك، رمي بالوضع، ولم يسمع من أبيه.

وفاته: توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[٣].

١٩ـ «ق» **عبدالوهاب بن مجاهد** بن جبر المكي، مولى عبدالوهاب بن السائب المخزومي[٤].

روى عن: أبيه، وعطاء، وعنه: إسماعيل بن عياش، وبكار بن محمد السيريني، وبكر بن الشَّرود الصنعاني، وسليم بن مسلم المكي، وعبدالرزاق ـ ولم يسمه ـ، وعبدالوهاب الثقفي، وعبدالوهاب الخفاف، والمعلى بن هلال، وعثمان بن الهيثم[٥].

* النظر في سماعه من أبيه: **لم يسمع عبدالوهاب من أبيه؛ فقد قال الحسن بن محمد بن عبدالله بن يزيد**: **كان الصباح إذا جاء عبدالوهاب بن مجاهد يقول**: **ترى هذا والله ما صدقه أبوه في شيء، وما هو إلا أخذ الكتب**[٦]، **وقال**

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٢ رقم «٧٧٥».

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨١ رقم «٥٠٠٥».

(٣) الوافي بالوفيات ١٩/ ١٤٥ رقم «٧٣٢٦».

(٤) تهذيب الكمال ١٨/ ٥١٦، ٥١٧ رقم «٣٦٠٦».

(٥) المصدر السابق ١٨/ ٥١٧ رقم «٣٦٠٦».

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم ص/ ١١٠.

محمد بن سعيد بن بلج: سمعت عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سَلمان يقول: سمعت وكيعا، عن عبدالوهاب بن مجاهد، قال: قال أبي: قال جابر، في حديث الطاعون، قال: قلت لعبدالوهاب: سمعته من أبيك؟ فذهب وتركني[1]**، وقال أحمد بن حنبل عن وكيع: كانوا يقولون إن عبدالوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه**[2]**، وقال محمد بن عباد بن موسى عن وكيع: كنا عند عبدالوهاب بن مجاهد قال: فقلنا: حمدًا لله**[3]** بلغنا أن أباك مات، وأنت صغير، فغضب فقام**[4]**، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: لم يسمع من أبيه**[5]**، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أبيه، ولم يره**[6]**، وقال البيهقي: لم يسمع من أبيه**[7]**.

❁ **حاله**: قال مهران بن أبي عمر العطار الرازي عن سفيان الثوري: كذاب[8]، وقال محمد بن عباد بن موسى عن وكيع: ضعيف[9]، وقال ابن

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٨٨ رقم «١٠٤٢».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٧٠ رقم «٣٦٢».

(٣) في تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ١/ ٢٤٦ رقم «٨٤٠»: رحمك الله.

(٤) قبول الأخبار ومعرفة الرجال للكعبي ٢/ ٢٧٥ رقم «٥٦٨».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٧٠ رقم «٣٦٢».

(٦) المجروحين لابن حبان ٢/ ١١٤ رقم «٧٥٤».

(٧) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه للبيهقي ١/ ١٦٣ عقب الحديث رقم «١٩٩».

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ٧٠ رقم «٣٦٢».

(٩) قبول الأخبار ومعرفة الرجال للكعبي ٢/ ٢٧٥ رقم «٥٦٨».

سعد: كان ضعيفا في الحديث[١]، وقال الدوري[٢]، ومعاوية بن صالح[٣] عن ابن معين: ضعيف، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف الحديث[٤]، وقال ابن الجنيد عن ابن معين: لا شيء[٥]، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: لَيْسَ بِشَيْء[٦]، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ليس بشَيءٍ، ليس يكتب حديثه[٧]، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي ابن المديني: غير ثقة، وَلَا يكْتب حَدِيثه[٨]، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ليس بشيء ضعيف الحديث[٩]، وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى، ولا عبدالرحمن حدثا عن عبدالوهاب بن مجاهد شيئا قط[١٠]، وقال الجوزجاني: غير مقنع[١١]، وقال أبو حاتم: ضعيف

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٥٨ رقم «٢٤٦٦».
(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٢٦٠ رقم «١٥٥٨».
(٣) الكامل لابن عدي ٨/ ٣٤٢ رقم «١٤٣٧»،
(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني ١/ ٦٠٤ رقم «٢٥٢٢».
(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ٦٦ رقم «٢٨٦».
(٦) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/ ١٨٢ رقم «٦٥٦».
(٧) الكامل لابن عدي ٨/ ٣٤١ رقم «١٤٣٧».
(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص/ ١١١ رقم «١٢٥».
(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٣/ ١١٥ رقم «٤٤٧٧».
(١٠) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٨٨، ٨٩ رقم «١٠٤٢».
(١١) أحوال الرجال للجوزجاني ص/ ١٤٦ رقم «٢٥٤».

الحديث(١)، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم(٢)، وقال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث(٣)، وقال ابن حبان: كان يجيب في في كل ما يسأل وإن لم يحفظه، فاستحق الترك(٤)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه(٥)، وقال أبو أحمد الحاكم، والنقاش: أحاديثه موضوعة(٦)، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث(٧)، وقال الأزدي: لا تحل تحل الرواية عنه(٨)، وقال الحاكم: يروي عن أبيه أحاديث موضوعة(٩)، وقال ابن حزم: هالك ساقط(١٠)، وقال أيضا: متروك(١١)، وقال أيضا: في غاية السقوط(١٢)، وقال البيهقي: ضعيف بمرة(١)، وقال أيضا: ضعيف

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٧٠ رقم «٣٦٢».
(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٧.
(٣) الضعفاء للنسائي ص/ ٢٠٨ رقم «٣٧٥».
(٤) المجروحين لابن حبان ٢/ ١١٤ رقم «٧٥٤».
(٥) الكامل لابن عدي ٨/ ٣٤٣ رقم «١٤٣٧».
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٨/ ٣٨٠ رقم «٣٤١١».
(٧) سنن الدارقطني ٢/ ٣٨٣ عقب الحديث رقم «١٣٦١».
(٨) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٣ رقم «٩٣٦».
(٩) المدخل إلى الصحيح للحاكم ١/ ١٩٦ رقم «١٣٥».
(١٠) المحلى بالآثار ٨/ ٢٩٣.
(١١) المصدر السابق ٨/ ٣٠٣.
(١٢) المصدر السابق ١١/ ١٩٢.

جدا[٢]، وقال أيضا: ليس بالقوي[٣]، وقال ابن الجوزي: مجمع على ترك حديثه[٤]، وقال ابن حجر: متروك[٥].

النظر في حاله، والترجيح: أجمع النقاد على جرح عبدالوهاب بن مجاهد؛ لكن اقتصر بعضهم على تضعيفه بما لا يسقطه، وجرحه آخرون جرحا شديدا يسقطه عن درجة الاعتبار، وهو الراجح فيه؛ لأمور؛ أحدها: أنه رأي جمهور النقاد، وثانيها: أن مع الذين جرحوه جرحا شديدا زيادة علم، فوجب قبولها والأخذ بها كما هو مقرر في الأصول[٦]، وثالثها: أن سفيان الثوري كذبه، وهذا جرح شديد مفسر، مقدم على كل جرح ورد فيه، وهو يسقط الرجل وحديثه.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه متروك، رمي بالكذب، ولم يسمع من أبيه.

---

(١) السنن الكبير للبيهقي ٦/ ١٣٤ عقب الحديث رقم «٥٤٧٠».
(٢) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه للبيهقي ٣/ ٣٩٧ عقب الحديث رقم «٢٦٣٢».
(٣) المصدر السابق ١/ ١٦٣ عقب الحديث رقم «١٩٩»، ٣/ ٢٩٤ عقب الحديث رقم «٢٤٦٩».
(٤) القصاص والمذكرين لابن الجوزي ص/ ٢٠١ عقب الحديث رقم «٥٢».
(٥) تقريب التهذيب ص/ ٣٦٨ رقم «٤٢٦٣».
(٦) شرح مختصر الروضة للطوفي ٢/ ١٦٥، ١٦٦، ٣/ ٧٠٠، ٧٠١، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب للأصفهاني ١/ ٧٠٨، ٧٠٩.

وروى له ابن ماجه وحده[1].

٢٠ـ «ع» **عبيد الله بن موسى بن أبي المختار**؛ واسمه باذام العبسي مولاهم أبو محمد الكوفي[2].

مولده: ولد سنة ثمان وعشرين ومِائَة[3].

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، والأعمش، والثوري، والأوزاعي، وابن جريج، وإسرائيل، وغيرهم، وعنه: محمد بن يحيى الذهلي، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، وآخرون[4].

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع عبيد الله من أبيه؛ فقد قال الدوري عن ابن معين: موسى بن باذام، كنيته أبو المختار، وهو أبو عبيد الله بن موسى، ولم يسمع عبيد الله منه[5].

حاله: قال ابن سعد: قرأ على عيسى بن عمر، وعلى علي بن صالح بن حي، وكان يقرئ القرآن في مسجده، وكان من أروى أهل زمانه عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وكان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير

---

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ٥١٩ رقم «٣٦٠٦».

(٢) تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٤ رقم «٣٦٨٩».

(٣) تهذيب التهذيب ٧/ ٥٢ رقم «٩٦».

(٤) تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٤ ـ ١٦٧رقم «٣٦٨٩».

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٣٠٣ رقم «١٩٢٨».

الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن[١]، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة[٢]، وَقال ابن أَبِي خيثمة أيضا: سَمِعْتُ يَحْيَى بْن مَعِيْن وقيل له: إن أَحْمَد بْن حنبل قَالَ: إن عُبَيْد اللَّهِ بْن مُوسَى يُرَدُّ حديثه للتَّشَيُّع؟ قَالَ: كَانَ والله الذي لا إله إِلا هو عَبْدالرَّزَّاق أَغْلَى فِي ذلك منه مائة ضعف، ولقد سَمِعْتُ من عَبْدالرازق أضعاف، وأضعاف ما سَمِعْتُ من عُبَيْد اللَّهِ[٣]، وَقال ابن أَبِي خيثمة أيضا: سمعت يحيى بن معين يقول - وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبيد الله بن موسى بسبب التشيع - قال يحيى: والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، لقد سمعت من عبدالرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبيد الله بن موسى، ولكن خاف أحمد بن حنبل أن تذهب رحلته إلى عبدالرزاق أو كما قال[٤]، وقال معاوية بن صالح: سألت يحيى عن عبيد الله بن موسى، فقال: اكتب عنه، فقد كتبنا عنه[٥]، وقال ابن الجنيد عن ابن معين: عبيد الله بن موسى رجل

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٥٢٢، ٥٢٣ رقم «٣٥٧٥».

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٤ رقم «١٥٨٢».

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث في ترجمة عبدالرزاق بن همام ١/ ٣٣٣ رقم «١٢٢٦»، الكفاية للخطيب ص/ ١٣٠، تاريخ دمشق في ترجمة عبدالرزاق بن همام ٣٦/ ١٨٩ رقم «٤٠٣٩».

(٤) تاريخ دمشق في ترجمة عبدالرزاق بن همام ٣٦/ ١٨٨ رقم «٤٠٣٩».

(٥) الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٨٨ رقم «١١١٥».

صدق، ليس به بأس، كان له هَدْيٌ، وعقل ووقار[١]، وقال الدارمي: عن ابن معين: ثِقَة مَا أقربه من ابن الْيَمان[٢]، وقال الدوري سمعت يحيى يقول: ليس أحد في حديث سفيان الثوري يشبه هؤلاء: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، فقيل له: والأشجعي؟ فقال: الأشجعي ثقة مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه، قال يحيى: وبعد هؤلاء في سفيان: يحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو حذيفة، وقبيصة، ومعاوية بن القصار، والفريابي، قلت له: فأبو داود الحفري؟ قال: أبو داود الحفري، رجل صالح[٣]، وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت عبيد الله بن موسى يقول: ما كان أحد يشك في أن عليا أفضل من أبي بكر، وعمر[٤]، وقال ابن محرز أيضا: سمعت يحيى بن معين يقول: جاء رجل إلى عبيد الله بن موسى، فقال له: أيما كان أفضل: علي؟، أو أبو بكر، وعمر؟، فسمعت عبيد الله بن موسى يقول: ما كان أحد يشك أن عليا

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ١٣٩ رقم «٧٤٤».

(٢) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/ ٦٣ رقم «٩٩».

ويحيى بن يمان لينه ابن معين؛ فقد قال الدارمي: قلت ـ يعني لابن معين ـ: فيحيى بن يَمان؟ فَقَالَ: أَرْجُو أَن يكون صَدُوقًا، قلت: فَكيف هُوَ فِي حَدِيثه؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِيّ. تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/ ٦٢ رقم «٩٨».

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم «٢٢١٥».

(٤) معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ص/ ٢٣١ رقم «٨٨٤».

أفضل من أبي بكر، وعمر[١]، وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق، ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابًا قبيحًا[٢]، وقال المروذي: قلت له - يعني لأحمد بن حنبل -: ما ترى في حديث عبيد الله بن موسى، فقال: قد كان يحدث بأحاديث رديئة، وقد كنت لا أخرج عنه شيئا ثم إني خرجت[٣]، وقال المروذي أيضا: سألته عن عبيد الله بن موسى أخرجت عنه شيئا قال: ربما أخرجت عنه، وربما ضربت عليه، حدث عن قوم غير ثقات، وإن كان من حديث الأعمش فعلى ذاك[٤]، وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل قلت: يجري عندك ابن فضيل[٥]

(١) المصدر السابق نفس الموضع، وهذا رفض مخذول من اعتقده، مرذول من جنح إليه، فالشيخان أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما أفضل من علي رضي الله عنه، بلا ريب، وعلى هذا أهل السنة، ومن رام غير هذا، فقد رام شططا، وما التوفيق إلا بالله.

(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/ ١٦٥ رقم «٩٥٨».

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ص/ ٩٤، ٩٥ رقم «٢١٧».

(٤) المصدر السابق ص/ ١٣٠ رقم «٣٠٥».

(٥) هو مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي، ثقة، رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة. ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ٥٧ رقم «٢٦٣»، تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣ رقم «٥٥٤٨»، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٥ رقم «٦٥٨».

مجرى عبيد الله بن موسى؟ قال: لا، كان ابن فضيل أستر، وكان عبيد الله صاحب تخليط، وروى أحاديث سوء[١]، وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل؟ يقول: من عبيد الله بن موسى؟! كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى!![٢]، وقال محمد بن إسماعيل الصائغ: سمعت أبي يقول: أردت الخروج إلى الكوفة، فأتيت أحمد بن حنبل أودعه، فقال لي: يا أبا محمد، لي إليك حاجة، لا تأت عبيد الله بن موسى، فإنه بلغني عنه غلوا، قال أبي: فلم آته[٣]، وقال إسحاق بن إبراهيم بن هانيء: سألت أبا عبدالله، عن عبيد الله بن موسى؟ قال: حديثه الذي روي عن مشايخهم لا يكتب، وقال: حدثنا يحيى عنه، وأحاديث الأعمش المناكير لا تكتب عنه[٤]، وقال مُهَنَّا عن أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث[٥]، وقال الحاكم أبو عبدالله: سمعت أبا العباس قاسم بن القاسم السياري شيخ خراسان في عصره يقول: سمعت أبا مسلم البغدادي يقول: عبيد الله بن موسى من المتروكين، تركه أبو عبدالله أحمد بن حنبل لتشيعه، وقد عوتب أحمد بن

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٣، تاريخ بغداد في ترجمة الفضل بن دكين ١٤/ ٣٠٧ رقم «٦٧٤٠».

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود ص/ ٩٣ رقم «٤٧٣».

(٣) الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٨٨، ١٨٩ رقم «١١١٥».

(٤) مسائل أحمد بن حنبل برواية ابن هانيء ٢/ ٢٣٦ رقم «٢٣٠٣».

(٥) المنتخب من علل الخلال ص/ ٢٧٥ رقم «١٧١».

حنبل على روايته عن عبدالرزاق، فذكر أنه رجع عن ذلك[١]، وقال الجوزجاني: عبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا، وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم[٢]، وقال العجلي: صدوق، وكان يتشيع، وكان صاحب قرآن رأسًا فيه، شجي القراءة، ما رأيت عبيد الله بن موسى رافعًا بصره إلى السماء، وما رؤي ضاحكًا[٣]، وقال الآجري عن أبي داود: كان عبيد الله بن موسى محترقا شيعيا، جاز حديثه[٤]، وقال ابن قتيبة: كان يقرأ القرآن في مسجده، ويتشيّع، ويروي في ذلك أحاديث منكرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس[٥]، وقال أبو حاتم: صدوق حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل كان إسرائيل يأتيه، فيقرأ عليه القرآن، وهو ثقة[٦]، وقال يعقوب الفسوي: شيعي، وإن قال قائل: رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث[٧]، وقال

---

(١) تاريخ دمشق في ترجمة عبدالرزاق بن همام ٣٦/ ١٨٩ رقم «٤٠٣٩».

(٢) أحوال الرجال للجوزجاني ص/ ٨١ رقم «١٠٧».

(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٣١٩ رقم «١٠٧٠».

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود ص/ ٣٦ رقم «١٦».

(٥) المعارف لابن قتيبة ١/ ٥١٩.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم «١٥٨٢».

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٤٠.

الساجي: صدوق، كان يفرط في التشيع[١]، وقال ابن قانع: كوفي صالح يتشيع[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين[٣]، وقال: كان يتشيع، وقال ابن عدي: عنده جامع سفيان الثوري، ويستصغر فيه[٤]، وقال أيضا: ثقة[٥]، وقال الذهبي: ثقة، لكنه شيعي جلد، كره بعضهم الأخذ عنه[٦]، وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع[٧].

النظر في حاله، والترجيح: طعن في عبيد الله بعض النقاد، وزكاه آخرون، والراجح فيه جانب التعديل لما يلي: أولا: لأنه رأي جمهور النقاد، ثانيا: أن البخاري قد روى عنه، واحتج به في صحيحه، والبخاري أدرى بشيوخه من غيره، فلو لم يكن ثقة عنده ما احتج به في صحيحه، ثالثا: وثقه أبو حاتم الرازي، وهو متعنت في النقد كما سلف، فلا يعدل عن توثيقه إلا ببرهان، ولا سبيل إليه.

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/ ٥٣ رقم «٩٦».

(٢) المصدر السابق نفس الموضع.

(٣) ٧/ ١٥٢.

(٤) أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص/ ١٤٩ رقم «١٣٥».

(٥) الكامل لابن عدي في ترجمة سفيان بن مُحمد الفزاري المصيصي ٥/ ٥٦٧ رقم رقم «٨٤٦».

(٦) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص/ ٣٦٣ رقم «٢٣٦».

(٧) تقريب التهذيب ص/ ٣٧٥ رقم «٤٣٤٥».

وإنما تكلم فيه من تكلم من النقاد لأمور: أحدها: إفراطه في التشيع، وهذا لا يوجب ضعفه، فما كل صاحب بدعة بمردود، ولو رد حديث كل مبتدع لردت جملة من السنن، وهذه مفسدة بينة، وثانيها: أنه كان يروي أحاديث في التشيع منكرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس كما قال ابن سعد، وابن قتيبة، وهذا لا يقتضي ضعف عبيد الله؛ لأنه كان رجل صدق كما قال ابن معين، وقد ذكر أحمد أنه كان يحدث عن قوم غير ثقات، فتكون العهدة في تلك الأحاديث عليهم، لا عليه، وثالثها: أنه كان يحدث عن قوم غير ثقات، كما سلف، ولعله كان يروي عنهم لنصرة مذهبه، وهذا لا يقتضي ضعفه، فيؤخذ من حديثه ما رواه عن الثقات، ويطرح ما رواه عن غير الثقات، ورابعها: أنه كان صاحب تخليط، كما قال أحمد، وهذا لا يقتضي ضعف عبيد الله، لأن ذلك لم يَكْثُر منه، ولو كثر لنص على ذلك أحمد، وغيره من النقاد.

وأما قول عثمان بن أبي شيبة: كان يضطرب في حديث سفيان اضطرابًا قبيحًا، فهو شيء تفرد به عثمان، ولو كان عبيد الله يضطرب في حديث الثوري لنص على ذلك النقاد، ولاشتهر ذلك بينهم، لكنهم لم ينصوا على ذلك، وقد عد ابن معين عبيد الله في الطبقة الثانية من أصحاب الثوري، كما سلف، ولم ينص على اضطرابه في حديثه، فدل ذلك على ضعف قول عثمان، وقول أحمد: لم يكن صاحب حديث، إنما كان ذلك بسبب حديث أخطأ عبيد الله في إسناده، كما ذكر مهنا عن أحمد، ومعنى قوله: أن عبيد الله لم يكن حاذقا متقنا، وإنما احتمل النقاد حديثه لصدقه، وقول أحمد: قد

كان يحدث بأحاديث رديئة، وكذا قوله: روى أحاديث سوء؛ وكذا قوله: كل بلية تأتي عن عبيد الله؛ يعني تلك الأحاديث المنكرة التي كان يرويها في التشيع كما سلف في كلام ابن سعد، وابن قتيبة، وما كان ينبغي لعبيد الله أن يحدث بها، ولكنها العصبية المقيتة للمذهب، وقول أحمد: ربما أخرجت عنه، وربما ضربت عليه، يعني أنه لم يخرج حديثه كله، ولم يضرب عليه كله، وإنما أخرج من حديثه المعروف، وضرب على حديثه المنكر، وقول أحمد: فإنه بلغني عنه غلوا؛ يعني به ما كان عليه عبيد الله من الرفض، وقوله: حديثه الذي روي عن مشايخهم لا يكتب، يعني به ما رواه عبيد الله عن شيوخه الشيعة من المناكير.

وقول أبي مسلم البغدادي: عبيد الله بن موسى من المتروكين، قول شاذ ما وافقه أحد من النقاد عليه، بل العمل على خلافه، فقد احتج به البخاري، وغيره، كما تقدم، وقوله: تركه أبو عبدالله أحمد بن حنبل لتشيعه، لا يثبت، فما تركه أحمد، بل روى عنه، كما سلف، وقول الجوزجاني السابق؛ يعني به تلك الأحاديث المنكرة التي كان يرويها في التشيع كما سلف، والجوزجاني كان معروفا بالنصب[1]، فقوله في الشيعة فيه نظر، وقول الفسوي: منكر الحديث، ما وافقه عليه النقاد، ولم ينزل عبيد الله تلك المنزلة، إنما أنكر عليه النقاد فقط تلك الأحاديث المنكرة التي رواها في التشيع، كما سلف.

---

(١) قال ابن حجر: الجوزجاني كان ناصبيا منحرفا عن علي، فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان، والصواب موالاتهما جميعا، ولا ينبغي أن يسمع قول مبتدع في مبتدع. هدي الساري في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق ص/ ٤١٠.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه شيعي ثقة، لم يسمع من أبيه.

وفاته: توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين[١]، وقيل: سنة أربع عشرة[٢]، والصحيح الأول، فقد سمع منه أبو حاتم في تلك السنة[٣].

وروى له الجماعة[٤].

٢١- «خ د ت» عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بْن عُبَيْدِ اللهِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْن عَامِرِ القرشي التَّيْمِيّ[٥].

روى عن: أبيه، وأخيه معاذ بن عبدالرحمن، وربيعة بن عبدالله بن الهدير التَّيْمِيّ، وأنس بن مالك، ويعقوب بن أبي يعقوب، وغيرهم، وعنه: أبو بكر بن أبي مليكة، وفليح بن سليمان، وسعيد بن زياد المؤذن، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهم[٦].

النظر في سماعه من أبيه: اختلف في سماع عثمان من أبيه على قولين؛ أحدهما: أنه سمع من أبيه؛ فقد قال البخاري: سَمِعَ رَبِيعَة بْن الهُدَير،

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٣٩٠، الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٧٤ رقم «٧٥٣٢».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٨.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٤ رقم «١٥٨٢».

(٤) تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٠ رقم «٣٦٨٩».

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٢٣٨ رقم «١٥٩٦»، تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٤ رقم «٣٨٣٦».

(٦) تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم «٣٨٣٦».

وأباه[١]، والقول الآخر: أنه لم يسمع من أبيه؛ فقد قال الحسين الكرابيسي: عثمان بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه شيئًا[٢].

الترجيح: الراجح قول البخاري لأنه مثبت، والمثبت مقدم على النافي؛ لأن مع المثبت زيادة علم، كما تقدم[٣].

حاله: قال أبو حاتم: ثقة[٤]، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين[٦]، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

النظر في حاله، والترجيح: وثق أبو حاتم عثمان، وجرحه الدارقطني، والراجح في عثمان جانب التعديل لأمرين؛ أحدهما: أن أبا حاتم قد وثقه، وهو متعنت في نقد الرجال، فلا يعدل عن توثيقه إلا بدليل، والأمر الآخر: أن البخاري قد احتج به في صحيحه[٨].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٣٧ رقم «٢٢٦٦».

(٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال للكعبي ١/ ٢٩١.

(٣) في الترجمة رقم «٣».

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٧ رقم «٨٦٣».

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني ص/ ٢٥٦ رقم «٤٣٢».

(٦) ٧/ ١٩٩.

(٧) تقريب التهذيب ص/ ٣٨٥ رقم «٤٤٩٢».

(٨) في كتاب تقصير الصلاة باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود ٢/ ٤٢ حديث رقم «١٠٧٧».

⚜ **وروى له** البخاري، وأبو داود، والترمذي[١].

٢٢ـ «**د س ق**» **عدي بن عدي بن عَمِيْرَة**[٢] بن فَرْوَة بن زُرَارَة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة الكندي، أبو فروة الجزري[٣].

⚜ **روى عن**: أبيه، وعمه العُرْس[٤] بن عَمِيرة، وأبي عبدالله الصُّنَابِحِي، ورجاء بن حَيْوَة، والضحاك بن عبدالرحمن، وعنه: أيوب السختياني، وجرير بن حازم، وإبراهيم بن أبي عبلة، ومغيرة بن زياد الموصلي، وعطاء الخراساني، وميمون بن مهران الجزري، وآخرون[٥].

⚜ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع عدي من أبيه؛ فقد قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العُرْس بن عَمِيْرة بن قيس[٦]، وقال أبو حاتم أيضا: روى عن أبيه مرسل، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس

---

(١) تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٥ رقم «٣٨٣٦».

(٢) بِفَتْح العين المهملة، وَكسر الْمِيم، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، تَلِيهَا رَاء مَفْتُوحَة، ثمَّ هَاء. توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٦/ ٣٦١.

(٣) تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٤ رقم «٣٨٨٧».

(٤) هُوَ بِضَم العين المهملة، وَسُكُون الرَّاء، تَلِيهَا سين مُهْملَة. توضيح المشتبه ٦/ ٢٣٧.

(٥) تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٤، ٥٣٥ رقم «٣٨٨٧».

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٥٢ رقم «٢٨٦».

بن عميرة[١]، وقال الخطيب: حدث عَن: أَبِيه - ولأبيه صُحْبَة - ولم يسمع مِنْهُ شَيْئا، وَإِنَّمَا أرسل الرِّوَايَة عَنهُ، وَرُبمَا أَدخل بَينهمَا الْعُرس بن عميرَة، ورجاء بن حَيْوَة[٢]، وقال ابن عساكر: حدث عن أبيه مرسلا[٣].

۩ **حاله**: قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وَقَال إِسْحَاق بْن مَنْصُور عَن ابْن مَعِين: ثقة[٤]، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: عدي بن عدي أبوه من أصحاب رسول الله ﷺ يسأل عن مثل هذا؟![٥]، وقال الْبُخَارِي: عدي بْن عدي سيد أَهل الجزيرة[٦]، وقال العجلي[٧]، وأبو حاتم[٨]: ثقة، وقال ابن حبان: من المتقنين في الروايات[٩]، وذكره في الثقات في طبقة التابعين[١٠]، وقال الطَّبَراني له صُحبَةٌ[١١]، وقال النووي:

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٣ رقم «٦».

(٢) غنية الملتمس إيضاح الملتبس للخطيب ص/ ٣١٨، ٣١٩ رقم «٤٢٦».

(٣) تاريخ دمشق ٤٠/ ١٣٧ رقم «٤٦٦٥».

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣ رقم «٦».

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٣/ ١٣٢ رقم «٤٥٧٢».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٤ رقم «١٩٣».

(٧) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٣٣٠ رقم «١١١٦».

(٨) الجرح والتعديل ٧/ ٣ رقم «٦».

(٩) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص/ ١٤٥ رقم «٩٠٩».

(١٠) ٥/ ٢٧٠.

(١١) المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ١٠٩.

اختلفوا في أنه صحابي أم تابعي، فذكره ابن أبى عاصم[١]، والعسكري[٢]، والعسكري[٢]، والطبراني[٣]، وغيرهم في الصحابة، ولم يذكره الأكثرون فيهم، والصحيح أنه تابعي، وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، فظنه بعضهم صحابيًا[٤].

النظر في حاله، والترجيح: ذكره بعضهم في الصحابة، والصحيح أنه لا صحبة له، إنما هو تابعي ثقة.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة، لم يسمع من أبيه.

وفاته: تُوفِّي سنة عشْرين ومائة[٥].

وروى لَهُ أَبُو دَاوُد، وَالنَّسَائِيّ، وَابْن ماجة[٦].

٢٣ـ «ع» عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي، أبو عبدالله المدني[٧].

---

(١) في الآحاد والمثاني ٤/ ٣٩٥ رقم «٧٦٣».

(٢) كتابه في الصحابة مفقود.

(٣) في المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ١٠٩.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ٣٢٨ رقم «٣٩٩».

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢٧٥، الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٥٢ رقم «٧٦٧٥».
«٧٦٧٥».

(٦) تهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٦رقم «٣٨٨٧».

(٧) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ١٧٧ رقم «١٥٥٤»، تهذيب الكمال ٢٠/ ١١ رقم «٣٩٠٥».

❁ **روى عن**: أبيـه، وأخيـه، عبـدالله، وأمـه أسـماء بنـت أبي بكـر، وخالتـه عائشة، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وغيرهم، وعنه: أولاده عبـدالله، وعـثمان، وهشـام، ومحمـد، ويحيـى، وأبـو الأسـود محمـد بـن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عروة، وصفوان بن سليم، وآخرون(١).

❁ **مولده**: اختلف في مولده على أقوال؛ فقال أحمد بن محمـد بـن أيـوب: ولد عروة بن الزبير سنة ثلاث وعشرين(٢)، وقال خليفة: وفي آخر خلافة عمر يقال: في سنة ثلاث وعشرين ولد عروة بن الزبير(٣)، وقال مصعب الزبيري: ولد عروة سنة تسع وعشرين(٤)، وقال الشيرازي: ولد سنة سِتّ سِتّ وَعشْرين(٥)، وقال ابن خلكان: ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين(٦)، وقال ابن ابن كثير: والصحيح أنه ولد بعد عمر في سنة ثلاث وعشرين(٧)، قلـت: والراجح أنه ولد سنة ثلاث وعشرين، إذ كان عمره يوم الجمل ثلاثة عشر عاما كما سيأتي عن ابن معين، وأما ما رواه هشام بن عروة، عَن أبيه أنه قال: أذكر أني كنت أتعلق بشعر كتفي أبي الزبير، وهو يقول:

(١) تهذيب الكمال ٢٠/ ١٢ـ ١٥ رقم «٣٩٠٥».
(٢) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٤ رقم «٤٦٨٧».
(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ١١٢.
(٤) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٤ رقم «٤٦٨٧».
(٥) طبقات الفقهاء للشيرازي ص/ ٥٨.
(٦) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٢٥٥ رقم «٤١٦».
(٧) البداية والنهاية ١٢/ ٤٧٨.

مبارك من ولد الصديق
أزهــر مـن آل أبي عتيق
ألذه كـــما ألذ ريقي[1]

فهذا لا يتعارض مع ولادته سنة ثلاث وعشرين، لأن غاية ما فيه أنه كان يذكر أيام طفولته مع أبيه، وأما ما رواه الزهري عن عروة أنه قال: كنت غلاما لي ذؤابتان، فقمت أركع ركعتين بعـد العصر، فبصر بي عمـر بـن الخطاب ومعه الدرة، فلما رأيته فررت منه، فأحضر في طلبي حتى تعلـق بذؤابتي، فنهـاني، فقلـت: يـا أمـير المـؤمنين لا أعـود[2]، فـلا يصـح؛ قـال أبو الحجاج المزي: هكذا وقع في هذه الروايـة، وهـو وهـم، والأشـبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبدالله بن الزبير، فإنه كان غلاما في عهد عُمَر، ويكون اسمه قد سقط على بعض الرواة[3]، وقال الحـافظ الـذهبي: هـذا حديث منكر مع نظافة رجاله[4]، وقال أيضا: الأشبه أن هذا جرى لأخيه عبدالله، أو جرى له مع عثمان[5]، ووهم ابن حزم فقال: وقد اعتمر - يعني

---

(١) التاريخ الأوسط للبخاري ٢/ ٩٦٣ رقم «٧٣٣».
(٢) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم «٤٦٨٧».
(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٣ رقم «٣٩٠٥».
(٤) تاريخ الإسلام ٢/ ١١٤٠ رقم «١٤٤».
(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٧ رقم «١٦٨».

عروة ـ من مكة إلى المدينة مع عمر بن الخطاب، وأدركه فمن دونه[١]، قال ابن حجر: كذا قال، وهو خطأ منه[٢].

النظر في سماعه من أبيه: اختلف النقاد في سماع عروة بن الزبير من أبيه على قولين؛ أحدهما: أنه سمع من أبيه؛ وبه جزم جمع من النقاد؛ فقد قال البخاري: سمع أباه[٣]، وقال أيضا: سمع أباه، وأخاه عبدالله، وخالته عائشة، وأمه أسماء[٤]، وقال الإمام مسلم: أبو عبدالله عروة بن الزبير بن العوام سمع أباه وأخاه[٥]، وقال أيضا: حج عروة مع عثمان، وحفظ عن أبيه الزبير، فمن دونهما من الصحابة[٦]، وقال الحاكم أبو أحمد: أحمد: سمع أباه[٧]، وقال الحافظ أبو نصر الكلاباذي: سمع أَبَاهُ الزبير[٨]،

---

(١) المحلى لابن حزم ٧/ ٧٨.

(٢) تهذيب التهذيب ٧/ ١٨٥ رقم «٣٥١».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣١ رقم «١٣٨».

(٤) التاريخ الأوسط للبخاري ٣/ ٤٥ رقم «٧٥».

(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم ١/ ٤٧٤ رقم «١٨٢٠».

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٩/ ٢٢٦ رقم «٣٦٩٠».

(٧) الأسامي والكنى للحاكم ٥/ ٧٣ رقم «٣٦٩٨».

(٨) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٥٨١ رقم «٩٢٠».

وقال ابن حجر: إن عروة صح سماعه من أبيه[١]، وجنح إلى هذا القول الحافظ أبو الحسن ابن القطان[٢] كما سيأتي بيانه.

والقول الآخر: أنه لم يسمع من أبيه؛ وبه جزم جمع من الأئمة؛ فقد قال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: عروة بن الزبير لم يسمع من الزبير شيئا[٣]، وقال الدارقطني: لا يصح سماعه من أبيه[٤]، وقال الحاكم أبو عبدالله: عروة لم يسمع من أبيه شيئا، إنما رواياته المخرجة في الصحيح عن أخيه عبدالله بن الزبير، عن أبيه، قال الزهري: قلت لعروة: ما تحفظ عن أبيك؟ قال: الشعر الذي كان على عاتقيه[٥]، وقال الزيلعي: إن عروة لم يسمع من أبيه الزبير، وإنما سمع من أخيه عبدالله بن الزبير[٦]، وجنح إلى هذا القول يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي؛ وعبدالحق الإشبيلي؛ فقد قال عباس الدوري: قيل ليحيى: سمع عروة بن الزبير من أبيه شيئا؟ قال: قال عروة: كنت صغيرا، فربما استمسكت بالشيء من شعر أبي[٧]، وقال أبو حاتم: رأى أباه، ورأى حكيم بن حزام، وسمع من أبي حميد

---

(١) هدي الساري ص/ ٣٧٩.

(٢) في بيان الوهم والإيهام ٢/ ٥٩٢ رقم «٥٩٢».

(٣) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٨رقم «٤٦٨٧».

(٤) تهذيب التهذيب ٧/ ١٨٥ رقم «٣٥١».

(٥) سؤالات السجزي للحاكم ص/ ١٤٣ رقم «١٤٣».

(٦) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١/ ٣٣٢.

(٧) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٢٠٦ رقم «١١٠٤».

الساعدي، وابن عباس، وأبي هريرة، والمغيرة بن شعبة، وعائشة[1]، قلت: فكلام ابن معين يدل على أنه استصغره في أبيه، وكلام أبي حاتم يدل على أنه يميل إلى عدم سماع عروة من أبيه، إذ اقتصر على رؤيته لأبيه، ولو ثبت سماعه من أبيه عنده لذكر الزبير في جملة شيوخ عروة الذين سمع منهم لكنه لم يفعل، وأما عبدالحق الإشبيلي؛ فقد أورد حديثا في الأحكام الوسطى[2] من رواية عروة عن أبيه، ثم قال: لا يتصل، وتعقبه أبو الحسن ابن القطان، في بيان الوهم والإيهام[3] فقال: وأظن أن الذي حمل أبا محمد على قوله: لا يتصل، هو أن أبا حاتم الرازي، قال في عروة بن الزبير: رأى أباه، ففهم منه أبو محمد أنه لم يصح له منه أكثر من الرؤية، فأما السماع فلا، وهذا الفهم خطأ، فإن البخاري قد قال: سمع أباه، وقد ساق البزار، وغيره من حديث عروة، عن أبيه أحاديث، ما رموا شيئا منها بالانقطاع.

الترجيح: الراجح قول من قال بثبوت سماع عروة من أبيه لما يلي؛ أولا: لأن المثبت مقدم على النافي؛ لأن مع المثبت زيادة علم، فيجب الأخذ بها كما سلف تقريره[4]، ثانيا: قتل الزبير بن العوام يوم الجمل سنة ست

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥ رقم «٢٢٠٧».

(٢) ٣/ ١١٧.

(٣) ٢/ ٥٩٢ رقم «٥٩٢».

(٤) في الترجمة رقم «٣».

وثلاثين[١]، وعمر عروة ثلاثة عشر عاما على الصحيح، وسنه هذا يكفي لثبوت سماعه من أبيه، وكيف لا يثبت سماعه من أبيه، وقد شهد حصر عثمان رضي الله عنه، وسار إلى الجمل، لكنه اسْتُصْغِرَ فَرُدَّ، فقد قال محمد بن الضحاك الحزامي: قال عروة بن الزبير: وقفت وأنا غلام أنظر إلى الذين حصروا عثمان بن عفان[٢]، وقال هشام بن عروة عن أبيه: رددت أنا، وأبو بكر بن عبدالرحمن من الطريق يوم الجمل، واستصغرنا[٣]، وقال هِشَامُ بْنُ عُرْوَة أيضا: إِنَّ عُرْوَة خَرَجَ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَاسْتَصْغَرُوهُ، فَرَدُّوهُ مِنَ الطَّرِيقِ[٤]، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: عروة بن الزبير كان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة، فاستصغروه فردوه[٥]، وقال الغلابي عن ابن معين: استصغر عروة يوم الجمل[٦]، ثالثا: أن عروة قال: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ[٧]، فكيف يحج

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ١٣٥، ١٤٠، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٢٢ رقم «٤٥٠١».

(٢) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٦ رقم «٤٦٨٧».

(٣) التاريخ الأوسط للبخاري ٣/ ٣٣، ٣٤ رقم «٥٦».

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث – ٢/ ١٤٢ رقم «٢١٠٣».

(٥) المصدر السابق ٢/ ١٤٥ رقم «٢١٢١».

(٦) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٥٨٢ رقم «٩٢٠».

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج في بَاب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ ٢/ ١٥٢ حديث رقم «١٦١٤»، وفي باب الطَّوَافِ عَلَى وُضُوءٍ ٢/ ١٥٧

يحج عروة مع أبيه، ويحفظ كيفية أدائه للمناسك، ولا يسمع منه هذا أمر في غاية البعد، وقد احتج البخاري في صحيحه برواية عروة عن أبيه[1].

۞ **حاله**: قَال عثمان بن عبدالحميد بن لاحق ابن عم بشر بن المفضل بن لاحق، عَن أبيه: قال عُمَر بن عبدالعزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزبير، وما أعلمه يعلم شيئا أجهله[2]، وقال يونس بن يزيد عن ابن شهاب: جالست سعيد بن المسيب، وكان يعيد على الرجيع من حديثه، وكان عروة بحرا ما تكدره الدلاء، وما رأيت أغزر حديثا من عبيد الله بن عبدالله[3]، وقال سفيان بن عيينة عن الزهري: رأيت عروة بن الزبير، فرأيته بحرا لا تكدره الدلاء[4]، وقال مالك عن الزهري: سألت ابن

حديث رقم «١٦٤١»، ومسلم في صحيحه في كتاب ٤/ ٥٤حديث رقم «١٢٣٥» كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عروة عن عروة.

(١) كما في كتاب المساقاة في بَاب بَيْعِ الحَطَبِ، وَالكَلَإِ ٣/ ١١٣حديث رقم «٢٣٧٣»، وفي كتاب الصلح في باب إِذَا أَشَارَ الإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى، حَكَمَ عَلَيْهِ بِالحُكْمِ البَيِّنِ٣/ ١٨٧ حديث رقم «٢٧٠٨».

(٢) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٩ رقم «٤٦٨٧».

(٣) المصدر السابق ٤٠/ ٢٥٠ رقم «٤٦٨٧».

(٤) المصدر السابق ٤٠/ ٢٥١ رقم «٤٦٨٧».

صعير[١] عن شيء من الفقه، فقال ألك بذا حاجة؟ عليك بهذا، وأشار إلى سعيد بن المسيب، فجالسته سبع سنين، لا أحسب أن عالما غيره قال: ثم تحولت إلى عروة، ففجرت به ثبج بحر[٢]، وقال عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القاري عن ابن شهاب: كنت أطلب العلم من ثلاثة سعيد بن المسيب وكان أفقه الناس، وعروة بن الزبير وكان بحرا لا تكدره الدلاء، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وكنت لا أشأ أن أقع منه على علم ما لا أجده عند غيره إلا وقعت[٣]، وَقَال يوسف بن يعقوب الماجشون، عن ابن شهاب: كنت إذا حدثني عروة، وحدثتني عمرة صدق عندي حديث عمرة حديث عروة، فلما أن تبحرتهما إذا عروة بحر لا ينزف[٤]، وقال معمر عن الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورا

---

(١) هو عبدالله بْن ثعلبة بْن صعير، ويُقال: ابن أَبِي صعير العذري أَبُو مُحَمَّد المدني الشاعر حليف بَنِي زهرة، ويُقال: ثعلبة بْن عبدالله بْن صعير له رؤية مات سنة سبع وقيل سنة تسع وثمانين. تهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٣ رقم «٣١٩٣»، الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٥٠ رقم «٤٥٩٧»، تقريب التهذيب ص/ ٢٩٨ رقم «٣٢٤٢».

وصعير: بضم الصاد، وفتح العين المهملتين، وسكون المثناة تحت، تليها راء. توضيح المشتبه ٥/ ٤٢٥.

(٢) المصدر السابق ٤٠/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم «٤٦٨٧».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢.

(٤) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥٢ رقم «٤٦٨٧».

سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عبدالله[1]، وَقَال الأعمش، عَن أَبي الزناد عبدالله بن ذكوان: كان فقهاء المدينة أربعة سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبدالملك بن مروان[2]، وقال عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه: كان من أدركت من فقهائنا بالمدينة ممن ينتهي إلى قولهم منهم سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وسليمان بن يسار، في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه، وفضل[3]، وقال عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أيضا: إن فقهاء أهل المدينة الذين أخذ عنهم الرأي سبعة عروة بن الزبير أحدهم[4]، وقال أبو صالح عن الليث بن سعد: قلت ليحيى بن سعيد إن ابن شهاب قال: وجدت عروة بن الزبير بحرا لا تكدره الدلاء، وأما سعيد بن المسيب، فكان ينصب نفسه للناس، فقال يحيى: أما أعلمهم بالسنن،

---

(١) المصدر السابق ٤٠/ ٢٥٢ رقم «٤٦٨٧».

* تنبيه: قال المزي: هكذا وقع في هذه الرواية وهو وهم، فإن عُبَيد الله هذلي وليس بقرشي. تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨ رقم «٣٩٠٥».

(٢) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٩ رقم «٤٦٨٧».

(٣) المصدر السابق ٤٠/ ٢٥٠ رقم «٤٦٨٧».

(٤) المصدر السابق ٤٠/ ٢٥٠ رقم «٤٦٨٧».

والأقضية عمر، فابن المسيب، وأما أكثرهم حديثا، فعروة بن الزبير[١]، وقال خالد بن نزار عن سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة؛ القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبدالرحمن[٢]، وقال الواقدي: وكان ثقة كثير الحديث، فقيها عالما مأمونا ثبتا[٣]، وقال الزبير بن بكار: وأما عروة بن الزبير فهو أحد فقهاء أهل المدينة السبعة الذين أخذ عنهم الرأي[٤]، وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن، ووقع في ركبته الأكلة فقطعها، ولم يترك جزءه تلك الليلة[٥]، وقال عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش: ثقة[٦]، وقال أبو سعيد ابن يونس: كان فقيها فاضلا[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين، وقال: كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم[٨].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة فقيه سمع من أبيه.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦ رقم «٢٢٠٧».

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ١٧٨ رقم «١٥٥٤».

(٤) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥٠ رقم «٤٦٨٧».

(٥) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٣٣١ رقم «١١٢١»، تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٧٧ رقم «٤٦٨٧».

(٦) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٧٧ رقم «٤٦٨٧».

(٧) تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٤٢ رقم «٤٦٨٧».

(٨) ٥/ ١٩٤.

ۚ **وفاته**: توفي عروة سنة أربع وتسعين[1] على الصحيح، وقيل سنة ثلاث وتسعين[2]، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته.

ۚ **وروى له الجماعة**[3].

٢٤ـ «م ٤» **علقمة بن وائل بن حجر** الحضرمي الكندي الكوفي[4].

ۚ **روى عن**: أبيه، والمغيرة بن شعبة، وطارق بن سويد على خلاف فيه، وعنه: أخوه عبدالجبار، وابن أخيه سعيد بن عبدالجبار، وعبدالملك بن عمير، وعمرو بن مرة، وسماك بن حرب، وقيس بن سليم العنبري، وأبو عمر العائذي، وغيرهم[5].

ۚ **النظر في سماعه من أبيه**: اختلف النقاد في سماع علقمة بن وائل من أبيه على قولين؛ أحدهما: أنه سمع من أبيه، وبه جزم جمع من النقاد؛ فقد قال البخاري: سمع أباه[6]، وقال الترمذي: سألت محمدا عن علقمة بن وائل هل سمع من أبيه؟ فقال:]نعم، وعبدالجبار بن وائل لم يسمع من

---

(١) الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٦١ رقم «٧٦٩٢».

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٢٥٨ رقم «٤١٦».

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٥ رقم «٣٩٠٥».

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤١ رقم «١٧٨»، تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٢ رقم «٤٠٢٠».

(٥) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٢ رقم «٤٠٢٠».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤١ رقم «١٧٨».

أبيه[[1] ولد بعد موت أبيه بستة أشهر[2]، وقال الترمذي في الجامع[3]: علقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه، وهو أكبر من عبدالجبار بن وائل، وقال ابن حبان في الثقات[4]: علقمة سمع أباه، والقول الآخر: أنه لم يسمع من أبيه، وبه جزم ابن معين؛ فقد قال ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه؟ فقال: مرسل[5]، وبه جزم ابن حجر من المتأخرين حيث قال: لم يسمع من أبيه[6]، وجنح الزيلعي إلى إلى هذا القول[7].

---

(١) ما بين معقوفين سقط من علل الترمذي الكبير، وأثبته من كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح لصدر الدين المناوي ١/ ٣٣٤ رقم «٥٦١»، وبه يستقيم النص؛ لأن المعروف عن البخاري أنه أثبت سماع علقمة من أبيه.

(٢) علل الترمذي الكبير ص/ ٢٠٠ عقب الحديث رقم «٣٥٦».

(٣) في أبواب الحدود، في باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا ص/ ٦٣٣، ٦٣٤ عقب الحديث رقم «١٤٥٤».

(٤) ٥/ ٢٠٩.

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني ١/ ٥٩١ رقم «٢٤٥٨»، ٢/ ٩٧٠ رقم «٤١٥٩»، السفر الثالث ٣/ ٤٨ رقم «٣٧٦٩»، وتحرف «علقمة بن وائل» في الموضع الأول إلى: «عاصم بن وائل».

(٦) تقريب التهذيب ص/ ٣٩٧ رقم «٤٦٨٤».

(٧) نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي ١/ ٣٧٠.

الترجيح: الراجح ثبوت سماع علقمة بن وائل من أبيه لأمور؛ أحدها: أنه رأي الجمهور، وثانيها: أن مع المثبت زيادة علم، فيجب الأخذ بها كما تقدم، وثالثها: أن علقمة نفسه صرح بأن أباه حدثه في أكثر من حديث؛ فقد أخرج مسلم في صحيحه[1] من طريق أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْعَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا قَتَلَ أَخِي ... الحديث، وأخرج النسائي في المجتبى[2] من طريق قَيْسِ بْنِ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ... الحديث، فدل ذلك على صحة سماع علقمة من أبيه.

حاله: قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[3]، وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة[4]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[5]، وقال

---

(١) في كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ٥/ ١٠٩ حديث رقم «١٦٨٠».

(٢) في كتاب التطبيق في بَاب رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنْ الرُّكُوعِ ص/ ٣٤٠ حديث رقم «١٠٥٥».

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٣٠ رقم «٣٢٣٣».

(٤) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٣٤١ رقم «١١٦٣».

(٥) ٥/ ٢٠٩.

النووي: وهو ثقة بالاتفاق[1]، وقال الذهبي: هُوَ فِي نَفسه ثِقَة[2]، وقال أيضا: صدوق[3]، وقال ابن حجر، صدوق[4].

النظر في حاله، والترجيح: الراجح فيه أنه ثقة؛ فقد وثقه ابن سعد، والعجلي، ومن ثبتت له رتبة الثقة، فلا يزحزح عنها إلا بدليل جلي، ولا سبيل إليه، وقد أساء الذهبي بإيراده في الميزان، والمغني في الضعفاء، لقول ابن معين السابق، فكون الرجل يرسل عن أبيه لا يقتضي ضعفه.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

* وروى لَهُ الجماعة سوى البخاري[5].

٢٥ـ «٤» **عَمْرو بن شعيب بن مُحَمَّد** بن عبدالله بن عَمْرو بن العاص، أبو إبراهيم، ويُقال: أبو عبدالله، القرشي السهمي[6].

روى عن: أبيه، وجل روايته عنه، وعمته زينب بنت محمد، وزينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم، وطاوس، وسليمان بن يسار، ومجاهد، وعطاء، وعطاء بن سفيان الثقفي، وجماعة، وعنه: يحيى بن سعيد، وهشام

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٣٤٣ رقم «٤٢٦».

(٢) المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣ رقم «٤٢٠٢».

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ١١٩ رقم «٥٤٦٧».

(٤) تقريب التهذيب ص/ ٣٩٧ رقم «٤٦٨٤».

(٥) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣١٣ رقم «٤٠٢٠».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٣٤٢رقم «٢٥٧٨»، تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٤ رقم رقم «٤٣٨٥».

بن عروة، وثابت البناني، وأيوب السختياني، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وآخرون[١].

۞ **النظر في سماعه من أبيه**: اختلف النقاد في سماع عمرو بن شعيب من أبيه على قولين: أحدهما: أنه سمع من أبيه؛ وبه جزم جمع من النقاد كما سيأتي، لكنهم انقسموا إلى فريقين؛ فريق أطلق، ولم يقيد السماع بأنه سمع جميع حديث أبيه، أو بعضه، وفريق قيد السماع بأنه سمع من أبيه أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده، فرواها عن أبيه بالوجادة.

والقول الآخر: أنه لم يسمع من أبيه مطلقا، وإنما وجد صحيفة أبيه، فرواها عنه بلا سماع منه.

۞ **وهذا بيان أقوالهم في ذلك**؛ فقد قال معمر: سمعت أيوب يقول لليث بن أبي سليم: شد يدك بما سمعت من طاوس، ومجاهد، وإياك وجِوالِيقك[٢] وهب بن منبه، وعمرو بن شعيب، فإنهما صاحبا كتب[٣]، وقال عثمان بن أبي شيبة عن جرير: كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن

---

(١) تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٥ - ٦٧ رقم «٤٣٨٥».

(٢) الجواليق: جمع جِوالِق بكسر الجيم، واللام، وهو فارسي معرب جواله بِالْجِيم الفارسية المَنْقُوطةِ بثلاثٍ من تَحت، وهو وعاء. تاج العروس ٢٥/ ١٢٩ مادة «ج ل ق».

(٣) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٢٤ رقم «١٢٨٥».

شعيب[١]، وقال جَرير، عن مغيرة: مَا يسرني أن صحيفة عبدالله بن عَمرو عندي بتمرتين، أو بفلسين[٢]، وقال ابن أبي خيثمة: عن هارون بن معروف: عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه شيئا، إنما وجده في كتاب أبيه[٣]، وقال الدوري عن ابن معين: إذا حدث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فهو كتاب[٤]، وقال ابن أبي خيثمة: قلت ليحيى بن معين: حديث عمرو بن شعيب لم ردوه؟ ما تقول فيه؟ لم يسمع من أبيه؟ قال: بلى قلت: إنهم ينكرون ذلك، قال: قال أيوب: حدثني عمرو بن شعيب، فذكر أبا عن أب إلى جده، وقد سمع من أبيه، ولكنهم قالوا حين صارت عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إنما هذا كتاب[٥]، وقال إسماعيل بن إسحاق عن علي بن المديني: قد سمع عمرو من أبيه[٦]، وقال ابن أبي شيبة: سألت علي بن المديني، عن عمرو بن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب، وابن جريج، فذاك كله صحيح، وما روى عمرو، عن أبيه، عن

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ رقم «١٣٢٣».
(٢) الكامل لابن عدي ٧/ ٥٤١ رقم «١٢٨٤».
(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ٢٤٠ رقم «٢٦٧٣».
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري٢/ ٢٩٨ رقم «٥٣٠٢».
(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ٢٤١ رقم «٢٦٧٨».
(٦) تاريخ دمشق ٤٦/ ٧٩، ٨٠ رقم «٥٣٥٢».

جده، فذلك كتاب وجده، فهو ضعيف[١]، وقال محمد بن علي الوراق: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئا؟ قال: يقول: حدثني أبي[٢]، وقال أحمد بن صالح: عمرو بن شعيب سمع من أبيه، عن جده، وكله سماع[٣]، وقال البخاري: سمع أباه[٤]، وقال أبو زرعة الرازي: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده، فرواها[٥]، وقال صالح بن محمد البغدادي جزرة: أحاديثه لا أدري كيف هي، وأحاديثه صحيفة ورثوها[٦]، وقال أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري: قد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب[٧]، وقال ابن حبان: أما روايته عن أبيه، عن جده، فلا تخلو من انقطاع، وإرسال فيه، فلذلك لم نحتج بشيء منه[٨]، وقال ابن عدي: إن أحاديثه، عن أبيه، عن جَدِّهِ، عن

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص/ ١٠٤ رقم «١١٦»، وقال الذهبي معلقا على هذا القول: هذا الكلام قاعد قائم. سير أعلام النبلاء ٥/ ١٦٩.

(٢) سنن الدارقطني ٢/ ٨٣٣ رقم «٣٠٤٥».

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/ ١٥٢ رقم «٨٤١».

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٣٤٢رقم «٢٥٧٨».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩ رقم «١٣٢٣».

(٦) تاريخ دمشق ٤٦/ ٨٦ رقم «٥٣٥٢»، وتحرف فيه قوله: «صحيفة ورثوها» إلى: «صحيحة ووثقوها».

(٧) سنن الدارقطني ٢/ ٨٣٣ رقم «٣٠٤٦».

(٨) التقاسيم والأنواع ٣/ ٤٥٧ عقب الحديث رقم «٢٧٤٦».

النبي ﷺ اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه، ولم يدخلوها في صحاح ما خرجوه، وقالوا: هي صحيفة[1]، وقال أبو أحمد الحاكم: سمع أباه شُعَيب بن محمد بن عبدالله بن عَمرو بن العاص القُرَشِي[2]، وقال ابن حزم: حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده صحيفة، لا يجوز الاحتجاج بها، وهي مملوءة مناكير[3]، وقال أيضا: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده؛ هي صحيفة لا يحتج بها[4]، وقال البيهقي: نحن لا نعلم خلافا من أهل العلم بالحديث في سماع عمرو بن شعيب، عن أبيه[5]، وقال ابن عبدالبر: الذي يقول: إن روايته ـ يعني عمرو بن شعيب ـ عن أبيه، عن جده صحيفة يقول: إنها مسموعة صحيحة، وكتاب عبدالله بن عمرو جده عن النبي ﷺ أشهر عند أهل العلم، وأعرف من أن يحتاج إلى أن يذكر ههنا، ويوصف[6]، وذكره أبو الحسن ابن القطان مع جماعة فيمن حدث من كتاب من لم يسمعه منه[7]، وأورده في الصحفيين؛ وهم الذين

---

(١) الكامل لابن عدي ٧/ ٥٤٤ رقم «١٢٨٤».
(٢) الأسامي والكنى للحاكم ١/ ١٦٦ رقم «٢٨٥».
(٣) المحلى بالآثار ١٠/ ٢٣١.
(٤) المصدر السابق ١٢/ ٣٠٦.
(٥) معرفة السنن والآثار ١/ ٢٣٠.
(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٤/ ٣٨٤.
(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣/ ٤٩١.

يقال عنهم: إنهم كانوا يحدثون من صحف لم يسمعوها[1]، وقال الحافظ جمال الدين المزي: قد ثبت في الدارقطني، وغيره بسند صحيح سماع عمرو من أبيه شعيب[2]، وقال الذهبي: وبعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة، ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع[3]، وقال الذهبي أيضا: وأما تعليل بعضهم بأنها صحيفة، وروايتها وجادة بلا سماع، فمن جهة أن الصحف يدخل في روايتها التصحيف لا سيما في ذلك العصر، إذ لا شكل بعد في الصحف، ولا نقط، بخلاف الأخذ من أفواه الرجال[4]، وقال الذهبي أيضا: قال بعض العلماء: ينبغي أن تكون تلك الصحيفة أصح من كل شيء، لأنها مما كتبه عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ، والكتابة أضبط من حفظ الرجال[5]، وقال الزيلعي: أما حديثه - يعني عمرو بن شعيب - عن أبيه، عن جده، فقد تكلم فيه من جهة أنه كان يحدث من صحيفة جده، قالوا: وإنما روى أحاديث يسيرة، وأخذ

(١) المصدر السابق ٥/ ٥٠٠.
(٢) نصب الراية ١/ ٥٩.
(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٢ رقم «٦٠٣٩».
(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ١٧٤ رقم «٦١».
(٥) تاريخ الإسلام ٣/ ٢٨٩ رقم «٢١٠».

صحيفة كانت عنده فرواها[١]، وقال ابن الملقن: إن عمرا سمع من أبيه[٢]، وقال ابن حجر: أما روايته عن أبيه، فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال: حدثني أبي، فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم[٣]، وقال ابن حجر أيضا: ثبت سماعه من أبيه، وقد حدث عنه بشيء كثير مما لم يسمعه منه مما أخذه عن الصحيفة بصيغة عن، وهذا أحد صور التدليس[٤].

الترجيح: الراجح قول من قال: إنه سمع من أبيه، لكنه لم يسمع حديثه كله، بل سمع منه أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة أبيه، فرواها عنه بالوجادة.

والدليل على ثبوت سماع عمرو بن شعيب من أبيه؛ أن عمرا نفسه صرح بذلك؛ فيما أخرجه الدارقطني في السنن[٥] من طريق مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: سمعت شعيبا يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما رجل ابتاع

---

(١) نصب الراية ١/ ٥٨، ٥٩.

(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن ٢/ ١٥٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٨/ ٥١ رقم «٨٠».

(٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص/ ٣٥، ٣٦ رقم «٦٠».

(٥) في كتاب البيوع ٣/ ٨٣٢ حديث رقم «٣٠٤٤».

من رجل بيعة ... الحديث، فقد دل هذا الحديث على صحة سماع عمرو بن شعيب من أبيه، لكنه لم يسمع حديثه كله، كما سلف بل سمع منه أحاديث يسيرة، لأن غالب أحاديثه عن أبيه يرويها عمرو بالعنعنة، ولم يصرح فيها بالسماع من أبيه، ولو كانت مسموعة عنده لبين سماعه لها، ولصرح به، فلما لم يبين عمرو السماع، ولم يصرح به، دل ذلك على أنه لم يسمع من أبيه ما رواه عنه بالعنعنة، وإنما يرويه عنه بالوجادة، وأما ما رواه عن أبيه، وصرح فيه بالسماع، فقد أثبت سماعه له من أبيه، فوجب قبوله، وهي أحاديث يسيرة كما قال أبو زرعة.

وبناء على ما تقدم، فما صرح فيه عمرو بالسماع من أبيه احتججنا به، وما لم يصرح فيه بالسماع من أبيه توقفنا فيه؛ لاحتمال كونه مما رواه عمرو عن أبيه بالوجادة، وهي من صور المنقطع، والمرسل كما تقرر في علوم الحديث[1]، ولهذا أمسك الشيخان عن تخريج حديثه، قال الذهبي: لم يخرجا له في الصحيحين، فأجادا[2].

حاله: قال معمر، عن أيوب: كنت إذا جئت إلى عمرو بن شعيب، أغطي رأسي حياء من الناس[3]، وقال معمر: كان أيوب إذا قعد إلى عمرو

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص/ ١٧٩.

(٢) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم «٢٦٧».

(٣) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٢٤ رقم «١٢٨٥».

بن شعيب غطى رأسه[١]، وَقَال أحمد بن سُلَيْمان عن معتمر بن سُلَيْمان: سمعت أبا عَمْرو بن العلاء يقول: كان قتادة، وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما شيء إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئا إلا حدثا به[٢]، وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبدالعزيز: كان الزهري يلعن من يحدث بهذا الحديث نهيتكم عن النبيذ فانتبذوا قلت لسعيد: هو يذكره عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: إياه يعني[٣]، وقال صدقة بن الفضل المروزي عن يحيى بن سَعِيد القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به[٤]، وَقَال علي بْن المديني، عن يحيى بن سَعِيد: حديث عمرو بن شعيب عندنا واه[٥]، وقال علي ابن المديني عن سفيان بن عيينة: كان عمرو بن شعيب إنما يحدث عن أبيه، عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء[٦]، وقال علي بن ميمون الرقي، عن ابن عيينة: غيره خير منه، وقد روى عنه ثقات؛ أيوب، وعمرو بن دينار، وقتادة، وعبيد الله بن عمر العمري[٧]، وقال

---

(١) الكامل لابن عدي ٧/ ٥٤٠ رقم «١٢٨٤».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٣٤٢ رقم «٢٥٧٨».

(٣) الكامل لابن عدي ٧/ ٥٣٩ رقم «١٢٨٤».

(٤) تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٧، ٦٨ رقم «٤٣٨٥».

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ٢٤٠ رقم «٢٦٧٢»، الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٢٥ رقم «١٢٨٥»، الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ رقم «١٣٢٣».

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ رقم «١٣٢٣».

(٧) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٢٤ رقم «١٢٨٥».

عباس الدوري[١]، وابن طهمان[٢]، ومعاوية بن صالح[٣] عن ابن معين: ثقة، وقال ابن الجنيد: قلت ليحيى: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ضعيف؟ فقال: كأنه ليس بذاك، قلت: فما روى عن سعيد بن المسيب، وغيره؟ قال: عمرو بن شعيب، ثقة[٤]، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى يحيى بن معين: يكتب حديثه[٥]، وقال ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده؟ فقال: ليس بذاك[٦]، وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن عمرو بن شعيب، فقال: ما شأنه؟ وغضب، وقال: ما أقول فيه، روى عنه الأئمة[٧]، وقال الساجي: قال ابن معين: هو ثقة في نفسه[٨]، وقال علي بن المديني: وعمرو بن

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ١٨٠ رقم «٨٧٤».

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص/ ٤٨ رقم «٧١».

(٣) تاريخ دمشق ٤٦/ ٥٨ رقم «٥٣٥٢».

(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ١٣٠، ١٣١ رقم «٦٩٥».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩ رقم «١٣٢٣».

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ٢٣٩ رقم «٢٦٧١»، الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩ رقم «١٣٢٣».

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩ رقم «١٣٢٣».

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٠/ ١٨٩ رقم «٤١١٥».

شعيب عندنا ثقة، وكتابه صحيح[١]، وقال الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر[٢]، وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل: أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا شاءوا تركوا[٣]، وقال عبدالملك بن عبدالحميد الميموني عن أحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه ليعتبر به، فأما أن يكون حجة، فلا[٤]، وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه، ومالك يروي عن رجل عنه[٥]، وقال أبو داود: سمعت أحمد، قال: ما أعلم أحدًا ترك حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قلت لأحمد: يحتج بحديث عمرو بن شعيب ما كان عن غير أبيه؟ قال: ما أدري[٦]، وقال

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/ ٥٥ رقم «٨٠».

(٢) تاريخ دمشق ٤٦/ ٨٦ رقم «٥٣٥٢».

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص/ ٢٣٠ رقم «٢١٦»، الكامل لابن عدي ٥٤٠/٧ رقم «١٢٨٤».

وعلق الذهبي على هذا القول، فقال: هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي. سير أعلام النبلاء ٥/ ١٦٨.

(٤) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٢٥ رقم «١٢٨٥».

(٥) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل ص/ ٣٩ رقم «٤٥».

(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص/ ٢٣١ رقم «٢١٨».

أحمد بن صالح: عمرو بن شعيب ثبت، وأحاديثه عن أبيه تقوم مقام الثبت[١]، وَقَال أبو جعفر أحمد بن سَعِيد الدارمي: عَمْرو بن شعيب ثقة، روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب، والزُّهْرِيّ، والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه[٢]، وقال أحمد بن تميم: قلتُ لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، يتكلم الناس فيه؟ قال رأيت علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والحميدي، واسحاق بن راهويه، يحتجون به، قلتُ: فمن يتكلم فيه، يقول ماذا؟ قال: يقولون: إن عمرو بن شعيب أكثر، ونحو هذا[٣]، وقال البخاري أيضا: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبدالله، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فمن الناس بعدهم؟[٤]، وقال العجلي: ثقة[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: ما رأيت أحدا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئا،

---

(١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/ ١٥٢ رقم «٨٤١».

(٢) تهذيب الكمال ٢٢/ ٧٢ رقم «٤٣٨٥».

(٣) سنن الدارقطني ٢/ ٨٣٣ رقم «٣٠٤٨».

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٣٤٢ رقم «٢٥٧٨»، تاريخ دمشق ٤٦/ ٨٧ رقم رقم «٥٣٥٢»، وقوله: «فمن الناس بعدهم» زيادة من تاريخ دمشق. قلت: ومع هذا، فما احتج به البخاري في صحيحه، ولا أخرج له، وكذا مسلم إنما احتج به أصحاب السنن الأربعة.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٣٦٥ رقم «١٢٦٦».

وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات، فصحيح[١]، وقال أبو زرعة الرازي: روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني، وأبي حازم، والزهري، والحكم بن عتيبة، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عَنْ عَمْرَو بْنَ شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء[٢]، وقال أبو زرعة أيضا: كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده[٣]، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: قيل لأبي داود: عَمْرو بن شعيب، عَن أبيه، عن جده حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة[٤]، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إليك، أو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؟ فقال: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إلي[٥]، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات،

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/ ٥٤ رقم «٨٠».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩ رقم «١٣٢٣».

(٣) المصدر السابق نفس الموضع.

(٤) تهذيب الكمال ٢٢/ ٧١، ٧٢ رقم «٤٣٨٥».

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩ رقم «١٣٢٣».

فيذاكر به[١]، وقال الترمذي في الجامع[٢]: ومن ضعفه - يعني عمرو بن شعيب -، فإنما ضعفه من قبل أنه يحدث من صحيفة جده عبدالله بن عمرو، وأما أكثر أهل الحديث، فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب، ويثبتونه منهم: أحمد، وإسحاق، وغيرهما، وقال صالح بن محمد البغدادي جزرة: ثقة[٣]، وقال النسائي: ثقة[٤]، وَقَال أيضا: ليس به بأس[٥]، وقال ابن ابن حبان: كان أحمد بن حنبل رحمه الله، وعلي بن المديني، وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديثه، وتركه يحيى القطان، وأما يحيى بن معين فَمَرَّضَ القولَ فيه[٦]، وقال أيضا: عمرو بن شعيب إذا روى عن طاوس، وابن المسيب، وغيرهما من الثقات غير أبيه، فهو ثقة، يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء، وإذا روى عن أبيه، عن جده، ففيه مناكير كثيرة، لا يجوز عندي الاحتجاج بشيء روى عن أبيه، عن جده[٧]، وقال أيضا: والصواب في أمر عمرو بن شعيب أن يحول إلى تاريخ الثقات؛ لأن عدالته قد تقدمت، فأما المناكير في حديثه إذا كان في رواية أبيه، عن جده،

---

(١) المصدر السابق نفس الموضع.
(٢) ص/ ٤٠٦، ٤٠٧ عقب الحديث رقم «٦٤١».
(٣) تاريخ دمشق ٤٦/ ٨٦ رقم «٥٣٥٢».
(٤) تاريخ دمشق ٤٦/ ٨٣ رقم «٥٣٥٢».
(٥) تهذيب الكمال ٢٢/ ٧٢ رقم «٤٣٨٥».
(٦) المجروحين لابن حبان ١/ ٨٢٠ رقم «٦٢١».
(٧) المصدر السابق ١/ ٨٢٠، ٨٢١ رقم «٦٢١».

وحكمه حكم الثقات إذا روى المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل، والمقطوع، ويحتج بالخبر الصحيح، هذا حكم عمرو بن شعيب، وغيره من المحدثين الذين تقدمت عدالتهم(١)، وقال ابن حبان أيضا: عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، يحتج بخبره إذا روى عن غير أبيه(٢)، وقال ابن عدي: وعمرو بن شُعَيب في نفسه ثقة ... وقد روى عن عَمرو بن شُعَيب أئمة الناس وثقاتهم، وجماعة من الضعفاء(٣)، وقال أبو الفتح الأزدي: سمعت عدة من أهل العلم بالحديث يذكرون أن عمرو بن شعيب فيما رواه عن سعيد بن المسيب، وغيره، فهو صدوق، وما رواه عن أبيه، عن جده، يجب التوقف فيه(٤)، وقال أبو عبدالرحمن السلمي: وسألتُه – يعني الدارقطني – عن حديثِ عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه فقال: إذا قال: عن أَبيه عن جَدِّه يُوهِمُ أن يكونَ جَدَّه الأعلى أو جدَّه الأدنى، ما لم يُبيِّنْ، فإذا بيَّن فهو صحيحٌ، ولم يَتركْ حديثَه أحدٌ من الأئمَّةِ(٥)، وقال ابن عبدالبر: عمرو بن شعيب ثقة إذا حدث عنه ثقة،

---

(١) المصدر السابق ١/ ٨٢٤ رقم «٦٢١». وقد علق الذهبي على هذا القول فقال: فهذا يوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حبان أن عمرا ثقة في نفسه. سير أعلام النبلاء ٥/ ١٧٥.

(٢) التقاسيم والأنواع ٣/ ٤٥٧ عقب الحديث رقم «٢٧٤٦».

(٣) الكامل لابن عدي ٧/ ٥٤٣، ٥٤٤ رقم «١٢٨٤».

(٤) الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٢٢٧ رقم «٢٥٦٤».

(٥) سؤالات السلمي للدارقطني ص/ ٢١٥، ٢١٦ رقم «٢٢٨».

وإنما دخلت أحاديثه الداخلة من أجل رواية الضعفاء عنه[١]، وقال عبدالحق الإشبيلي: عمرو بن شعيب ثقة، وإنما تكلم فيه لأنه يحدث عن صحيفة جده[٢]، وقال ابن القطان: عمرو مختلف فيه، ولو روى عن غير أبيه[٣]، وقال الذهبي: كان ثقة صدوقا، كثير العلم، حسن الحديث[٤]، وقال الذهبي أيضا: ولسنا ممن نعد نسخة عمرو، عن أبيه، عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة، ومن أجل أن فيها مناكير، فينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكرا، ويروى ما عدا ذلك في السنن، والأحكام محسنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلا، وما علمت أن أحدا تركه[٥]، وقال الزيلعي: أكثر الناس يحتج بحديث عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة، وأما إذا كان الراوي عنه مثل المثنى بن الصباح، أو ابن لهيعة، وأمثالهما، فلا يكون حجة[٦]، وقال ابن الملقن: عمرو بن شعيب شعيب ثقة[٧]، وقال ابن حجر: عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقا،

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٤/ ٣٨٤.
(٢) الأحكام الوسطى لعبدالحق الإشبيلي ١/ ١٨٢.
(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٤/ ٤٤٠.
(٤) تاريخ الإسلام ٣/ ٢٨٨ رقم «٢١٠».
(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ١٧٥ رقم «٦١».
(٦) نصب الراية لأحاديث الهداية ١/ ٥٨.
(٧) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ٢/ ١٥٧.

ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقا، فمحمول على روايته عن أبيه عن جده[١].

تنبيه: عمرو بن شعيب تابعي، فقد ثبتت روايته عن بعض الصحابة؛ وقد زعم أبو بكر النقاش أن عمرا ليس تابعيا، قَال الدَّارَقُطْنِيُّ: سمعت أبا بكر النقاش يقول: عَمْرو بن شعيب ليس من التابعين، وقد روى عنه عشرون من التابعين، قال الدارقطني: فتتبعت ذلك فوجدتهم أكثر من عشرين، قال المزي: وكأن الدراقطني قد وافقه على أنه ليس من التابعين، وليس كذلك، فإنه قد سمع من زينب بنت أبي سلمة، ومن الربيع بنت معوذ بن عفراء ولهما صحبة[٢].

النظر في حاله، والترجيح: الراجح فيه جانب التعديل؛ لأنه رأي جمهور النقاد، ومنهم النسائي، وهو متعنت في النقد كما تقدم، فلا يعدل عن قوله إلا ببرهان، ولا سبيل إليه، وقد ورد عن يحيى القطان في عمرو قولان، إذ وثقه في رواية، وقال في رواية أخرى: حديثه واه، ولا تعارض بين قوليه، ويجمع بينهما بأن الرجل عنده ثقة في نفسه، وأما حديثه، فضعيف عنده؛ لأنه يروي عن أبيه وجادة كما قيل، وأما ابن معين، فقد تعددت أقواله في عمرو، ما بين جرح وتعديل، وقد علق الذهبي على اختلاف أقوال ابن معين في عمرو فقال: فهذا إمام الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قوله في عمرو، فدل على أنه ليس حجة عنده مطلقا، وأن غيره

(١) تهذيب التهذيب ٨/ ٥١ رقم «٨٠».

(٢) تهذيب الكمال ٢٢/ ٧٣.

أقوى منه[١]، قلت: الراجح عنه توثيقه للرجل، إذ وافقه عليه جمهور النقاد[٢]، وأما طعن أبي حاتم فيه فمرجوح؛ لأنه متعنت في نقد الرجال كما سلف، وكلام من تكلم في عمرو لأمرين؛ أحدهما: روايته عن أبيه بالوجادة، والأمر الآخر: وقوع بعض المناكير في مروياته، ويجاب عن الأول: بأنه لا يقتضي ضعفه، وغاية ما فيه أن حديثه منقطع، أما أن يضعف بسبب روايته عن أبيه بالوجادة فلا، ويجاب عن الأمر الآخر: بأن الحمل في تلك المناكير التي وقعت في حديثه على الرواة عنه كالمثنى بن الصباح وغيره[٣]، وأما عمرو، فلا ذنب له في تلك المناكير، واشترط

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ١٦٩ رقم «٦١».

(٢) وقد أسس هذه القاعدة الإمام الحافظ أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة مبارك بن فضالة ٨/ ٣٣٩؛ حيث إنه نقل عن ابن معين أنه قال في مبارك: ضعيف الحديث هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف، ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال في الربيع بن صبيح: ليس به بأس، قيل له: هو أحب اليك أو المبارك بن فضالة؟ فقال: ما أقربهما، قال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم: اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح، وأولاهما أن يكون مقبولا منهما محفوظا عن يحيى ما وافق أحمد، وسائر نظرائه.

(٣) قال الذهبي: الضعفاء الراوون عنه مثل: المثنى بن الصباح، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وإسحاق بن أبي فروة، والضحاك بن حمزة، ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضرب عنه بشيء، ضعف نخاعه، ولم يحتج به، بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كأسامة بن زيد، وهشام بن سعد،

بعض النقاد لقبول حديثه أن يكون الراوي عنه ثقة، وقد أجاب عن ذلك ابن حجر، فقال: وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة، فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة سمع بعض أحاديث أبيه، وروى بعضها بالوجادة، فإن صرح بالسماع من أبيه، فحديثه حجة، وإن لم يصرح بالسماع وجب التوقف في حديثه.

وفاته: توفي بالطائف سنة ثماني عشرة ومائة[1].

وروى له الأربعة[2].

٢٦- «ع» **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق** عبدالله بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة أبو محمد ويقال أبو عبدالرحمن القرشي التيمي المدني[3].

مولده: ولد في خلافة عثمان بن عفان، وقيل: ولد في خلافة علي بن أبي طالب[1].

وابن إسحاق، ففي النفس منه، والأولى ألا يحتج به، بخلاف رواية حسين المعلم، وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السختياني، فالأولى أن يحتج بذلك إن لم يكن اللفظ شاذا، ولا منكرا، فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة: له أشياء مناكير. سير أعلام النبلاء ٥/ ١٧٧.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢٧٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢٢/ ٧٥ رقم «٤٣٨٥».

(٣) تاريخ دمشق ٤٩/ ١٥٧ رقم «٥٦٨٠».

روى عــن: أبيـه، وعمتـه عائشـة، وعبـدالله بـن جعفـر، وأبي هريـرة، وعبدالله بن خباب، ومعاوية، ورافع بن خـديج، وغـيرهـم، وعنـه: ابنـه عبدالرحمن، ويحيى وسعد ابنا سعيد الأنصاري، وابن أبي مليكة، ونـافع مولى ابن عمر، والزهري، وأبو الزنـاد، ومالـك بـن دينـار، وعيسـى بـن ميمون الواسطي، وآخرون[٢].

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع القاسم من أبيه؛ فقد قال ابن الجنيد عن أبي عبدالرحمن المفضل بن غسان الغلابي: لم يلـق القاسـم بـن محمـد أباه[٣]، وقال الدارقطني: إنه يصغر عن السماع من أبيه[٤]، وقال الـذهبي: روايته عن أبيه عن جده انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يلحق أباه[٥].

حاله: قَال عبدالرحمن بْن أَبِي الزناد، عَن أبيـه: مـا رأيـت أحـدا أعلـم بالسنة من القاسم بْن مُحَمَّد، [وما كان الرجـل يعـد رجـلا حتـى يعـرف السنة][٦]، وقال عبدالرحمن بن أبي الزناد أيضا عن أبيه: مـا رأيـت فقيهـا

---

(١) تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٨ رقم «٢١٠»، سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٧ – ٤٣٠ رقم «٤٨١٩».

(٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ٧٤ رقم «٣٣١».

(٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص/ ٢٦١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٤ رقم «١٨».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٥٧ رقم «٧٠٥»، الجـرح والتعـديل ٧/ ١١٨ رقم «٦٧٥»، تاريخ دمشق ٤٩/ ١٦٨ رقم «٥٦٨٠»، وما بين قوسين لم يرد في الجرح والتعديل.

أعلم من القاسم بن محمد[١]، وَقَال سُلَيْمان بْن حرب، عَنْ وهيب: سمعت أيوب وذكر القاسم بْن مُحَمَّد، قال: ما رأيت رجلا أفضل منه، ولقد ترك مئة ألف وهي له حلال[٢]، وقال عبدالله بن عون: كان القاسم بن محمد يحدث بالحديث على حروفه[٣]، وقال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق: رأيت القاسم بن محمد يصلي، فجاء أعرابي، فقال أيما أعلم أنت أم سالم بن عبدالله؟ فقال: سبحان الله كل سيخبرك ما علم، فقال الأعرابي أيكما أعلم؟ فقال سبحان الله كل سيخبرك ما علم، فقال أيكما أعلم: قال: ذاك سالم انطلق، فسله فقام عنه قال محمد ابن إسحاق: كره القاسم بن محمد أن يقول أنا أعلم من سالم، فتكون تزكيه، وكره أن يقول سالم أعلم مني، فيكذب، وكان القاسم أعلمهما[٤]، وقال ابن وهب: ذكر مالك فضل القاسم، فقال: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة[٥]، قال: وحدثني مالك أن ابن سيرين كان قد ثقل، وتخلف عن الحج، فكان يأمر من يحج أن ينظر إلى هدي القاسم بن محمد ولبوسه، وناحيته، فيبلغونه

(١) تاريخ دمشق ٤٩/ ١٦٧ رقم «٥٦٨٠».
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٥.
(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ١٨٦ رقم «١٥٦٢».
(٤) تاريخ دمشق ٤٩/ ١٧٢، ١٧٣ رقم «٥٦٨٠».
(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٩، ٥٤٦.

ذلك، فيقتدي بالقاسم[١]، وقال علي بن المديني عن ابن عيينة: كان القاسم بن محمد من أفضل أهل زمانه[٢]، وَقَال خَالِد بْن نزار، عن ابن عُيَيْنَة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبدالرحمن[٣]، وقَال عبدالله بْن شوذب، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد الأنصاري: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم[٤]، وقال محمد بن أحمد بن البراء عن علي بن المديني: حدثنا يحيى بن سعيد قال: فقهاء أهل المدينة عشرة قلت ليحيى: عددهم قال سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبان بن عثمان بن عفان[٥]، وقال محمد بن عمر الواقدي: كان ثقة، رفيعا، عالما، فقيها، إماما، كثير

---

(١) المصدر السابق ١/ ٥٤٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٥٧ رقم «٧٠٥».

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ١١٨ رقم «٦٧٥».

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ١٥٢، ١٦٢ رقم «٢١٦٧»، رقم «٢٢٣٤»، المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٨، الجرح والتعديل ٧/ ١١٨ رقم «٦٧٥».

(٥) تاريخ دمشق ٤٩/ ١٧١ رقم «٥٦٨٠».

الحديث[١]، ورعا[٢]، وَقَال جَعْفَر بْنِ أَبِي عثمان الطيالسي-: عن يَحْيَى بْن مَعِين: عُبَيد اللهَّ بْن عُمَر، عَنِ القاسم، عَنْ عائشة ترجمة مشبكة بالذهب[٣]، وقال الدوري عن ابن معين: سالم، والقاسم حديثهما قريب من السواء[٤]، وَقَال مصعب بْن عبدالله الزبيري: القاسم بْن مُحَمَّد من خيار التابعين[٥]، وَقَال أَحْمَد بْن عبدالله العجلي: كان من خيار التابعين، وفقهائهم، مدني، تابعي، ثقة، نزه، رجل صالح[٦]، وقال يعقوب الفسوي: كان القاسم قليل الحديث قليل الفتيا[٧]، وقال ابن أبي خيثمة: القاسم بن محمد أحد فقهاء المدينة المعدودين[٨]، وأورده أبو عبدالرحمن

---

(١) قلت: قال عبدالرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس: ما حدث القاسم بن محمد مائة حديث. المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٨. وقال البخاري عَن علي بْن المديني: له مائتا حديث. تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٣٠ رقم «٤٨١٩».

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ١٩٣ رقم «١٥٦٢».

(٣) تاريخ دمشق ٤٩/ ١٦٨ رقم «٥٦٨٠».

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ١٨٩ رقم «٩٦١».

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني ٢/ ٨٨١ رقم «٣٧٢٧»، والسفر الثالث ٢/ ٢/ ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧ رقم «٢١٨٢»، «٢٢٠٢».

(٦) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٣٨٧ رقم «١٣٧٠»، تاريخ دمشق دمشق ٤٩/ ١٧٤ رقم «٥٦٨٠».

(٧) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٦.

(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني ٢/ ٨٨١ رقم «٣٧٢٦».

النسائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة في طبقة سعيد بن المسيب[١]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[٢]، وقال: من سادات التابعين، ومن أفضل أهل زمانه علما، وأدبا، وعقلا، وفقها، وكان صموتا لا يتكلم، وقال النووي: أجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وإمامته[٣]، وإمامته[٣]، وقال الذهبي: كان فقيها إماما مجتهدا ورعا عابدا ثقة حجة[٤]، حجة[٤]، وقال أيضا: القدوة، الحافظ، الحجة، عالم وقته بالمدينة مع سالم، وعكرمة[٥].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة إمام فقيه، لم يسمع من أبيه.

وفاته: مات سنة ثمان ومائة[٦]، وقيل: سنة سبع[٧]، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته[٨].

وروى له الجماعة[١].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٩/ ١٧١ رقم «٥٦٨٠».

(٢) ٥/ ٣٠٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٥٥ رقم «٤٩٩».

(٤) تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٩ رقم «٢١٠».

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٤ رقم «١٨».

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ١٥٦ رقم «٢١٩٧»، رقم «٢١٩٨».

(٧) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٢٦٤.

(٨) فقيل: مات سنة إحدى أو اثنتين ومائة، وقيل: سنة اثنتي عشرة. وفيات الأعيان ٤/ ٥٩ رقم «٥٣٣».

٢٧ـ«د» قيس بن محمد بن الأشعث الكندي الكوفي[١].

روى عن: جده الأشعث، وأبيه محمد، وعدي بن حاتم، وكثير بن شهاب، وعنه: ابناه عبدالرحمن، وعثمان، وأبو إسحاق الشيباني[٣].

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع قيس من أبيه شيئا؛ فقد قال ابن حبان في الثقات[٤]: قيس لم يسمع من أبيه.

حاله: ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[٥]، وقال ابن حزم: مجهول[٦]، وقال ابن القطان: مجهول الحال[٧]، وقال ابن حجر: مقبول[١].

---

(١) تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٣٦ رقم «٤٨١٩».

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٧٦ رقم «٤٩١٦».

(٣) تهذيب الكمال ٢٤/ ٧٦ رقم «٤٩١٦».

(٤) في ترجمة ابنه عثمان ٨/ ٤٤٩.

(٥) ٥/ ٣١٥.

(٦) المحلى بالآثار ٧/ ٢٥٨. وفيه: عبدالرحمن بن محمد بن قيس بن محمد بن الأشعث؛ وهو مجهول ابن مجهول، قلت: كذا وقع عند ابن حزم، والصواب في اسمه: عبدالرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث؛ كما جاء عند أبي داود في السنن ص/ ٧٥٢ حديث رقم «٣٥١١»، ورجح ذلك المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٦٠، والذي جهله ابن حزم هو عبدالرحمن، وأبوه؛ وهو قيس بن محمد.

(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣/ ٥٢٥، ٥٢٦.

۞ **النظر في حاله، والترجيح**: الراجح فيه قول ابن القطان، فقد روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق، وأما قول ابن حجر مقبول، فهو مصطلح خاص له في تقريب التهذيب[٢].

۞ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه مجهول الحال، ولم يسمع من أبيه.

* وروى له أبو داود[٣].

٢٨ـ «د» محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي[٤].

۞ **روى عن**: أبيه، وعنه: أبو زرعة الرازي، ومحمد بن عوف الطائي، وأبو الأحوص مُحَمَّد بْن الهيثم قاضي عكبرا، ومحمد بن إبراهيم بن عبدالحميد الحلواني، وهاشم بن مرثد الطبراني، وغيرهم[٥].

۞ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع محمد من أبيه؛ فقد قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئا، حملوه على أن يحدث عنه، فحدث[٦].

---

(١) تقريب التهذيب ص/ ٤٥٧ رقم «٥٥٨٦».

(٢) فقد قال ابن حجر في مقدمة تقريب التهذيب ص/ ٧٤ أثناء ذكره لمراتب الجرح والتعديل: السادسة؛ مَن ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثْبُت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فَلَيِّنُ الحديث، قلت: وهذا اصطلاح لم يسبق إليه.

(٣) تهذيب الكمال ٢٤/ ٧٧ رقم «٤٩١٦».

(٤) تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم «٥٠٦٧».

(٥) تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٤ رقم «٥٠٦٧».

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠ رقم «١٠٧٨».

❁ **حاله**: قال أبو زُرْعة الرازيُّ: كَانَ لا يَدْرِي أَمرَ الْحَدِيثِ[١]، وقال الآجري: سئل أبو داود، عن محمد بن إسماعيل بن عياش؟ فقال: لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمص غير مرة، وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه، فدفعه[٢].

❁ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه ضعيف، لم يسمع من أبيه.

* وروى له أبو داود[٣].

٢٩ـ «س ق» مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، التيمي القرشي، أَبُو الْقَاسِم المدني[٤].

❁ **مولده**: قال البخاري: ولد عام حجة الوداع[٥]، وقال أبو زرعة الرازي: خرج النبي ﷺ من المدينة في حجته لخمس بقين من ذي القعدة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر بذي الحليفة لأربع بقين من ذي القعدة، وقدم النبي ﷺ مكة صبيحة الرابع من ذي الحجة، وقبض النبي ﷺ في شهر ربيع الأول، وكانت خلافة أبي بكر سنتين، وأشهرا، وولد محمد بن أبي بكر في حجة الإسلام بذي الحليفة

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٦/ ٤٢١ عقب الحديث رقم «٢٦٣٧».
(٢) سؤالات الآجري لأبي داود ص/ ٢٥٣ رقم «١٦٩١».
(٣) تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٤ رقم «٥٠٦٧».
(٤) تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٤١ رقم «٥٠٩٧»، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٤٠.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٢٤ رقم «٣٦٩».

سنة عشر[1]، وقال أبو حاتم: ولد عام حجة الإسلام[2]، وقال البغوي: ولد على عهد النبي ﷺ، ولم يسمع منه[3]، وقال أبو نعيم: نفست به أمه أسماء بنت عميس بذي الحليفة، وهي محرمة، خرجت حاجة مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة سنة عشر في حجة الوداع[4]، وقال ابن عبدالبر: ولد عام حجة الوداع في عقب ذي القعدة بذي الحليفة أو بالشجرة في حين توجه رسول الله ﷺ إلى حجته[5].

روى عن: أبيه مرسلا، وعن أمه أسماء بنت عميس، وروى عنه ابنه القاسم[6].

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع محمد بن أبي بكر الصديق من أبيه؛ إذ مات أبو بكر رضي الله عنه، وعمر محمد أقل من ثلاث سنين؛ وقد جزم غير واحد من الأئمة بأن حديثه عن أبيه مرسل؛ فقد قال ابن الجنيد عن أبي عبدالرحمن المفضل بن غسان الغلابي: مات أبو بكر، ومحمد ابن سنتين[7]، وقال أبو زرعة: توفي أبو بكر، ولمحمد بن أبي بكر أقل من

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٨٢ رقم «٣٣١».
(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠١ رقم «١٦٣٢».
(٣) معجم الصحابة للبغوي ١/ ١٩٥ رقم «٢١».
(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ١٦٨رقم «١٤».
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٣٦٦ رقم «٢٣٢٠».
(٦) تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٤٢ رقم «٥٠٩٧».
(٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ٧٤ رقم «٣٣١».

ثلاث سنين[١]، وقال أبو زرعة أيضا: محمد بن أبي بكر عن أبيه مرسل[٢]، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه، مرسل[٣]، وقال البزار: وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه في بعض أسانيدها ضعف، وهي عندي والله أعلم مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره، ولكن حدث بها قوم من أهل العلم، فذكرنا، وبينا العلة فيها[٤]، وقال أيضا: ومحمد بن أبي بكر، فكان صغيرا حين توفي أبو بكر رضي الله عنه إنما كان له أقل من ثلاث سنين[٥]، وقال الدارقطني: محمد يصغر عن السماع من أبي بكر[٦]، وقال المزي[٧]، والذهبي[٨]: روى عن أبيه مرسلا.

حاله: أورده البخاري، وأبو زرعة الرازي في الضعفاء[٩]، وقالا:

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٨٢ رقم «٣٣١».
(٢) المصدر السابق نفس الموضع.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠١ رقم «١٦٣٢».
(٤) مسند البزار ١/ ١٥٧ رقم «٨٠».
(٥) مسند البزار ١/ ١٥٦ رقم «٧٨».
(٦) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص/ ٢٧٥.
(٧) تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٤٢ رقم «٥٠٩٧».
(٨) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨/ ٥٥ رقم «٥٨١٥».
(٩) الضعفاء الصغير للبخاري ص/ ١٢٢ رقم «٣٤١»، سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له ص/ ٣٥٩ رقم «٨٠٩».

يختلفون في حديثه، وقال العجلي: لم تكن له صحبة[١]، وذكره ابن حبان في في الثقات في طبقة الصحابة[٢]، وذكره أيضا في الصحابة البغوي[٣]، وأبو نعيم[٤]، وابن عبدالبر[٥]، وغيرهم، وقال الذهبي: كان أحد الرؤوس الذين أكبوا على عثمان رضي الله عنه، وساروا إليه، فحاصروه بداره، ثم كان ممن تسور الدار، وأعان على قتل عثمان، وشارك، ثم انضم إلى علي رضي الله عنه، فكان من كبراء أمرائه، ثم بعثه بعد انقضاء صفين على إمرة الديار المصرية، وجهز معاوية من الشام لحربه معاوية بن حديج، فالتقى الجمعان، فانهزم جيش محمد، واختفى هو ثم قتل، سامحه الله تعالى[٦]، وقال ابن حجر: له رؤية[٧]، وأورده في الإصابة[٨] في القسم الثاني[٩] من حرف الميم.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٠١ رقم «١٤٣٧».
(٢) ٣/ ٣٦٨.
(٣) معجم الصحابة للبغوي ١/ ١٩٥ رقم «٢١».
(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ١٦٨رقم «١٤».
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٣٦٦ رقم «٢٣٢٠».
(٦) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨/ ٥٦ رقم «٥٨١٥».
(٧) تقريب التهذيب ص/ ٤٧٠ رقم «٥٧٦٤».
(٨) ١٠/ ٣٧١ رقم «٨٣٣١».
(٩) وقد خصصه لمن ذُكِرَ في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النَّبيّ صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة من النساء، والرجال، ممن مات صَلى الله عَلَيه وسَلم، وهو في دون سن التمييز. الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٢.

النظر في حاله، والترجيح: جزم العجلي بأن محمدا لم تكن له صحبة، وأورده البغوي، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبدالبر، وغيرهم في الصحابة بناء على احتمال رؤية محمد للنبي ﷺ إذ أدرك من حياة النبي ﷺ ثلاثة أشهر، كما سلف.

والعجلي مصيب في قوله؛ لأن محمدا ليست له صحبة؛ لما سلف، والذين ذكروه في الصحابة إنما ذكروه لاحتمال رؤيته للنبي ﷺ، وأما البخاري، وأبو زرعة، فأورداه في الضعفاء، ولعل ذلك بسبب ما دخل فيه محمد من الفتن، ومشاركته في حصار عثمان رضي الله عنه، كما تقدم، وإلا فماذا روى الرجل حتى يضعف من أجله؟.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه له رؤية، ولم يسمع من أبيه.

وفاته: قتل محمد بن أبي بكر في صفر سنة ثمان وثلاثين[١]، وهو ابن سبع وعشرين سنة، لكن قال ابن الجنيد عن أبي عبدالرحمن المفضل بن غسان الغلابي: مات محمد بن أبي بكر الصديق، وهو ابن ست وعشرين سنة، ومات أبو بكر، ومحمد ابن سنتين[٢]، قلت: وفي كلامه نظر؛ فقد ولد ولد محمد أواخر ذي القعدة سنة عشر، وقتل بالمُسَنَّاة وكانت في صفر سنة ثمان وثلاثين[٣]، وبهذا يكون محمد قد عاش سبعا وعشرين سنة، ومات

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ١٤٤، تاريخ الطبري ٥/ ١٠٥.

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ٧٤ رقم «٣٣١».

(٣) تاريخ الطبري ٥/ ١٠٥.

أبو بكر الصديق في أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة[1]، وعمر محمد حينئذ سنتان ونصف سنة، والله أعلم.

وروى له أبو داود، وابن ماجه[2].

٣٠ـ «خ م د ت ق» **محمد بن طلحة** بن مصرف اليامي أبو عبدالله الكوفي[3].

روى عن: أبيه، وحميد الطويل، وزبيد اليامي، والأعمش، وعبدالأعلى بن عامر، وحميد بن وهب، وعثمان بن يحيى، وعدة، وعنه: ابنه عبدالرحمن، وعبدالرحمن بن مهدي، وإسماعيل بن عياش، ويزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وغيرهم[4].

النظر في سماعه من أبيه: اختلف النقاد في سماع محمد بن طلحة من أبيه على قولين؛ أحدهما: أنه سمع من أبيه، وبه قال جمع من النقاد؛ فقد قال ابن أبي مريم عن ابن مَعين: يقال: سمع من أبيه، وهو صغير[5]، وقال البخاري: سمع أباه[6]، وقال العجلي: سمع من أبيه، وهو صغير[7]، وقال

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٨٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٤٣ رقم «٥٠٩٧».

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢٩١ رقم «١٥٨١»، تهذيب الكمال ٢٥/ ٤١٧، ٤١٨ رقم «٥٣١٣».

(٤) تهذيب الكمال ٢٥/ ٤١٨، ٤١٩ رقم «٥٣١٣».

(٥) الكامل لابن عدي ٩/ ٣١٠ رقم «١٧١٧».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٢٢ رقم «٣٥٨».

(٧) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٠٦ رقم «١٤٦٨».

أبو أحمد الحاكم: سمع: أباه أبا عبدالله طَلحَة بن مُصَرِّف الهَمدانِي[١]، وقال الكلاباذي: سمع أباه[٢]، والقول الآخر: أنه لم يسمع من أبيه؛ وبه جزم أبو الحسن الدارقطني، فقال: محمد بن طلحة لم يسمع من أبيه[٣]، قلت: وذلك لأن أباه مات وهو صغير؛ فقد قال عبدالله بن أحمد: سمعت يحيى يقول: سمعت مظفر بن مدرك، وذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحلم[٤]، وقال الدوري: قال يحيى – يعني ابن معين –: قال أبو كامل: قال محمد بن طلحة: أذكر أبي شبيها بالحلم[٥]، وقال الدوري أيضا: سمعت يحيى يقول: قال أبو كامل: قال محمد بن طلحة: أدركت أبي كالحلم[٦]، وقال عفان: كان محمد بن طلحة يروي عن أبيه، وأبوه قديم الموت، وكان الناس كأنهم يكذبونه، ولكن من كان يجتريء أن يقول لمحمد بن طلحة إنك تكذب؟ كان من فضله وكان[٧].

الترجيح: الراجح ثبوت سماع محمد بن طلحة من أبيه لأمور؛ أحدها: أنه رأي الجمهور، وثانيها: أن المثبت مقدم على النافي؛ لأن مع المثبت

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم أبي أحمد ٥/ ١٠٣ رقم «٣٧٦٠».
(٢) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٦٥٤ رقم «١٠٥١».
(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ٤/ ٣١٤ رقم «٥٨٩».
(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٢/ ٥٩٦ رقم «٣٨٢٧».
(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/ ٢٤٧ رقم «٤٨٨٢».
(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٣٠٩ رقم «١٩٨٩».
(٧) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٩٧ رقم «٣٤٧٥».

زيادة علم، فيجب الأخذ بها كما تقدم، وثالثها: ورد عن محمد بن طلحة ما يدل على ثبوت سماعه من أبيه، وذلك فيما أخرجه الشاشي في مسنده [1] قال: حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا شبابة، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف، أخبرني أبي طلحة، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد قال: تأمروني بسب إخواني؟ ... الحديث، وإسناده صحيح إلى محمد بن طلحة[2]، فقوله: أخبرني أبي طلحة، صحيح ثابت عنه، وهو دليل على

---

(١) ١/ ٢٤٠ حديث رقم «١٩٨».

(٢) فعيسى بن أحمد؛ هو العسقلاني، أبو يحيى البلخي، وهو ثقة قال فيه أبو حاتم صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال الخليلي: ثقة كبير في العلماء مشهور، وقال ابن حجر: ثقة يغرب. ترجمته في: الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٢ رقم «١٥٠٩»، الإرشاد للخليلي ص/ ٣٦٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٨٨ رقم «٥٨١١»، تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٤ رقم «٤٦١٧»، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٥ رقم «٣٨١»، تقريب التهذيب ص/ ٤٣٨ رقم «٥٢٨٦». وشبابة؛ هو ابن سوار المدائني، وهو ثقة مرجيء، قال فيه ابن معين، وابن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء. ترجمته في: الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٢ رقم «١٧١٥»، تهذيب الكمال ١٢/ ٣٤٣ رقم «٢٦٨٤»، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٠ رقم «٥١٨»، تقريب التهذيب ص/ ٢٦٣ رقم «٢٧٣٣». وإنما وقع الخلاف في إسناد هذا الحديث عن هلال بن يساف، وقد رجح الدارقطني في العلل ٤/ ٤١٢ حديث رقم

سماعه من أبيه، وقد احتج البخاري في صحيحه برواية محمد بن طلحة، عن أبيه[١].

⚜ **حاله**: قال عبدالله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يقال: ثلاثة يتقى حديثهم، محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان، قلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: سمعته من أبي كامل مظفر بن مدرك، وكان رجلا صالحا، وقلما رأيت من يشبهه، وأظنه قال: وكنت آخذ عنه هذا الشأن[٢]، وقال عباس الدوري عن ابن معين: قال أبو كامل: محمد بن طلحة، وفليح بن سليمان، وأيوب بن عتبة، ليسوا هم بشيء، قال يحيى: قد أدركهم أبو كامل[٣]، وقال الدوري أيضا: سمعت يحيى يقول: أبو كامل، صاحبنا، كان قد لقي محمد بن طلحة، وفليحا، وأيوب بن عتبة، وكان لا يرضاهم، قال يحيى: وكان أبو كامل يضعف محمد بن طلحة[٤]، وقال ابن سعد: كانت له أحاديث منكرة[٥]، وقال

«٦٦٣» قول من قال: عن هلال، عن فلان بن حيان، أو حيان بن فلان، عن عبدالله بن ظالم، عن سعيد بن زيد.

(١) في كتاب الجهاد والسير، في بَاب مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الحَرْبِ ٤/ ٣٦، ٣٧ حديث رقم «٢٨٩٦».

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٢/ ٥٩٦ رقم «٣٨٢٦».

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٣٠٨ رقم «١٩٨٨».

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/ ٢٤٧ رقم «٤٨٨٢».

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٩٧ رقم «٣٤٧٥».

عثمان الدارمي عن ابن مَعين: ليس به بأس[١]، وقال ابن أبي مريم عن ابن مَعين: ثقة[٢]، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٣]، وأحمد بن أبي يَحيى[٤] عن ابـن معـين: صـالح الحـديث، وقـال ابـن أبي خيثمـة[٥]، وابـن الجنيـد[٦]، وعبدالله بن شُعَيب[٧] عن ابن معين: صالح، وقال إسحاق بن منصور[٨]، منصور[٨]، وعبدالله بن الدورقي[٩]، وابن محرز[١٠] عن ابن معين: ضعيف، ضعيف، وقـال عبـاس الـدوري عـن ابـن معـين: لـيس بشيء[١١]، وقـال الدوري أيضا عنه: قد روى عن أبيه أحاديث صالحة[١٢]، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: محمد بن طلحة ثقة، إلا أنه كان لا يكاد يقول في

(١) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/ ٢٠٦ رقم «٧٦٥».
(٢) الكامل لابن عدي ٩/ ٣١٠ رقم «١٧١٧».
(٣) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٣٩٤ رقم «١٦٤٩».
(٤) الكامل لابن عدي ٩/ ٣١٠ رقم «١٧١٧».
(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٢ رقم «١٥٨١».
(٦) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ١١٢ رقم «٥٨٤».
(٧) الكامل لابن عدي ٩/ ٣١١ رقم «١٧١٧».
(٨) الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٢ رقم «١٥٨١».
(٩) الكامل لابن عدي ٩/ ٣١٠ رقم «١٧١٧».
(١٠) معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز ص/ ٩٩ رقم «١٣٢».
(١١) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٣٩٤ رقم «١٦٤٩».
(١٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٣٠٩ رقم «١٩٨٩».

شيء من حديثه: حدثنا[١]، وقال العجلي: كوفي ثقة[٢]، وقال أبو زرعة: صدوق[٣]، وقال الآجري عن أبي داود: يخطيء[٤]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٥]، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات في طبقة أتباع التابعين[٦]، وقال: كان يخطيء، وقال ابن بكير عن الدارقطني: لا بأس به[٧]، وقال الذهبي: أحد الثقات[٨]، وقال أيضا: ثقة[٩]، وقال أيضا: صدوق مشهور، مشهور، محتج به في الصحيحين[١٠]، وقال أيضا: ثِقَة ... قد احتجا بِهِ فِي

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٤٣٥ رقم «٩٦٩».
(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٠٦ رقم «١٤٦٨».
(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٢ رقم «١٥٨١».
(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ص/ ٩٤ رقم «٤٨٥».
(٥) الضعفاء للنسائي ص/ ٢٣٤ رقم «٥٤١».
(٦) ٧/ ٣٨٨.
(٧) سؤالات أبي عبدالله بن بكير للدارقطني ص/ ٨٨ رقم «٢٤».
(٨) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٨ رقم «١٢٢».
(٩) ديوان الضعفاء ص/ ٣٥٧ رقم «٣٧٨٢»، من تكلم فيه وهو موثق ص/ ٤٥٣ ص/ ٤٥٣ رقم «٣٠٤».
(١٠) ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٢ رقم «٧٢٧٨».

الصَّحِيحَيْنِ أصلا[١]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره[٢].

النظر في حاله والترجيح: أما كلام أبي كامل مظفر بن مدرك فيه؛ فلأنه استصغره في أبيه، كما سلف بيانه، وأما كلام ابن سعد فيه، فمرجوح؛ لأمرين: أحدهما: أن الرجل كوفي عراقيٌّ، وقد قال ابن حجر: ابن سعد يقلد الواقدي، والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق[٣]، والأمر الآخر: قال ابن حجر: ابن سعد مادته من الواقدي في الغالب، والواقدي ليس بمعتمد[٤]، وقال أيضا: وقد قدمنا أن أن تضعيف ابن سعد فيه نظر لاعتماده على الواقدي[٥]، ولو سلمنا بصحة قول ابن سعد، فإن أحاديثه المنكرة ليست كثيرة، فلم يورد له ابن عدي في ترجمته إلا أربعة أحاديث، وهذا لا يقتضي ضعف الرجل، فإن السعيد من عدت غلطاته، وأحصيت أخطاؤه، وأما ابن معين فقد تلجلج في الرجل واختلف فيه قوله؛ وذلك راجع إلى تغير اجتهاده في الراوي في أوقات مختلفة؛ والراجح عنه ما وافقه عليه أحمد، وغيره، من النقاد، وهو توثيقه

---

(١) المغني في الضعفاء ٢/ ٣٢٢ رقم «٥٦٥٢».

(٢) تقريب التهذيب ص/ ٤٨٥ رقم «٥٩٨٢».

(٣) هدي الساري ص/ ٤٦٥.

(٤) المصدر السابق ص/ ٤٣٨.

(٥) المصدر السابق ص/ ٤٧٠.

للراوي، وأما قول أبي داود، وابن حبان: يخطيء، فلا يضر محمدا أبدا، فمن ذا الذي لم يخطيء من الثقات؟، وقد أخطأ مالك، وشعبة، وغيرهما من الجهابذة، وقال الحافظ شمس الدين الذهبي: ليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدا[1]، وقال أيضا: وليس من شرط الثقة أن لا يخطيء، ولا يغلط، ولا يسهو[2]، وأما قول النسائي: ليس بالقوي، فمرجوح؛ لأن النسائي متعنت في نقد الرجال، كما سلف بيانه، على أن قوله هذا لا يدل على ضعف الرجل، بل هو تليين هين[3]، وبناء على ما تقدم يكون الراجح في محمد بن طلحة جانب التعديل، وقد وثقه أحمد، والعجلي فيما سلف، فثبتت للرجل بذلك رتبة الثقة، فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلي كما هو مقرر في علوم الحديث[4]، ولا سبيل إليه، وقد احتج به الشيخان في الصحيحين[5]، وهو يرجح القول بوثاقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٦.

(٢) المصدر السابق ١٣/ ٢٣٣.

(٣) كما في هدي الساري ص/ ٤١٦.

(٤) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي ١/ ٦١٠.

(٥) أما البخاري، فقد احتج به في كتاب العيدين بَاب اسْتِقْبَالِ الإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ العِيدِ ٢/ ٢١ حديث رقم «٩٧٦»، وفي كتاب الجهاد والسير في بَاب مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الحَرْبِ ٤/ ٣٦، ٣٧ حديث رقم «٢٨٩٦»، وفي كتاب الأطعمة في بَاب بَرَكَةِ النَّخْلِ ٧/ ٨٠ حديث رقم «٥٤٤٨»، وأما

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

وفاته: مات سنة سبع وستين ومائة[1].

وروى له الجماعة سوى النسائي[2].

٣١ـ «٤» **محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى** الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة[3].

مولده: ولد سنة أربع وسبعين[4].

روى عن: أخيه عيسى، وابن أخيه عبدالله بن عيسى، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزبير المكي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، والمنهال بن عمرو، وغيرهم، وعنه: ابنه عمران، وقريبه عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى، وزائدة، وابن جريج، وقيس بن الربيع، وشعبة، والثوري، ووكيع، وأبو نعيم، وآخرون[5].

مسلم، فاحتج به في صحيحه في كتاب الإيمان ١/ ٥٧، ٥٨ حديث رقم «٦٤».

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٣٥٧، الوافي بالوفيات ٣/ ١٤٦ رقم «١١٤٧».

(٢) تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٢١ رقم «٥٣١٣».

(٣) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ رقم «٥٤٠٦».

(٤) وفيات الأعيان ٤/ ١٨١.

(٥) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ – ٦٢٤ رقم «٥٤٠٦».

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع محمد من أبيه شيئا، فقد قال سعيد بن أبي الحكم: سألت شعبة: هل سمع محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، من أبيه شيئا؟ فقال: سألته كما سألتني، فقال: ما أذكر من أبي شيئا، إلا أنه كان له تيس يطرقه غنم جيرانه[١]، وقال العجلي: لم يدرك محمد أباه، روى عن أخيه عيسى عن أبيه[٢]، وقال أبو حاتم: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أبيه مات أبوه، وهو طفل[٣]، وقال الترمذي في الجامع[٤]: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، لم يسمع من أبيه شيئا، إلا أنه يروي، عن رجل، عن أبيه، وقال الذهبي: كان أبوه من كبار التابعين، فلم يدرك الأخذ عنه[٥]، وقال أيضا: لم يدرك السماع من أبيه[٦]، وقال ابن حجر: لم يسمع محمد من أبيه[٧].

قلت: والسبب في عدم سماع محمد من أبيه أن أباه مات وهو صغير؛ فقد مات أبوه سنة ثلاث وثمانين[٨]، وهو ابن عشر سنين أو نحوها.

(١) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم «١٦٦١».
(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٠٨ رقم «١٤٧٦».
(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٨٥ رقم «٣٣٩».
(٤) ص/ ٢٨١ عقب الحديث رقم «١٩٤».
(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ١٢٨ رقم «١٦٤».
(٦) تاريخ الإسلام ٣/ ٩٦٧ رقم «٣٨٧».
(٧) إتحاف المهرة لابن حجر ١٣/ ٢٦٦ حديث رقم «١٦٦٩٣».
(٨) وفيات الأعيان ٣/ ١٢٦ رقم «٣٦٠».

✽ **حاله**: قال عبدالله بـن داود الخريبـي عـن سـليمان بـن سـافري: قلـت لمنصور بن المعتمر من أفقه أهل الكوفة؟ قال: قاضيها بن أبي ليلى[١]، وقال النضر بن شميل[٢]، وروح بـن عبـادة[٣] عـن شـعبة: أفـادني ابـن أبي لـيلى أحاديث، فإذا هي مقلوبة، وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى[٤]، وقال عبدالله بن داود الخريبـي عـن سفيان الثَّوري: فقهاؤنا ابن أبي ليلى، وابن شبرمة[٥]، وقال يحيى بن يعلى المحاربي: قال لي زائدة: ثلاث لا ترو عنهم، ثم لا ترو عنهم: ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي[٦]، وقال الجوزجاني عن أحمد بـن يُـونُس: كـان زائدة يقول: تُرِكَ حديثُ ابن أبي ليلى لا يروى عنه[٧]، وقال ابن أبي حاتم: حاتم: حدثنا أبي، وعلى بن شهاب قالا: حدثنا أحمد بن يونس قال: ذُكِرَ عند زائدة ابنُ أبي ليلى، فقال: كان أفقه أهل الدنيا، وفى حديث عـلي بـن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٢/ ٤٣٧ رقم «٢٩٢٧».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٦٢ رقم «٤٨٠»، الضعفاء للعقيلي ٥/ ٤١٦، ٤١٧ رقم «١٦٦١».

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ رقم «١٧٣٩».

(٤) الضعفاء للعقـيلي ٥/ ٤١٧ رقـم «١٦٦١»، الجرح والتعـديل ٧/ ٣٢٢ رقـم «١٧٣٩».

(٥) الكامل لابن عدي ٩/ ٢٠١، ٢٠٥ رقم «١٦٦٩».

(٦) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٥، ٢٧٦ رقم «٩١٩»،

(٧) أحوال الرجال للجوزجاني ص/ ٧١، ٧٢ رقم «٨٦».

شهاب قال: ذاك أعلم الناس في أنفسنا[١]، وقال حبان بن إسحاق المروزي، عن إسحاق بن باحويه البلخي الترمذي، عن يحيى بن يعلى: أمرنا زائدة أن نترك حديث ابن أبي ليلى[٢]، وقال يوسف بن موسى عن يحيى بن يَعلَى المحاربي: طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى[٣]، وقال أحمد بن يونس: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى، وكان قد ترك حديثه[٤]، وقال وقال ابن المديني عن يحيى القطان: كان ابن أبي ليلى سيء الحفظ[٥]، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ما روى عن عطاء، قال يحيى بن معين: ابن أبي ليلى ضعيف في روايته[٦]، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك[٧]، وقال محمد بن عثمان ابن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن سالم، فقال: كانا ضعيفين[٨]، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين:

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ رقم «١٧٣٩».
(٢) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٤١٧ رقم «١٦٦١».
(٣) الكامل لابن عدي ٩/ ١٩٩ رقم «١٦٦٩».
(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ رقم «١٧٣٩».
(٥) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٤٢٠ رقم «١٦٦١».
(٦) المصدر السابق ٥/ ٤١٨ رقم «١٦٦١».
(٧) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٣ رقم «١٧٣٩».
(٨) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٤٢٢ رقم «١٦٦١».

ضَعيف الحديث[١]، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ابن أبي ليلى كان سيء الحفظ[٢]، وقال عبدالله بن أحمد أيضا عن أبيه: مضطرب الحديث، وفقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب[٣]، وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى[٤]، وقال الحسن بن علي: سألت أحمد بن حنبل: أتحتج بحديث ابن أبي ليلى؟ فقال: لا[٥]، وقال أحمد بن أصرم المزني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ابن أبي ليلى مضطرب الحديث، وضعفه، ولم يرضه، وسمعته أيضا يقول: ابن أبي ليلى قد وقع على الحكم، عن مقسم، وابن أبي ليلى إنما دخل على عطاء وهو مريض، وابن أبي ليلى مضطرب الحديث جدا[٦]، وقال عبدالملك بن عبدالحميد الميموني عن أحمد بن حنبل: ضعيف، والحجاج في نفسي أكثر منه[٧]، وقال المهنى بن يحيى عن أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث[٨]، وقال أحمد بن حفص السعدي: ذكر أحمد بن حنبل حَديث ابن أبي ليلى، عن عطاء؛ في الصرورة يحج عن الميت، فقال: ابن أبي ليلى

(١) المصدر السابق نفس الموضع.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٣٦٨ رقم «٧٠٨».

(٣) المصدر السابق ١/ ٤١١ رقم «٨٦٢».

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ رقم «١٧٣٩».

(٥) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٤٢٠ رقم «١٦٦١».

(٦) المصدر السابق ٥/ ٤٢١ رقم «١٦٦١».

(٧) المصدر السابق ٥/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم «١٦٦١».

(٨) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٥ رقم «٩١٩».

ضعيف، وعن عطاء أكثره خطأ[١]، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري[٢]، وحاتم بن الليث[٣]: كان أحمد بن حنبل لا يحدث عن ابن أبي ليلى، وقال الترمذي عن البخاري: صدوق إلا أنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، قال الترمذي: وضعف حديثه جدا[٤]، وقال الترمذي أيضا عن البخاري: لا أروي عن ابن أبي ليلى شيئا[٥]، وقال الجوزجاني: ابن أبي ليلى ليلى واهي الحديث، سيء الحفظ، وحديثه عندي يدل على سوء حفظه، وكثرة غلطه[٦]، وقال العجلي: كوفي صدوق، ثقة[٧]، وقال أيضا: كان فقيهًا، صاحب سنة، وكان صدوقًا جائز الحديث، وكان قارئًا للقرآن عالمًا به، قرأ حمزة الزيات عليه، وكان حمزة يقول: إنما تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى[٨]، وقال أبو زرعة: صالح، ليس بأقوى ما يكون[٩]، وقال وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء، فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب

---

(١) الكامل لابن عدي ٩/ ١٩٨، ١٩٩ رقم «١٦٦٩».
(٢) الضعفاء للعقيلي ٥/ ٤١٨ رقم «١٦٦١».
(٣) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٦ رقم «٩١٩».
(٤) علل الترمذي الكبير ص/ ٣٩٢ رقم «٩٤».
(٥) المصدر السابق ص/ ٩٦ رقم «١٦٠».
(٦) أحوال الرجال للجوزجاني ص/ ٧١، ٧٢ رقم «٨٦».
(٧) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٠٧ رقم «١٤٧٦».
(٨) المصدر السابق نفس الموضع.
(٩) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٣ رقم «١٧٣٩».

حديثه، ولا يحتج به، وابن أبي ليلى، وحجاج بن أرطاة ما أقربهما[١]، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم[٢]، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث[٣]، وَقَال الساجي: كان كان سيء الحفظ، لا يتعمد الكذب، فكان يمدح في قضائه، فأما في الحديث، فلم يكن حجة[٤]، وَقَال ابن جرير الطبري: لا يحتج به[٥]، وَقَال ابن خزيمة: ليس بالحافظ، وإن كان فقيها عالما[٦]، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحسبان، كثير المناكير في روايته، فاستحق الترك، تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين[٧]، وتعقبه الذهبي فقال: لم نرهما تركاه، بل لينا حديثه[٨]، وقال ابن عدي: ولابن أبي ليلى حديث كثير، ونسخ ...، وهو كما قال شُعبَة: إنه سيء الحفظ، ولم أذكر من أحاديثه إلا القليل، يستدل بها على أكثره، ولم أذكره لأجل الطول، وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه[٩]، وَقَال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة[١٠]، وقال الدارقطني: كان

---

(١) المصدر السابق نفس الموضع.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٠.

(٣) الضعفاء للنسائي ص/ ٢٣٢ رقم «٥٢٥».

(٤) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٣ رقم «٥٠١».

(٥) المصدر السابق نفس الموضع.

(٦) المصدر السابق نفس الموضع.

(٧) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٥ رقم «٩١٩».

(٨) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/ ٣١٤.

(٩) الكامل لابن عدي ٩/ ٢٠٩، ٢١٠ رقم «١٦٦٩».

(١٠) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٣ رقم «٥٠١».

سيء الحفظ[١]، وقال أيضا: ثقة، وفي حفظه شيء[٢]، وقال أيضا: ضعيف الحديث، سيىء الحفظ[٣]، وقال أيضا: رديء الحفظ، كثير الوهم[٤]، وقال وقال أيضا: الحجاج، وابن أبي ليلى ليسا بحافظين[٥]، وقال ابن حزم: سيء سيء الحفظ[٦]، وقال الذهبي: صدوق إمام، سَيِّء الحفظ، وقد وثق[٧]، وقال أيضا: صدوق، سيء الحفظ[٨]، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ الحفظ جدا[٩].

النظر في حاله، والترجيح: وثق بعض النقاد ابن أبي ليلى، وطعن فيه آخرون، والراجح فيه جانب الجرح، لأمرين: أحدهما: أنه رأي الجمهور، والآخر: أنهم جرحوه جرحا مفسرا؛ فيكاد يجمع النقاد على سوء حفظه،

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣/ ١٨٥ حديث رقم «٣٤٩»، ٣/ ٢٧٦ رقم «٤٠٣».

(٢) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن لابن زريق ٣/ ١٢١ رقم «٣٥٤».

(٣) المصدر السابق نفس الموضع.

(٤) السنن ٢/ ٧٣٢ عقب الحديث رقم «٢٦٦١».

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٦/ ٢٠٩ عقب الحديث رقم «١٠٧٧»، والحجاج هو ابن أرطاة.

(٦) المحلى بالآثار ٧/ ٢٥٨.

(٧) ميزان الاعتدال ٤/ ١٧٥ رقم «٧٣٧٥»، المغني في الضعفاء ٢/ ٣٣٣ رقم «٥٧٢٦».

(٨) ديوان الضعفاء ص/ ٣٦٠ رقم «٣٨٢١».

(٩) تقريب التهذيب ص/ ٤٩٣ رقم «٦٠٨١».

وقال فيه أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال فيه البخاري: لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، وهذا يدل على أنه كانت به غفلة شديدة، ووصفه الجوزجاني، وأبو حاتم الرازي بكثرة الغلط، لكن الذين جرحوه انقسموا إلى فريقين؛ فريق تعنت، فجنح إلى تركه، كزائدة، وابن حبان، وفريق اقتصر على تضعيفه لسوء حفظه، وهذا هو الراجح فيه؛ لأنه رأي الجمهور.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه لين الحديث، سيء الحفظ، ساء حفظه لما شغل بالقضاء، ولم يسمع من أبيه شيئًا.

وفاته: توفي سنة ثمان وأربعين ومائة بالكوفة[1].

وروى له الأربعة[2].

٣٢ـ محمد بن النعمان بن عبدالسلام بن حبيب بن حُطَيط[3]، التيمي أبو عبدالله الأصبهاني[4].

روى عن: سفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش، ووكيع، وطائفة، وعنه: هارون بن سليمان، ومحمد بن يزيد، وجعفر بن أحمد بن فارس، وغيرهم[1].

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٣٤٣، وفيات الأعيان ٤/ ١٨١.
(٢) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٨ رقم «٥٤٠٦».
(٣) بِالْحَاء الْمُهْملَة المضمومة، وطائين مهملتين، وَبَيْنهمَا يَاء آخر الْحُرُوف سَاكِنة. الوافي بالوفيات ٥/ ٩٠ رقم «٢١٤٤».
(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ ٢/ ٢١١ رقم «١٥٤»، تاريخ أصبهان ٢/ ١٥٤ رقم «١٣٤١».

❁ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع محمد من أبيه شيئا؛ فقد قال الحافظ أبو عبدالله الذهبي: لم يسمع من أبيه لصغره(٢).

❁ **حاله**: قال أبو الشيخ الأصبهاني: محدث ابن محدث ابن محدث، أحد الورعين، قليل الحديث، لم يحدث إلا بالقليل(٣)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: من محدثي أهل أصبهان، محدث من أولاد المحدثين(٤)، وقال الذهبي: شيخ أصبهان، وابن شيخها، وأبو شيخها عبدالله(٥).

❁ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه شيخ محدث، ورع، قليل الحديث، لم يسمع من أبيه.

❁ **وفاته**: توفي سنة أربع وأربعين ومائتين(٦).

٣٣- «م د س» **مخرمة بْن بكير بْن عبدالله** بن الأشج القرشي، أَبُو المسور المدني، مولى بني مخزوم(١).

---

(١) تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٤٨، ١٢٤٩ رقم «٥٠٠».

(٢) المصدر السابق ٥/ ١٢٤٨ رقم «٥٠٠».

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ ٢/ ٢١١ رقم «١٥٤».

(٤) تاريخ أصبهان ٢/ ١٥٤ رقم «١٣٤١».

(٥) تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٤٨ رقم «٥٠٠».

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ ٢/ ٢١١ رقم «١٥٤».

روى عن: أبيه، وعامر بن عبدالله بن الزبير، وعنه: مالك، وابن لهيعة، والقاسم بن رشدين بن عمير، وابن المبارك، ووهب، ومعن بن عيسى، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وغيرهم.

النظر في سماعه من أبيه: اختلف في سماع مخرمة من أبيه على قولين: أحدهما: أنه لم يسمع من أبيه شيئا، ويؤيده قول مخرمة نفسه كما سيأتي، وبهذا جزم جمهور النقاد؛ فقد قال ابن المبارك: حدثني مخرمة بن بكير قال: قرأت في كتاب أبي؛ بكير[٢]، وقال حماد بن خالد الخياط: أخرج مخرمة بن بكير كتبا، فقال هذه كتب أبي، لم أسمع من أبي شيئا[٣]، وقال سعيد بن أبي مريم عن خاله موسى بن سلمة: أتيت مخرمة بن بكير فقلت له: حدثك أبوك؟، فقال: لم أدرك أبي، ولكن هذه كتبه[٤]، وقال سعيد بن أبي مريم في رواية أخرى، عن خاله موسى بن سلمة: أتيت مخرمة فسألته، فحدثني عن أبيه، قال: ما سمعت من أبي شيئا، إنما هذه كتب وجدناها

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ١٦ رقم «١٩٨٤»، تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٤ رقم «٥٨٢٩».

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٣١٦ رقم «٥٤٤».

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٢/ ١٧٣ رقم «١٩٠٧»، ونحوه في نفس المصدر ١/ ٣١٦ رقم «٥٤٥»، ٣/ ٥٠، ٣٦٢ رقم «٤١١٦»، «٥٥٩٢».

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٢٠ رقم «٣٩٨».

عندنا عنه، ما أدركت أبي إلا وأنا غلام[١]، وقال علي ابن المديني عن عبدالرحمن بن مهدي: كان عند مخرمة كتب لأبيه، لم يسمعها منه[٢]، وقال ابن محرز: سئل - يعني يحيى بن معين - عن مخرمة بن بكير، سمع من أبيه؟ فقال: كتاب[٣]، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: مخرمة بن بكير يقال: إنه وقع إليه كتاب أبيه، فرواه ولم يسمعه[٤]، وقال الدوري عن ابن معين: مخرمة بن بكير يقولون: إن حديثه عن أبيه كتاب، ولم يسمع من أبيه[٥]، وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: لم يسمع من أبيه شيئا، إنما روى من كتاب أبيه[٦]، وقال حرب عن أحمد بن حنبل: مخرمة بن بكير لم يسمع الكتب من أبيه، أخرج إليهم الكتب فقال: لم أسمعها[٧]، وقال النسائي: مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا[٨]، وقال ابن حبان في الثقات[٩]: يحتج بروايته من غير روايته عن أبيه؛ لأنه لم يسمع من أبيه ما يروي عنه، وقال أيضا:

---

(١) الكامل لابن عدي ١٠/ ٢٩ رقم «١٩١٢».

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم في النوع السادس والعشرين ص/ ١١٠.

(٣) معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ص/ ٨٣ رقم «٥٣».

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢/ ٣٣٤ رقم «٣٢١٨».

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٢١٨ رقم «١١٩٢».

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٢٠ رقم «٣٩٨».

(٧) مسائل حرب الكرماني ٣/ ١٢٦٤ رقم «٢١٣٩».

(٨) سنن النسائي ص/ ٢١٢ عقب الحديث رقم «٤٣٨».

(٩) ٧/ ٥١٠.

في سماعه عن أبيه بعض النظر[١]، وقال عبدالحق الإشبيلي: ومخرمة لم يسمع من أبيه، إنما كان يحدث من كتاب أبيه[٢]، وقال أبو الحسن ابن القطان: وقد بينا في باب الأحاديث التي ساقها - يعني عبدالحق - على أنها متصلة، وهي منقطعة أن مخرمة لم يسمع من أبيه[٣]، وقال الحافظ رشيد الدين العطار: مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه شيئا، إنما روى عن كتب أبيه، وقد انتقد الدارقطني على مسلم إخراجه هذه الترجمة[٤]، وقال العلائي: أخرج له مسلم عن أبيه عدة أحاديث، وكأنه رأى الوجادة سببا للاتصال، وقد انتقد ذلك عليه[٥]، وقال ابن الملقن: مخرمة لم يسمع من أبيه، كما قاله غير واحد من الحفاظ[٦]، وقال ابن حجر: روايته عن أبيه وجادة من كتابه[٧].

وأجاب ابن قيم الجوزية عن قول من قال: إن مخرمة لم يسمع من أبيه، وإنما هو كتاب، بجوابين: أحدهما: أن كتاب أبيه كان عنده محفوظا مضبوطا، فلا فرق في قيام الحجة بالحديث بين ما حدثه به، أو رآه في

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ص/ ١٦٨ رقم «١١٠٢».

(٢) الأحكام الوسطى ٢/ ٩٥، ٣/ ١٩٣.

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٥/ ٢٣٧ رقم «٢٤٤٧».

(٤) غرر الفوائد المجموعة لرشيد الدين العطار ص/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم «٥٨».

(٥) جامع التحصيل ص/ ٢٧٥ رقم «٧٤٢».

(٦) البدر المنير ٥/ ٦٢٥.

(٧) تقريب التهذيب ص/ ٥٢٣ رقم «٦٥٢٦».

كتابه، بل الأخذ عن النسخة أحوط إذا تيقن الراوي أنها نسخة الشيخ بعينها، قال: وهذه طريقة الصحابة والسلف، وقد كان رسول الله ﷺ يبعث كتبه إلى الملوك، وتقوم عليهم بها الحجة، وكتب كتبه إلى عماله في بلاد الإسلام، فعملوا بها واحتجوا بها، ودفع الصديق كتاب رسول الله ﷺ في الزكاة إلى أنس بن مالك، فحمله وعملت به الأمة، وكذلك كتابه إلى عمرو بن حزم في الصدقات الذي كان عند آل عمرو، ولم يزل السلف والخلف يحتجون بكتاب بعضهم إلى بعض، ويقول المكتوب إليه: كتب إلي فلان أن فلانا أخبره، ولو بطل الاحتجاج بالكتب لم يبق بأيدي الأمة إلا أيسر اليسير، فإن الاعتماد إنما هو على النسخ لا على الحفظ، والحفظ خوان، والنسخة لا تخون، ولا يحفظ في زمن من الأزمان المتقدمة أن أحدا من أهل العلم رد الاحتجاج بالكتاب، وقال: لم يشافهني به الكاتب، فلا أقبله، بل كلهم مجمعون على قبول الكتاب والعمل به إذا صح عنده أنه كتابه، والجواب الآخر: أن قول من قال: لم يسمع من أبيه معارض بقول من قال: سمع منه، ومعه زيادة علم وإثبات، ويكفي أن مالكا أخذ كتابه، فنظر فيه، واحتج به في موطئه[1].

قلت: في كلامه نظر لا يخفى على متأمل؛ وبيان ذلك فيما يلي: أولا: أنه قال في مطلع كلامه: إن كتاب أبيه كان عنده محفوظا مضبوطا، فلا فرق في قيام الحجة بالحديث بين ما حدثه به، أو رآه في كتابه، قلت: كلا، بل

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد ٥/ ٢٢١، ٢٢٢.

الفرق بينهما كبير، والبون بينهما شاسع، فالكتاب المحفوظ المضبوط عند صاحبه تقوم به الحجة إذا حدث به بلا نزاع، فهو أحد قسمي الضبط كما هو مقرر عند أئمة الفن، وأما من وجد الكتاب بعد وفاة صاحبه بلا سماع منه، فليس له أن يحدث به اعتمادا على رؤية الحديث فيه، لاحتمال وقوع الخلل في هذه الرواية بالتصحيف، ولم يثبت سماع مخرمة من أبيه، إنما يروي عن أبيه بالوجادة كما صرح هو بذلك.

ثانيا: قوله: بل الأخذ عن النسخة أحوط إذا تيقن الراوي أنها نسخة الشيخ بعينها، في غاية الغرابة؛ والصواب عكسه، لأن الأخذ عن النسخ يقع فيه التصحيف، وقد حذر العلماء من أخذ العلم من الكتب، أو الصحف من غير سماع، فَيُرْوَى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: وإذا وجد أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم، فليدع بإناء، وماء، فلينقعه فيه حتى يختلط سواده مع بياضه[1]، وقال ابن عون: قلت لابن سيرين: ما تقول في رجل يجد الكتاب يقرؤه، أو ينظر فيه؟ قال: لا حتى يسمعه من ثقة[2]، وقال سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى:

---

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية في باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب ص/ ٣٥٣ من طريق أبي عبدالرحمن السلمي عن عمر؛ وإسناده ضعيف، أبو عبدالرحمن السلمي لم يسمع من عمر. المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٠٧ رقم «١٧٠»، الجرح والتعديل ٥/ ٣٧ رقم «١٦٤».

(٢) الكفاية في باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب ص/ ٣٥٣.

لا تأخذوا الحديث عن الصَحَفِيين، ولا تقرأوا القرآن على المصحفيين[1]، وقال الوليد بن خالد: قال لي شعبة: قال لي أيوب: لا ترو عن خلاس، فإنه صَحَفي، قال: ثم قال بعد: فإني أراه صَحَفيا[2]، وقال بقية بن الوليد: سمعت ثور بن يزيد يقول: لا يفتي الناس صَحَفي، ولا يقرئهم مصحفي[3]، وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبدالعزيز: لا تأخذوا العلم عن صَحَفِي[4]، ولا القرآن من مصحفي[1]، وقال الحسين بن حريث عن

---

(١) الجرح والتعديل في باب بيان صفة من لا يحتمل الرواية في الأحكام والسنن عنه ٢/ ٣١ بلفظه، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/ ٣١٨ رقم «٦٠٣»، الكفاية للخطيب في باب الكلام في أحكام الأداء وشرطه ص/ ١٦٢ مختصرا.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧٣، الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٧٠ رقم «٤٥٢»، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٢ رقم «١٨٤٤»، الكامل لابن عدي ٤/ ٣٨٥ رقم «٦١٨» في ترجمة خلاس بن عَمرو.

(٣) الكفاية للخطيب في باب الكلام في أحكام الأداء وشرطه ص/ ١٦٢، ١٦٣.

(٤) صحفي: نسبة إلى الصُحُف بضمتين، جمع صحيفة، وذلك برَدّ الجمع إلى الواحد عند النسب على الصحيح، كما هو مذهب البصريين، والصحفي: هو الذي يأخذ العلم من الصحيفة دون المشايخ، قال العسكري: قال الخليل بن أحمد: الصحفي؛ الذي يروي الخطأ على قراءة الصحف، باشتباه الحروف، وقال غيره: أصل هذا أن قوما كانوا أخذوا العلم من الصحف من غير أن يلقوا فيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير فيقال عندها: قد صحفوا أي قد رووه عن الصحف، فهو مصحف، ومصدره التصحيف. الكتاب لسيبويه

وكيع: لا تنظر في كتاب لم تسمعه لا يأمن أن يعلق قلبه منه[٢]، وقال أحمد بن إسحاق النهاوندي: أنشدنا الحسن بن عبدالرحمن لبعضهم يذكر قوما لا رواية لهم:

ومن بطون كراريس روايتهم *** لو ناظروا باقلا يوما لما غلبوا
والعلم إن فاته إسناد مسنده *** كالبيت ليس له سقف ولا طنب[٣]

وقال الأزهري: والصَحَفِيُّ إذا كان رأس ماله صحفا قرأها، فإنه يصحف فيكثر، وذلك أنه يخبر عن كتب لم يسمعها، ودفاتر لا يدري أصحيح ما كتب فيها أم لا؟، وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تضبط بالنقط الصحيح، ولم يتول تصحيحها أهل المعرفة لسقيمة لا يعتمدها إلا جاهل[٤]، وقال الخطيب: يجب أن يكون حفظه ـ يعني

٣/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠، تصحيفات المحدثين للعسكري ١/ ٢٤، المغرب في ترتيب المعرب ص/ ٢٦٣، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ١/ ٣٣٤.

(١) الجرح والتعديل في باب بيان صفة من لا يحتمل الرواية في الأحكام والسنن عنه ٢/ ٣١ بلفظه، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/ ٣١٨ رقم «٦٠٢» مختصرا.

(٢) الكفاية في باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب ص/ ٣٥٣.

(٣) المصدر السابق في باب الكلام في أحكام الأداء وشرطه ص/ ١٦٢.

(٤) تهذيب اللغة في المقدمة ١/ ٣٣.

المحـدث ـ مـأخوذا عـن العلـماء، لا عـن الصـحف[١]، وقـال أيضـا: والتصحيف والإحالة يسبقان إلى من أخذ العلم عن الصحف[٢].

ثالثا: قوله: وهذه طريقة الصحابة والسلف، لا يسلم لـه، لأن الثابـت عنهم السماع من أفواه الرجال، وليس الأخذ من الصحف من غير سماع، كما زعم.

رابعا: وأما احتجاجه بكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك، والعمال في بلاد الإسلام، وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكاة الذي دفعه الصديق إلى أنس بن مالك، وكذلك كتابه إلى عمرو بن حزم في الصدقات إلى آخر ما قال، فهذا الاحتجاج عليه لا له، لأن هذه مكاتبات، والمكاتبة نوع صحيح من أنواع الرواية على الراجح[٣]، بخلاف الوجادة، فإن قيل: إنما هو كتاب في الحالتين، فلا فرق بينهما، قلت: كلا بل بينهما فرق ظاهر، فتخالف المكاتبة الوجادة بأن المكاتبة لا تقع إلا في حياة الكاتب مع إذنه الصريح بالرواية عنه بخلاف الوجادة، وإن أشكل على الراوي بالمكاتبة لفظ رجع إلى شيخه، أما في الوجادة فليس أمام الراوي بها إلا الصحف، وقد يصحف ما فيها.

---

(١) الكفاية للخطيب في باب الكلام في أحكام الأداء وشرطه ص/ ١٦٢.

(٢) المصدر السابق نفس الموضع.

(٣) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ص/ ٨٣ـ ٨٧.

خامسا: وأما قوله: والجواب الآخر: أن قول من قال: لم يسمع من أبيه معارض بقول من قال: سمع منه، ومعه زيادة علم وإثبات، فينقضه تصريح مخرمة نفسه بعدم السماع من أبيه.

* والقول الآخر: أنه سمع من أبيه؛ وبه قال معَنْ بْن عيسى، وعلي ابن المديني، وأبو داود، بيد أنهم اختلفوا فيما بينهم؛ فأطلق معن القول بسماع مخرمة من أبيه، ولم يقيده بحديث أو أكثر؛ وذلك فيما رواه أبو بشر الدولابي، عَن أَحْمَد بْن يعقوب: حَدَّثَنَا علي ابن المديني، قال: سمعت معَنْ بْن عيسى يقول: مخرمة سمع من أبيه، وعرض عليه ربيعة أشياء من رأي سُلَيْمان بْن يسار[1]، قلت: ورويت عن إسماعيل بن أبي أويس حكاية تؤيد هذا القول إن صحت؛ فقد قال أحمد بن صالح، عن ابن أبي أويس: أنه قرأ في كتاب مالك: قلت لمخرمة: إن الناس يزعمون أنك لم تسمع من أبيك؟ فقال: ورب هذه البنية، لقد سمعتها من أبي[2]، وقال إبراهيم بن المنذر: حدثني ابن أبي أويس قال: قرأت في كتاب مالك بن أنس بخط مالك قال: وصلت الصفوف حتى قمت إلى جنب مخرمة بن بكير في الروضة، فقلت له: إن الناس يقولون إنك لم تسمع هذه الأحاديث التي تروي عن أبيك من أبيك، فقال: ورب هذا المنبر، والقبر لقد سمعتها من

---

(١) الكامل لابن عدي ١٠/ ٣٠ رقم «١٩١٢».

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص/ ٤٥٢ رقم «٢٠٥٣»، ونحوه في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/ ٤٤٢ رقم «١٠٩٣».

أبي، ورب هذا المنبر والقبر لقد سمعتها من أبي ثلاثا[1]، وقال أبو حاتم: قال ابن أبي أويس: وجدت في ظهر كتاب مالك: سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه سمعها من أبيه؟ فحلف لي، وقال: ورب هذه البنية ـ يعنى المسجد ـ سمعت من أبي[2]، قال أبو حاتم: إن كان سمعها من أبيه، فكل حديثه عن أبيه إلا حديثا يحدث به عن عامر بن عبدالله بن الزبير[3]، قلت: لكن هذه الحكاية لا تصح؛ لأن مدارها في جميع الطرق على إسماعيل بن أبي أويس، وهو ضعيف[4]، فلا حجة فيما رواه؛ قال أبو داود: قلت لأحمد: فقول ابن أبي أويس؟ ـ يعني هذه الحكاية ـ قال: ليس ذاك بشيء[5]، وذهب علي ابن المديني إلى أن مخرمة سمع من أبيه قليلا؛ قَال أبو بشر ـ الدولابي، عَن أَحْمَد بْن يعقوب: حَدَّثَنَا علي ابن المديني، قال: لا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سُلَيْمان، لعله سمع الشيء اليسير، ولم أجد أحدا بالمدينة يخبرني عَنْ مخرمة بْن بكير أنه كان يقول في شيء من حديثه

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٣.
(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٤ رقم «١٦٦٠».
(٣) المصدر السابق نفس الموضع.
(٤) ترجمته في: الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠ رقم «٦١٣»، الكامل لابن عدي ٢/ ١٤٦ رقم «١٥١»، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٤ رقم «٤٥٩»، ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٢ رقم «٨١١»، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٠ رقم «٥٦٨».
(٥) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم «٢٠٥٣».

سمعت أبي[١]، وقَال أَبُو داود: لم يسمع من أبيه إلا حديثا واحدا؛ وهو حديث الوتر[٢].

⚜ **الترجيح**: الراجح القول الأول؛ وهو أنه لم يسمع من أبيه شيئا، لأمرين؛ أحدهما: أنه قول مخرمة نفسه، والأمر الآخر: أنه قول الجمهور، ولعدم سماعه من أبيه، وروايته عنه بالوجادة وصفه بعض الأئمة بالتدليس؛ فقال الساجي: كان يدلس[٣]، وقال الذهبي: يدلس[٤]، وأورده ابن حجر في طبقات المدلسين[٥] في المرتبة الأولى.

⚜ **حاله**: قال ابن وهب عن مالك: كان رجلا صالحا[٦]، وقال أبو حاتم: سألت إسماعيل بن أبي أويس قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنس: حدثني الثقة من هو؟ قال مخرمة بن بكير بن الأشج[٧]، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[٨]، وقال الدوري[٩]، ومعاوية بن صالح[١] عن ابن

---

(١) الكامل لابن عدي ١٠/ ٣٠ رقم «١٩١٢».

(٢) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٦ رقم «٥٨٢٩».

(٣) تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٠ رقم «١٢٠».

(٤) ديوان الضعفاء ص/ ٣٨١ رقم «٤٠٥٩».

(٥) ص/ ٢٥ رقم «٢٧».

(٦) الجرح والتعديل في المقدمة ١/ ٢١.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٣ رقم «١٦٦٠».

(٨) الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٥٦٩ رقم «٢١٩٢».

(٩) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ١٩٦ رقم «١٠١٩».

معين: ضعيف الحديث، وقال الدوري أيضا عن ابن معين: ضعيف[٢]، وقال الدوري أيضا عن ابن معين: ليس حديثه بشيء[٣]، وقال معاوية بن صالح أيضا عن ابن معين: ليس بشيء[٤]، وقال ابن الجنيد: سئل - يعني يحيى بن معين - عن مخرمة بن بكير، فكأنه ضعفه[٥]، وقال ابن محرز: عن ابن معين: لا يكتب حديثه[٦]، وَقَال أَحْمَد بْن يعقوب: سمعت علي ابن المديني، وقيل له: أيما أحب إليك يحيى بْن سَعِيد أو مخرمة بْن بكير؟ فقال: يحيى في معَنْى، ومخرمة في معَنْى وجميعا ثقتان، ويحيى أسند، ومخرمة أكثر حديثا، ومخرمة ثقة[٧]، وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: ثقة[٨]، وقال حرب عن أحمد بن حنبل: مخرمة بن بكير رجل صدق[٩]، وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن صالح: كان مخرمة بن بكير من ثقات

---

(١) الكامل لابن عدي ١٠/ ٣٠ رقم «١٩١٢».
(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ١١١ رقم «٣٤١» ٢/ ٢٨١ رقم «٥١٥٧».
(٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٢٠٨ رقم «١١٢١».
(٤) الضعفاء للعقيلي ٦/ ٨٠ رقم «١٨٢١».
(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ٢٧ رقم «٦١».
(٦) معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز ص/ ٨٣ رقم «٥٣».
(٧) الكامل لابن عدي ١٠/ ٣٠ رقم «١٩١٢».
(٨) الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٣ رقم «١٦٦٠».
(٩) مسائل حرب الكرماني ٣/ ١٢٦٤ رقم «٢١٣٩».

الناس[١]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٢]، وقال يعقوب بن سفيان: ومخرمة بن بكير، كان مالك يحسن الثناء عليه[٣]، وقال النسائي: ليس بِهِ بأس[٤]، وقال أيضا: لو كان مخرمة ضعيفا لم يرضه مالك[٥]، وقال الساجي: صدوق[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين[٧]، التابعين[٧]، وأورده في مشاهير علماء الأمصار في موضعين قال في الأول: من متقني أهل المدينة[٨]، وقال في الموضع الآخر: من جلة أهل مصر ومتقنيهم[٩]، وقال ابن عدي: وعند ابن وهب، ومعن بن عيسى، وغيرهما وغيرهما أحاديث عن مخرمة، حسانا مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به[١٠]، وقال الذهبي: صدوق[١١]، وقال ابن قيم الجوزية: مخرمة ثقة بلا شك،

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/ ٤٤٢ رقم «١٠٩٤».
(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٤ رقم «١٦٦٠».
(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٣٦.
(٤) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٦ رقم «٥٨٢٩».
(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني ص/ ٢٨٧ رقم «٥٢٣».
(٦) تهذيب التهذيب ١٠/ ٧١ رقم «١٢٠».
(٧) ٧/ ٥١٠.
(٨) ص/ ١٦٨ رقم «١١٠٢».
(٩) ص/ ٢٢٣ رقم «١٥٢٩».
(١٠) الكامل لابن عدي ١٠/ ٣٢ رقم «١٩١٢».
(١١) ديوان الضعفاء ص/ ٣٨١ رقم «٤٠٥٩».

وقد احتج مسلم في صحيحه بحديثه عن أبيه[1]، وقال ابن حجر: صدوق[2].

⚜ **النظر في حاله، والترجيح**: الراجح فيه جانب التعديل؛ لأنه رأي جمهور الأئمة، ومنهم النسائي، وأبو حاتم، وكلاهما متعنت في نقد الرجال كما تقدم، فلا يعدل عن قولهما إلا بدليل، ولا سبيل إليه، ولعل تضعيف ابن معين له بسبب روايته عن أبيه بالوجادة، فإن قيل: إن أقوال المزكين في مراتب مختلفة، فأي أقوالهم أرجح، قلت: الراجح التوثيق؛ فقد وثقه الجمهور، فثبتت له بذلك رتبة الثقة، فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلي، ولا سبيل إليه، والذين أنزلوا مخرمة عن تلك الرتبة منهم أبو حاتم، والنسائي، وكلاهما متعنت في النقد كما سلف، فقولهما مرجوح.

⚜ **الخلاصة**: وخلاصة حاله أنه ثقة، لم يسمع من أبيه، إنما يروي عنه بالوجادة.

⚜ **وفاته**: توفي مخرمة سنة تسع وخمسين ومائة[3].

⚜ **روى له** مسلم، وأبو داود، والنَّسَائي.

٣٤ـ «خ م» **معن بْن عبدالرحمن بْن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي**[4].

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد ٥/ ٢٢١.

(٢) تقريب التهذيب ص/ ٥٢٣ رقم «٦٥٢٦».

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٣٤٧.

(٤) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٢٠ رقم «٣٢٠١»، التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٩٠ رقم «١٧٠١»، تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٣ رقم «٦١١٤».

❁ **روى عن**: أبيه، وأخيه القاسم، وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وجعفر بن عمرو بن حريث، وأبي داود الأعمى، وعنه: الثوري، ومسعر، وليث بن أبي سليم، وعبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، وغيرهم[1].

❁ **النظر في سماعه من أبيه**: قيل: إن معنًا لم يسمع من أبيه، لكن هذا القول لا يصح، فقد قال ابن العراقي: وجدت بخط الرشيد العطار حكى بعضهم عن يحيى بن معين أنه قال: لم يسمع معن من أبيه شيئا، قال ابن العراقي: وهذا ليس بشيء ففي الصحيحين التصريح بسماعه من أبيه[2]، قلت: وذلك فيما أخرجه الشيخان في الصحيحين[3] كلاهما من طريق مِسْعَر، عَنْ مَعْنِ بْنِ عبدالرحمن، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: «مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ ... الحديث.

❁ **حاله**: قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[4]، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة[5]، وقال أحمد بن حنبل: كان معن بن عبدالرحمن من خيار المسلمين[6]، وقال العجلي: كان على قضاء الكوفة،

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٤ رقم «٦١١٤».

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص/ ٣١٢.

(٣) البخاري في كتاب مناقب الأنصار في باب ذكر الجن ٥/ ٤٦ حديث رقم «٣٨٥٩»، ومسلم في كتاب الصلاة ٢/ ٣٧ حديث رقم «٤٥٠».

(٤) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٢١ رقم «٣٢٠١».

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٧ رقم «١٢٧٠».

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ١/ ٣٢٨ رقم «٥٨٤».

وكان صارمًا، عفيفًا، مسلمًا، جامعًا للعلم، ثقة[١]، وقال أبو حاتم: صالح[٢]، وقال يعقوب بْن سفيان: كَانَ قاضيا على الكوفة ثقة[٣]، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات في طبقة أتباع التابعين[٤]، وقال الذهبي: ثقة إمام عفيف ولي القضاء[٥]، وقال أيضا: كان عفيفا صارما عالما موثقا في الحديث[٦]، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

النظر في حاله، والترجيح: وثق الجمهور معنًا، وتوثيقهم له هو المعتمد فيه، وأما قول أبي حاتم فيه؛ فإنما أراد به أنه صالح في دينه، فلا يعارض قوله قول الجمهور، كما تقدم في رقم «١٤».

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، سمع من أبيه.

وروى له الشيخان[٨].

٣٥ـ «م د س» **منصور بن حيان بن حصين الأسدي**[٩].

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٣٦ رقم «١٦١٢».
(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٧ رقم «١٢٧٠».
(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٠٣، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٢ رقم «٤٥١»، ولفظ ثقة زيادة من تهذيب التهذيب.
(٤) ٧/ ٤٩١.
(٥) الكاشف ٢/ ١٤٨ رقم «٥٦٥١».
(٦) تاريخ الإسلام ٣/ ٥٣٧ رقم «٣٢٦».
(٧) تقريب التهذيب ص/ ٥٤٢ رقم «٦٨١٩».
(٨) تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٥ رقم «٦١١٤».
(٩) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٤٧ رقم «١٤٩٤».

❁ **روى عن**: أبيه أبي الهياج حيان بن حصين، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وسعيد بن جبير، وعمرو بن ميمون، والشعبي، وغيرهم، وعنه: الثوري، وشعبة، وعبدالواحد بن زياد، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وغيرهم[١].

❁ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع منصور من أبيه شيئا؛ فقد قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: روى يزيد بن هارون عن منصور أحاديث، لم يسمع من أبيه، وسمع من الشعبي[٢].

❁ **حاله**: قال أَبُو بَكْر بْن أَبِي خيثمة[٣]، وابن الجنيد[٤]، وعباس الدوري[٥] الدوري[٥] عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة، وكذلك قال العجلي[٦]، والنَّسَائي[٧]، ويعقوب بن سفيان[٨]، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سألت أَبَا داود عَنْهُ، فَقَالَ: كوفي، وكأنه حمده[٩]، وَقَال أَبُو حاتم: كَانَ من أثبت الناس[١]،

(١) تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٢١ رقم «٦١٩٠».
(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح ٣/ ١٨١ رقم «١٦٠٤».
(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١٧١ رقم «٧٥٧».
(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ٨٨ رقم «٤١٥».
(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٢٧٥ رقم «١٧٠٠».
(٦) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٤٠ رقم «١٦٣٥».
(٧) تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٢١ رقم «٦١٩٠».
(٨) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٩٧، ١٨٩.
(٩) سؤالات الآجري لأبي داود ص/ ٦٠ رقم «٢١٥».

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات في طبقة أتباع التابعين[٢]، وقال الذهبي: حجة[٣]، وقال ابن حجر: ثقة[٤].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، لم يسمع من أبيه.

وروى له مسلم، وأَبُو دَاوُدَ، والنَّسَائي[٥].

٣٦ـ «ع» **يحيى بن آدم بن سليمان الأموي**، مولى آل أبي معيط، أبو زكريا الكوفي[٦].

روى عن: عيسى بن طهمان، وفطر بن خليفة، وإسرائيل، والثوري، وجرير بن حازم، وزهير بن معاوية، وأبي بكر بن عياش، وخلق، وعنه: أحمد، وإسحاق، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، والحسن بن علي بن عفان العامري، وآخرون[٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ١٧١ رقم «٧٥٧».

(٢) ٧/ ٤٧٦.

(٣) الكاشف ٣/ ١٥٨ رقم «٥٧١٤».

(٤) تقريب التهذيب ص/ ٥٤٦ رقم «٦٨٩٧».

(٥) تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٢٢ رقم «٦١٩٠».

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٦١ رقم «٢٩٢٧»، تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٨، ١٨٩ رقم «٦٧٧٨».

(٧) تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٩- ١٩١ رقم «٦٧٧٨».

۩ **النظر في سماعه من أبيه**: لم يسمع يحيى من أبيه، ولم يدركه؛ فقد قال عباس الدوري عن ابن معين: لم يسمع يحيى بن آدم من أبيه شيئا[1]، وقال الدوري أيضا: سمعت يحيى يقول: قد روى آدم بن سليمان أحاديث خمسة، أو أربعة، وهو أبو يحيى بن آدم، وقد روى سفيان الثوري عنه، قيل ليحيى: أدركه ابنه؟ قال: لا، كان حبلا[2].

۩ **حاله**: قال عُبَيد بن يعيش: سمعت أَبَا أسامة يَقُول: مَا رأيت يَحْيَى بْن آدم قط إلا ذكرت الشعبي، ـ يَعْنِي أنه كَانَ جامعا للعلم[3]ـ، وَقَال مَحْمُود بْن غيلان: سمعت أَبَا أسامة يقول: كان عُمَر بن الخطاب فِي زمانه رأس الناس، وهُوَ جامع، وكَانَ بعده ابْن عَبَّاس فِي زمانه، وكَانَ بعد ابْن عَبَّاس فِي زمانه الشعبي، وكَانَ بعد الشعبي فِي زمانه سُفْيَان الثوري، وكَانَ بعد الثوري فِي زمانه يَحْيَى بْن آدم[4]، وقال ابن سعد: كان ثقة[5]، وَقَال يَعْقُوب يَعْقُوب بْن شَيْبَة: سمعت علي ابن الْمَدِينِيّ يَقُول: يرحم الله يَحْيَى بْن آدم، أي علم كَانَ عنده، وجعل يطريه[6]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/ ٣٦٥ رقم «٢٤٥٦».

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٧ رقم «٢٩٣١».

(٣) تهذيب الكمال ٣١/ ١٩١، ١٩٢ رقم «٦٧٧٨».

(٤) تاريخ دمشق في ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي ٢٥/ ٣٥٢ رقم «٣٠٤٧».

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٥٢٦ رقم «٣٥٨٠».

(٦) تهذيب الكمال ٣١/ ١٩١ رقم «٦٧٧٨».

ليحيى بن معين يحيى بن آدم ما حاله في سفيان؟، فقال: ثقة[1]، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق ثبت حجة ما لم يخالف من هو فوقه مثل وكيع[2]، وقال العجلي: كوفي، ثقة، وكان جامعًا للعلم عاقلًا ثبتًا في الحديث[3]، وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: ثقة كَثِير الحديث، فقيه البدن[4]، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سئل أَبُو داود عَنْ معاوية بْن هشام، ويحيى بْن آدم، فَقَالَ: يَحْيَى واحد الناس[5]، وقال أبو حاتم: كان يتفقه، وهو ثقة[6]، وقال وقال النَّسَائي: ثقة[7]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة تبع الأتباع[8]، وقال: كان متقنا يتفقه، وقال الدارقطني: يحيى بن آدم أحفظ من أبي أحمد الزبيري، وأثبت منه[9]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل[10].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ، لم يسمع من أبيه.

---

(١) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/ ٢٢٧ رقم «٨٦٩».

(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص/ ٢٦٣ رقم «١٦١٧».

(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٤٦٨ رقم «١٧٨٩».

(٤) تهذيب الكمال ٣١/ ١٩١ رقم «٦٧٧٨».

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود ص/ ٤٦ رقم «١١٤».

(٦) الجرح والتعديل ٩/ ١٢٨ رقم «٥٤٥».

(٧) تهذيب الكمال ٣١/ ١٩١ رقم «٦٧٧٨».

(٨) ٩/ ٢٥٢.

(٩) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢/ ١٤١ حديث رقم «١٦٤».

(١٠) تقريب التهذيب ص/ ٥٨٧ رقم «٧٤٩٦».

وفاته: توفي سنة ثلاث ومائتين[١].

وروى له الجماعة[٢].

٣٧ـ يحيى بن زكريا بن أحمد بن يحيى خَتّ[٣] بن موسى أبو بكر البلخي الشاهد ابن القاضي[٤].

روى عن: إبراهيم بن أبي ثابت، وأبي علي الحصائري، وخيثمة، وغيرهم، وعنه: أبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وأخوه علي، والحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريا حفيده، وآخرون[٥].

النظر في سماعه من أبيه: لم يسمع يحيى من أبيه شيئا؛ فقد قال الحافظ أبو عبدالله الذهبي: لم يدرك السماع من أبيه[٦].

حاله: هو مجهول الحال، فقد روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه مجهول الحال، ولم يسمع من أبيه.

وفاته: توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة[٧].

٣٨ـ «د ق» يعقوب بن سلمة الليثي، مولى بني ليث، حجازي[١].

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٣٨٧.

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ١٩٢ رقم «٦٧٧٨».

(٣) بِفَتْح الخاء المعجمة، وَتَشْديد الْمُثَنَّاة فَوق. توضيح المشتبه ٣/ ٤٠١.

(٤) تاريخ دمشق ٦٤/ ١٦٧ رقم «٨١٣٤».

(٥) المصدر السابق نفس الموضع.

(٦) تاريخ الإسلام ٨/ ٨٠٨ رقم «٣٠٣».

(٧) تاريخ دمشق ٦٤/ ١٦٨ رقم «٨١٣٤».

روى عن: أبيه، وعَنه: مُحَمَّد بْن مُوسَى الفطري، وأبو عقيل يحيى بْن المتوكل[٢].

النظر في سماعه من أبيه: قال البخاري: يعقوب بن سلمة مدني، لا يعرف له سماع من أبيه[٣].

حاله: قال الذهبي: شيخ ليس بعمدة[٤]، وقال أيضا: لَيْسَ بمقنع[٥]، وقال أيضا: ليس بحجة[٦]، وقال ابن حجر: مجهول الحال[٧].

النظر في حاله، والترجيح: هو مجهول الحال كما قال ابن حجر؛ فقد روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه مجهول الحال، ولا يعرف له سماع من أبيه.

* وروى له أبو داود، وابن ماجه[١].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣٩٢ رقم «٣٤٤٦»، تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣٥ رقم «٧٠٨٩».

(٢) تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣٥ رقم «٧٠٨٩».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري في ترجمة سلمة الليثي ٤/ ٧٦ رقم «٢٠٠٦»، علل الترمذي الكبير ص/ ٣٢ عقب الحديث رقم «١٧».

(٤) ميزان الاعتدال ٥/ ١٧٨ رقم «٩٢٦٩».

(٥) المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥١رقم «٧١٩٢».

(٦) الكاشف ٣/ ٢٧٨ رقم «٦٤٧٦».

(٧) تقريب التهذيب ص/ ٦٠٨ رقم «٧٨١٨».

٣٩ـ «ع» **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف** بن عبد عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته[٢].

روى عـن: عثمان بـن عفـان، وأبي قتـادة، وأبي الـدرداء، وأبي هريـرة، وعطاء بن يسار، وغيرهم، وعنه: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن الحكم بن ثوبان، وعروة بن الزبير، والزهري، ومحمد بـن عمـرو بـن علقمة، وآخرون.

النظر في سماعه من أبيـه: اختلـف في سماع أبي سـلمة مـن أبيـه عـلى قولين: أحدهما: أنه لم يسمع من أبيه؛ وبـه قـال جمهـور النقـاد؛ فقـد قـال الدوري عن ابن معين: أبو سَلَمَة لم يسمع من أبيه شَيْئًا[٣]، وقال علي بـن المديني[٤]، ويعقوب بـن شـيبة[٥]، وأبـو داود[٦]: لم يسـمع مـن أبيـه، وقـال المروذي: سألوه ـ يعني أحمد ـ عن سماع أبي سلمة عن أبيه، فسمعته يقول:

---

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣٥ رقم «٧٠٨٩».

(٢) تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٩٠ رقم «٣٣٦٤»، تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم «٧٤٠٩».

(٣) تـاريخ ابـن معـين بروايـة الـدوري ١/ ١١٠، ٢٠٦ حـديث رقـم «٣٣٢»، «١١٠٣».

(٤) تهذيب التهذيب ١٢/ ١١٧ رقم «٥٣٦».

(٥) المصدر السابق نفس الموضع.

(٦) المصدر السابق نفس الموضع.

مات أبوه، وهو صغير[1]، وقال أبو حاتم: حديثه عن أبيه لا يصح عندي[2]، وقال يعقوب بن سفيان: وقد روى - يعني نصر- بن علي الجهضمي - عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن حدثني عبدالرحمن بن عوف، وهذا خطأ، لم يسمع أبو سلمة من أبيه شيئا[3]، وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئا[4]، وقال ابن عبدالبر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان في سماعه من أبيه لا يصححونه[5]، والقول الآخر: أنه سمع من أبيه؛ وبه جزم ابن حزم الظاهري حيث قال: وقد صح سماع أبي سلمة من أبيه[6].

الترجيح: الراجح القول الأول؛ لأنه رأي الجمهور، وأما قول ابن حزم، فلعله اعتمد فيه على ما رواه نصر بن علي، وغيره عن النضر- بن شيبان، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عبدالرحمن، فَقَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بِأَفْضَلِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يُذْكَرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ص/ ١٧٣، ١٧٤ رقم «٧٧».

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/ ١١٧ رقم «٥٣٦».

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ١١٩.

(٤) تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٩٦ رقم «٣٣٦٤».

(٥) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ٢/ ٩٠٨ حديث رقم «١٠٨٣».

(٦) المحلى بالآثار ٤/ ٤٠٤.

عَـوْفٍ، عَـنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ أَنَّـهُ ذَكَـرَ شَـهْرَ رَمَضَـانَ، فَفَضَّـلَهُ عَـلَى الشُّهُورِ... الحديث[1]، لكَنه حديث لا يصح، فقد تفرد به عن أبي سـلمة النضرُ بنُ شيبان؛ وهو ضعيف[2].

حاله: قـال معمـر، عـن الزهـري: أدركـت بحـورا أربعـة؛ سـعيد بـن المسـيب، وعـروة بـن الـزبير، وعبـدالله بـن أبي عبـدالله، وأبـا سـلمة بـن عبدالرحمن[3]، وَقَال مالك بْن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته، منهم أَبُو سلمة بْن عبدالرحمن[4]، وقال المروذي: قال أحمد: أحمد: ليس في القوم أكثر من أبي سلمة قلت: في كثرة الرواية قال في كثرة

---

(١) أخرجه النسائي في المجتبى في كتاب الصيام في باب ثـواب مـن قـام رمضـان وصامه إيمانا واحتسابا ص/ ٥٧٣ حديث رقم «٢٢٠٨»، ثم قال: هذا خطأ، والصواب أبو سلمة عن أبي هريرة، وقال البخاري: وقال الزهري، ويحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وهو أصـح، وقـال الـدارقطني: ورواه الزهـري، عـن أبي سـلمة بـن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، ...، وحديث الزهري أشبه بالصـواب. التـاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٨٨ رقم «٢٢٨٧»، العلـل للـدارقطني ٤/ ٢٨٣حـديث رقم «٥٦٥». قلت: فحديث أبي سلمة عن أبيه معلول لا يصح.

(٢) قال ابـن أبي خيثمـة عـن ابـن معـين: لـيس حديثـه بشيء. ترجمته في: الجـرح والتعديل ٨/ ٤٧٦ رقم «٢١٨٢»، ميزان الاعتدال ٥/ ٢١ رقم «٨٥٦٠».

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٣٠ رقم «٣٨٥».

(٤) تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٥ رقم «٧٤٠٩».

ما يروي، وجالس ابن عباس، وكبر من شأن أبي سلمة يومئذ[1]، وقال العجلي: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ[2]، وقال أبو زرعة: ثقة إمام[3]، وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: إمام[4]، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين[5] وقال: كان من سادات قريش، وأورده في مشاهير علماء الأمصار وقال: كان من أفاضل قريش، وعبادهم، وفقهاء أهل المدينة، وزهادهم[6]، وقال ابن عبدالبر: هو أحد فقهاء المدينة[7]، وقال الذهبي: كان طلابة للعلم، فقيها، مجتهدا، كبير القدر، حجة[8].

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة فقيه إمام، لم يسمع من أبيه.

وفاته: توفي سنة أربع وتسعين[9].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ص/ ١٧٣، ١٧٤ رقم «٧٧».

(٢) تاريخ دمشق ٢٩/ ٣٠٣ رقم «٣٣٦٤».

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٩٤ رقم «٤٢٩».

(٤) تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٩٦ رقم «٣٣٦٤».

(٥) ٥/ ١.

(٦) ص/ ٨٣ رقم «٤٣٠».

(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ٢/ ٩٠٨ حديث رقم «١٠٨٣».

(٨) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٧ رقم «١٠٨».

(٩) الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠١ حديث رقم «٥٠٢٩».

⚜ **وروى له الجماعة**[1].

٤٠ـ «ع» **أبو عبيدة بن عبدالله بـن مسعود الهـذلي** الكوفي قيل: اسمه عامر، ويقال اسمه كنيته[2].

⚜ **روى عـن**: أبيـه، وأبي موسـى الأشـعري، وعمـرو بـن الحـارث بـن المصـطلق، وكعـب بـن عجـرة، ومسر وق، وغـيرهم، وعنـه: إبـراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وخصيف بن عبدالرحمن، ومجاهـد بـن جبر، وغيرهم[3].

⚜ **النظر في سماعه من أبيه**: قال شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّة: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ: هَلْ تَذْكُرُ مِنْ عبدالله شَيْئًا؟ قَالَ: لا أَذْكُرُ مِنْهُ شَيْئًا[4]، وقال سلم بن بن قتيبة: قلت لشعبة: إن البُرِّيَّ[5] يحدثنا عن أبي إسحق أنه سمع أبا عبيدة

---

(١) تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٦ رقم «٧٤٠٩».

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٣ رقم «١٣٣٥»، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ٢/ ٨١٠ رقم «٩٤٥»، تهذيب الكمال ١٤/ ٦١ رقم «٣٠٥١».

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ٦١، ٦٢ رقم «٣٠٥١».

(٤) المصنف لابن أبي شيبة ١٨/ ٣٥٥ رقم «٣٤٦٢٥».

(٥) هو عثمان بن مقسم، أبو سلمة البري البصري أحد المتروكين كذبه الجوزجاني، الجوزجاني، وغيره. الكامل لابن عدي ٨/ ١٨ رقم «١٣٢٢»، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢ رقم «٥٢٨٦». والْبري: بِضَم الْبَاء وَكسر الرَّاء الْمُشَدّدَة هَذِه

عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود، قال: أَوَّهْ[١]! كان أبو عبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته[٢]، وقال ابن سعد: روى عن أبيه رواية كثيرة، وذكروا أنه لم يسمع منه شيئا[٣]، وَقَال ابن الجنيد: قال رجل ليحيى: أَبُو عُبَيدة بْن عبدالله سمع من أبيه شيئا؟ قال: قالوا: لا[٤]، وَقَال الدارمي عن ابن مَعِين: لم يسمع من أبيه[٥]، وقال محمد بن أحمد بن البراء: قال علي بن المديني: عبدالرحمن بن عبدالله سمع من أبيه، وكان شعبة يقول: لم يسمع من أبيه، وهو عندي قد أدركه، قال محمد بن أحمد بن البراء: قلت: فأبو عبيدة؟ قال: لا لم يدركه[٦].

النِّسْبَة إِلَى الْبر وَهُوَ الْحِنْطَة. الأنساب للسمعاني ٢/ ١٩٤ رقم «٤٧٤»، اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٤٥.

(١) هي كلمة توجع.

(٢) الجرح والتعديل في المقدمة ١/ ١٤٧، وفي ترجمة عثمان بن مقسم البري ٦/ ١٦٨ رقم «٩١٨»، المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٥٦ رقم «٤٧٦».

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٣٢٩ رقم «٣٠١٢».

(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص/ ١٥٩ رقم «٨٦٣».

(٥) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/ ١٥٠ رقم «٥١٥».

(٦) تاريخ دمشق في ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ٣٥/ ٦٧ رقم «٣٨٦٠».

قلت: قد أدرك أبو عبيدة أباه، فقد مات ابن مسعود، وعمر أبي عبيدة سبع سنوات، كما جزم بذلك شعبة بن الحجاج[١].

وقال أحمد بن حنبل: أما أبو عبيدة، فلم يسمع منه شيئًا، وأما الثوري، وغيرهم يقولون: أبو عبيده، عن عبدالله[٢]، وقال العجلي: لم يسمع عن أبيه شيئًا[٣]، وقال أبو حاتم: أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من عبدالله بن مسعود[٤]، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود هل سمع من أبيه عبدالله؟، فقال أبي: لم يسمع، قلت: فإن عبدالواحد بن زياد روى عن أبي مالك الأشجعي، عن عبدالله بن أبي هند، عن أبي عبيدة قال: خرجت مع أبي لصلاة الصبح، قال أبي ما أدري ما هذا عبدالله بن أبي هند من هو[٥]؟، وقال الترمذي في الجامع[٦]:

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٤١، الجرح والتعديل ١/ ١٤٧، الكامل لابن عدي ٨/ ٢٣.

(٢) مسائل أحمد بن حنبل رواية ابن هانيء ٢/ ٢١٤ رقم «٢١٧٠».

(٣) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٥٠٤ رقم «١٩٩٣».

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٥٧ رقم «٤٧٦».

(٥) المصدر السابق ص/ ٢٥٦ رقم «٤٧٦». وهذا الحديث لا يصح؛ قال البخاري: عبدالله بْن أَبي هِند، عَنْ أَبي عُبَيدة، رَوَى عَنه أَبو مالك الأَشجَعِيّ، لا يصح حديثُه. التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٢٣ رقم «٧٣٠».

(٦) ص/ ٢٢٦، ٢٧٥، ٣٣٠، ٤٠١، ٥١٨، ٧٠٣، ١٠٤٩ عقب الحديث رقم «١٧»، «١٧٩»، «٣٦٦»، «٦٢٢»، «١٠٦١»، «١٧١٤»، «٣٠٨٤».

أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، لم يسمع من أبيه، وقال ابن خراش، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً أخباره مراسيل؛ أدخل بينه، وبين أبيه مسروقا، وغيره[١]، وقال النسائي: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه[٢]
وقال ابن حبان في الثقات[٣]: يروي عن أبيه، ولم يسمع منه شيئا، وقال البرقاني: قيل - يعني للدارقطني -: سماع أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه صحيح؟ قال: يختلف فيه، والصحيح عندي أنه لم يسمع منه، ولكنه كان صغيرا بين يديه[٤]، وقال ابن حزم: أبو عبيدة لا يذكر من أبيه شيئا[٥]، وقال أيضا: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا[٦]، وقال البيهقي: إن أبا عُبَيْدَةَ لم يُدرِكْ أباه[٧]، وقال أيضا: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه[٨]، قلت: قد أدرك أبو عبيدة أباه كما سلف، لكنه لم يسمع منه.

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني ص/ ٤٦٣ عقب الحديث رقم «٩٢٤».
(٢) السنن الكبرى للنسائي ٣/ ١٣٥، ٨/ ١٩٢ عقب الحديث رقم «١٠٥٧»، «٦١٧٥».
(٣) ٥/ ٥٦١.
(٤) العلل الدارقطني ٥/ ٣٠٨.
(٥) المحلى بالآثار ٣/ ٣٩٨،٦/ ٤١٤.
(٦) المحلى بالآثار ٦/ ٢٥٠ بتصرف.
(٧) السنن الكبير للبيهقي ٣/ ١٣٣ عقب الحديث رقم «١٩١٢».
(٨) معرفة السنن والآثار ٣/ ١٤، ٤/ ٣٧٠، ٦/ ٢٠٣.

وقال ابن عبدالبر: روى عن أبيه، وقد اختلف في سماعه منه[١]، وقال أبو موسى المديني: أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود روى عن أبيه الكثير مع الاختلاف في سماعه منه[٢]، وقال أبو الحسن بن القطان: أبو عبيدة لا يذكر من أبيه شيئا[٣]، وجزم أبو القاسم ابن عساكر[٤]، وعبدالحق الإشبيلي[٥]، والمنذري[٦]، والمزي[٧]، والذهبي[٨]، والعراقي[٩]، والهيثمي[١٠]، والهيثمي[١٠]، وابن الملقن،[١١] وابن حجر:[١٢] بعدم سماع أبي عبيدة من أبيه، وبالغ النووي، فقال: إن أبا عُبَيْدَة لم يسمع أَبَاهُ، وَلم يُدْرِكهُ باتفاقهم،

---

(١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ٢/ ٨١٠ رقم «٩٤٥».
(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني ص/ ٢٤٢.
(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٥/ ١٧١.
(٤) البدر المنير ٦/ ٦٠٣.
(٥) الأحكام الوسطى ١/ ٢٧٠، ٤٠٣، ٤١٣، ٢/ ٢٦، ٤٦، ١٦٢.
(٦) الترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٢٤٦، ٢٩٠ حديث رقم «٣٥»، رقم «١٠»، «١٠»، ٣/ ١٦١ حديث رقم «١٧».
(٧) تحفة الأشراف ٧/ ١٥٧، تهذيب الكمال ١٤/ ٦١ رقم «٣٠٥١».
(٨) تاريخ الإسلام ٢/ ١٠٢٩ رقم «١٨٦».
(٩) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي ٢/ ١١٥.
(١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١/ ٢٨، ١٦٤، ٢٤٧، ٢٦٠، ٣١٨.
(١١) البدر المنير ٧/ ٣٤٤.
(١٢) فتح الباري ٢/ ٣٦٦.

وَقيل: ولد بعد مَوته[1]، قلت: قد أدرك أبو عبيدة أباه كما سلف، لكنه لم يسمع منه.

وأما العيني، فخالف المتقدمين والمتأخرين في هذا، فقال في عمدة القاري[2]: كَون أبي عُبَيْدَة لم يسمع من أَبِيه مردود؛ بِمَا ذكر فِي المعجم الْأَوْسَط للطبراني من حَدِيث زِيَاد بن سعد عَن أبي الزبير قَالَ: حَدثنِي يُونُس بن خباب الْكُوفِي سَمِعت أَبَا عُبَيْدَة بن عبدالله يذكر أَنه سمع أَبَاهُ يَقُول: كنت مَعَ النَّبِي عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام فِي سفر ... الحَدِيث[3]، وَبِمَا أخرج الْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه حَدِيث أبي إِسْحَق عَن أبي عُبَيْدَة عَن أَبِيه فِي ذكر يُوسُف عَلَيْهِ السَّلَام، وَصحح إِسْنَاده[4]، وَرُبمَا حسن التِّرْمِذِيّ عدَّة

(١) خلاصة الأحكام للنووي ١/ ٤٣٦ رقم «١٤٢٠»، المجموع شرح المهذب ٣/ ٤٦١.

(٢) ٢/ ٣٠٢.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط في ترجمة شيخه مفضل بن محمد الجندي ٩/ ٨١ حديث رقم «٩١٨٩» من طريق زمعة بن صالح عن زياد بن سعد به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن سعد إلا زمعة، تفرد به أبو قرة، قلت: وإسناده تالف كما سيأتي في الرد على العيني.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين في باب ذكر يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما ٢/ ٦٢٥ رقم «٤٠٩١» من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، قال: «إنما اشتري يوسف بعشرين درهما ... الحديث ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ

أَحَادِيث رَوَاهَا عَن أَبِيه مِنْهَا لما كَانَ يَوْم بدر وَجِيء بالأسرى[١]، وَمِنْهَا كَانَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَولين كَأَنَّهُ على الرضف[٢]، وَمِنْهَا قَوْله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٣]، وَمن شَرط الحَدِيث الْحسن أَن يكون مُتَّصِل الْإِسْنَاد عِنْد الْمُحدثين.

وقال العيني أيضا: أَبُو عُبَيْدَة أخرج لَهُ البُخَارِيّ محتجا بِهِ فِي غير مَوضِع، وروى لَهُ مُسلم، وَقَالَ أَبُو دَاوُد: كَانَ أَبُو عُبَيْدَة يَوْم مَاتَ أَبوهُ ابْن سبع سِنِين مُمَيّزا، وَابْن سبع سِنِين يحْتَمل السماع، وَالْحِفْظ، وَلِهَذَا يُؤمر الصَّبِي ابْن سبع سِنِين بِالصَّلَاةِ تخلقا وتأدبا[٤].

الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي في التلخيص٢/ ٥٧٢، فقال: صحيح، قلت: وما هو بصحيح بل ضعيف كما سيأتي في الرد على العيني.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع في أبواب الجهاد في باب ما جاء في المشورة ص/ ٧٠٢، ٧٠٣ حديث رقم «١٧١٤» من طريق عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عبدالله قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بِالأُسَارَى ... الحديث، وقال: وهذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع في أبواب الصلاة في باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين ص/ ٣٣٠ حديث رقم «٣٦٦» من طريق سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، وقال: هذا حديث حسن، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٣) سورة آل عمران آية رقم «١٦٩»، والحديث أخرجه الترمذي في الجامع في أبواب تفسير القرآن ص/ ١٠٢٩ حديث رقم «٣٠١١» من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، وقال هذا حديث حسن.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٦/ ٢٥٦.

ثم ناقض العيني نفسه، فجزم في نفس الكتاب بأن أبا عبيد بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه[١]، وذلك عندما يخالف الحديث مذهبه.

الرد على الأدلة التي استدل بها العيني:

أولا: أما ما وقع في المعجم الأوسط للطبراني من تصريح أبي عبيد بالسماع من أبيه، فلا يثبت؛ لأن راويه عن أبي عبيدة يونس بن خباب الكوفي، وهو رافضي هالك، وفي الإسناد أيضا زمعة بن صالح؛ وهو ضعيف[٢]، فالإسناد تالف لا تقوم به حجة.

ثانيا: وأما الحديث الذي أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي على تصحيحه، فلا يصح؛ لأن الحديث من رواية زُهَيْر، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وزهير سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه كما جزم بذلك أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان[٣]، وأبو إسحاق أيضا مدلس، ولم يصرح بالسماع، ولا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع، كما قال العلائي[٤]، وأخرج الحاكم في المستدرك[٥] من طريق أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عبدالله، يَقُولُ: قَالَ عبدالله بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الشَّهَادَاتِ أَنْ تَقُولَ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا

(١) المصدر السابق ٧/ ٣٠٢، ١٠/ ١٦٢.

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٤ رقم «٢٨٢٣»، ميزان الاعتدال ٢/ ٧٥ رقم «٢٧٧٥».

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٨ رقم «٢٦٧٤».

(٤) جامع التحصيل ص/ ١١٣.

(٥) ٢/ ١٢١ حديث رقم «٢٥٢٥».

... الحديث، ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الإرسال، فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه، قلت: فالإمام الحاكم نفسه شك في صحة هذا الإسناد لاختلاف النقاد في سماع أبي عبيدة من أبيه، ولو ثبت عند الحاكم سماع أبي عبيدة من أبيه لجزم بصحة الإسناد.

ثالثا: وأما استدلال العيني بتحسين الترمذي لعدة أحاديث رواها أبو عبيدة عن أبيه، ثم قوله: ومن شرط الحسن ... الخ، فقد تعقبه ابن حجر، فقال: هذا كلام من لم يستحضر اصطلاح أهل الحديث في الحديث الصّحيح، والحديث الحسن[1].

قلت: الترمذي قد جزم عقب الحديثين الأول، والثاني من تلك الأحاديث بعدم سماع أبي عبيدة من أبيه[2]، فأسانيد تلك الأحاديث عنده منقطعة قطعا، وإنما حسنها بناء على تعدد طرقها أو مالها من شواهد، فسقط استدلال العيني بتحسين الترمذي لتلك الأحاديث على سماع أبي عبيدة من أبيه.

رابعا: وأما زعمه أن أَبا عُبَيْدَة أخرج لَهُ البُخَارِيّ محتجا بِهِ فِي غير مَوضِع، وأن مُسلما روى لَهُ، فيجاب عنه بأن الشيخان لم يخرجا لأبي عُبَيْدَة من روايته عن أبيه حرفا واحدا، فقد أورد المزي في تحفة الأشراف في ترجمة

(١) انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري ١/ ١٨٧.

(٢) كما سلف أثناء التخريج.

أبي عُبَيْدَة عن أبيه ثلاثين حديثا[١]، ما أخرج الشيخان منها حديثا واحدا، وذلك لعدم سماعه من أبيه.

خامسا: وأما زعمه أن ابْن سبع سِنِين يحْتَمل السماع، وَالْحِفْظ، فنعم، ولكن أبا عبيدة نفسه جزم بأنه لا يذكر من أبيه شيئا؛ كما تقدم، ثم إن أهل هذا الشأن لم يثبتوا لأبي عبيدة السماع من أبيه، وهم العمدة في هذا، أفيقال بعد هذا كله إنه سمع من أبيه؟!.

حاله: قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[٢]، وَقَال الدارمي[٣]، وإسحاق بن منصور[٤] عن ابن مَعِين: ثقة، وقال العجلي: كوفي ثقة[٥]، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة في كل ما رواه[٦].

تنبيه: أخرج الترمذي في العلل الكبير[٧] من طريق خُصَيف، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، رفعه: في ثلاثين من البقر تبيع، وفي أربعين مسنة، ثم قال: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: رواه شريك، عن

---

(١) ٧/ ١٥٨ - ١٦٧ حديث رقم «٩٦٠٤» إلى رقم «٩٦٣٤».
(٢) الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٣٢٩ رقم «٣٠١٢».
(٣) تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ص/ ١٥٠ رقم «٥١٥».
(٤) الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٣ رقم «١٣٣٥».
(٥) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ص/ ٥٠٤ رقم «١٩٩٣».
(٦) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ٢/ ٨١٠ رقم «٩٤٥».
(٧) في أبواب الزكاة في باب ما جاء في زكاة البقر ص/ ١٠١ رقم «١٧٣».

خصيف، عن أبي عبيدة، عن أمهن عن عبدالله، قال الترمذي: قلت لـه: أبو عبيدة ما اسمه؟ فلم يعرف اسمه، وقال: هو كثير الغلط.

قلت: وقول البخاري: هو كثير الغلط، إنما قاله في شريك[1]، فهو الذي عرف بكثرة الغلط، أما أبو عبيدة، فما طعن فيه أحد من النقاد، بل أجمعوا على توثيقه كما قال ابن عبدالبر.

الخلاصة: وخلاصة حاله أنه ثقة، لم يسمع من أبيه.

وفاته: توفي سنة إحدى وثمانين[2].

وروى له الجماعة[3].

---

(١) هو شريك بن عبدالله النخعي القاضي، صدوق سيء الحفظ ساء حفظه لما ولي القضاء، وفي أفراده نظر. ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٥ رقم «١٦٠٢»، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢ رقم «٢٧٣٦»، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٥٠ رقم «٣٥٢١».

(٢) تاريخ الإسلام ٢/ ١٠٢٩ رقم «١٨٦».

(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٦٣ رقم «٣٠٥١».

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد، فقد جمعت في هذا البحث الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من آبائهم، وبينت فيه من سمع منهم من أبيه، ومن لم يسمع، مع بيان حالهم من الجرح والتعديل، وقد اجتهدت في هذا البحث على قدر علمي، ورجحت ما رأيته صوابا على حسب فهمي، فإن أصبت فبتوفيق الله عز وجل وحده، وإن أخطأت فأنا بشر أخطيء وأصيب، وما سلم من الخطأ أحد إلا المعصومين من الأنبياء والمرسلين، صلى الله وسلم عليهم أجمعين.

ولقد توصلت إلى عدة نتائج من خلال هذا البحث من أهمها ما يلي:

أولا: السماع أن يسمع الراوي، الضابط العاقل من شيخه منفردا، أو في جماعة، سواء حدث الشيخ من حفظه، أو من كتابه.

ثانيا: لا يشترط سن معين لصحة سماع الراوي من شيخه، وإنما يشترط أن يكون الراوي مميزا يفهم الخطاب، ويرد الجواب على الصحيح.

ثانيا: القراءة على الشيخ بمنزلة السماع منه عند أكثر النقاد.

ثالثا: اعتنى المحدثون بسماع الحديث من الشيوخ عناية فائقة، وسافروا لأجل ذلك إلى مختلف الأمصار والأقطار.

رابعا: كان النقاد يسألون شيوخهم عن السماع ممن رووا عنهم؛ لأن الشيخ ربما روى حديثا عن آخر دونه في الصدق والإتقان.

خامسا: لم يكتف المحدثون بسماعهم من شيوخهم، بل كانوا يدققون النظر في سماع شيوخهم ممن رووا عنهم، فيسألونهم عن سماعهم، وربما استحلفوهم على ذلك، حتى تطمئن قلوبهم.

سادسا: اشترط بعض الأئمة في الطالب أن يكون يقظا فَهِمًا، يميز بين ما سمعه شيخه ممن روى عنه، وما أرسله.

سابعا: يترتب على السماع من الشيخ اتصال الإسناد، ثم قيام الحجة بالحديث بعد ثبوت عدالة رجاله، وضبطهم، ويترتب على عدم السماع من الشيخ انقطاع الإسناد وعدم قيام الحجة بالخبر.

ثامنا: الرواة المذكورون في هذا البحث أربعون رجلا؛ منهم من سمع من أبيه، ومنهم من لم يسمع، ومنهم من سمع من أبيه بعض أحاديثه فقط، وبيان ذلك فيما يلي:

* فأما الرواة الذين سمعوا من آبائهم؛ فهم عشرة رجال، وهم أصحاب التراجم بالأرقام الآتية: «١»، «٣»، «١٠»، «١٦»، «١٧»، «٢١»، «٢٣»، «٢٤»، «٣٠»، «٣٤».

* وأما الرواة الذين لم يسمعوا من آبائهم؛ فهم ثمانية وعشرون رجلا، وهم أصحاب التراجم بالأرقام الآتية: «٢»، «٤»، «٥»، «٦»، «٧»، «٨»، «٩»، «١١»، «١٢»، «١٣»، «١٥»، «١٨»، «١٩»، «٢٠»، «٢٢»، «٢٦»، «٢٧»، «٢٨»، «٢٩»، «٣١»، «٣٢»، «٣٣»، «٣٥»، «٣٦»، «٣٧»، «٣٨»، «٣٩»، «٤٠».

* وأما من سمع من أبيه بعض أحاديثه فقط، فهما رجلان، وهما المذكوران في الترجمتين رقم: «١٤»، «٢٥».

تاسعا: الرواة المذكورون في هذا البحث أربعون رجلا كما سلف؛ منهم المجروح، ومنهم المعدل؛ فأما الرواة المعدلون، فهم أربعة عشر رجلا، وهم أصحاب التراجم بالأرقام الآتية: «١»، «٢»، «٣»، «٥»، «١٠»، «١٢»، «١٣»، «١٤»، «١٦»، «١٧»، «٢٠»، «٢١»، «٢٢»، «٢٣»، «٢٤»، «٢٥»، «٢٦»، «٢٩»، «٣٠»، «٣٢»، «٣٣»، «٣٤»، «٣٥»، «٣٦»، «٣٩»، «٤٠».

وأما الرواة المجروحون فهم ستة وعشرون رجلا، وهم أصحاب التراجم بالأرقام الآتية: «٤»، «٦»، «٧»، «٨»، «٩»، «١١»، «١٥»، «١٨»، «١٩»، «٢٧»، «٢٨»، «٣١»، «٣٧»، «٣٨».

عاشرا: زدت بعض التراجم في هذا البحث على كتب المراسيل؛ وهذه التراجم خمس عشرة ترجمة، وهي بالأرقام الآتية: «٤»، «٦»، «٧»، «٩»، «١١»، «١٢»، «١٧»، «١٨»، «٢١»، «٢٧»، «٣٠»، «٣٢»، «٣٥»، «٣٧»، «٣٨».

وبعد هذه النتائج التي توصلت إليها، فعندي عدة أمور أوصي بها:

أولا: جمع جميع الرواة الذين قيل إنهم لم يسمعوا من غيرهم في مصنف على حروف المعجم، لأن كتب المراسيل قد فاتها عدد غير قليل من هؤلاء الرواة.

ثانيا: العناية برجال الحديث، خاصة المختلف فيهم، وذلك بمزيد من الدراسة، للوصول إلى حكم صواب عليهم جرحا أو تعديلا.

ثالثا: دراسة مناهج جميع أئمة الجرح والتعديل في جرح الرواة وتعديلهم.

وبعد هذه النتائج، والتوصيات، أسأل الله تعالى أن يحفظ الأزهر الشريف ـ جامعا وجامعة ـ كي تتواصل جهود علمائه، وطلابه، في خدمة الإسلام، وأسأل الله تعالى أن يحفظ مصر، وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

(١) سورة الصافات الآيات «١٨٠»، «١٨١»، «١٨٢».

الفهارس

أولا: فهرس الرواة الذين قيل: إنهم لم يسمعوا من آبائهم

الراوي	خلاصة حاله	رقم الترجمة
أبان بن عثمان بن عفان	ثقة، سمع من أبيه	١
إبراهيم بن جرير بن عبدالله	صدوق، لم يسمع من أبيه	٢
إبْرَاهِيم بن يوسف بن إسحاق السبيعي	صدوق، ثبت سماعه من أبيه	٣
أوس بن عبدالله بن بريدة	متروك، لم يدرك أباه	٤
بشر بن شعيب بن أبي حمزة	ثقة، روى عن أبيه بالإجازة	٥
تميم بن محمد بن أحمد بن تميم	ضعيف، لم يسمع من أبيه	٦
سَعْد بن سَعِيد بن أَبي سَعِيد	ضعيف، لم يدرك أباه	٧
سعيد بن قَيْس بن عَمْرو الأَنْصارِيّ	مجهول الحال، قيل إنه لم يسمع من أبيه	٨
سعيد بن أبي هانيء الأصبهاني	مجهول، لم يسمع من أبيه، إنما يروي عنه بالوجادة	٩
سُلَيْمان بن بريدة بن الحصيب	ثقة، سمع من أبيه	١٠
سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني	مجهول الحال، ولم يسمع من أبيه، إنما يروي عنه بالوجادة	١١
شعيب بن شعيب بن إسحاق	ثقة، لم يدرك أباه	١٢
عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي	ثقة، لقي أباه، لكنه لم يسمع منه	١٣

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي	ثقة، لم يسمع من أبيه إلا ثلاثة أحاديث موقوفة	١٤
عبدالرحمن بن قارب بن الأسود	مجهول، لم يسمع من أبيه	١٥
عبدالله بن بريدة بن الحصيب	ثقة، سمع من أبيه	١٦
عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي	ثقة، سمع من أبيه	١٧
عبدالمنعم بن إدريس بن سنان اليماني	متروك، رمي بالوضع، ولم يسمع من أبيه	١٨
عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي	متروك، رمي بالكذب، ولم يسمع من أبيه	١٩
عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	شيعي ثقة، لم يسمع من أبيه	٢٠
عثمان بن عبدالرحمن التيمي	ثقة، سمع من أبيه	٢١
عدي بن عدي بن عَمِيْرَة	ثقة، لم يسمع من أبيه	٢٢
عروة بن الزبير بن العوام	ثقة فقيه سمع من أبيه	٢٣
علقمة بن وائل بن حجر	ثقة، سمع من أبيه	٢٤
عَمْرو بن شعيب بن مُحَمَّد	ثقة سمع بعض أحاديث أبيه	٢٥
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	ثقة إمام فقيه، لم يسمع من أبيه	٢٦
قيس بن محمد بن الأشعث الكندي الكوفي	مجهول الحال، ولم يسمع من أبيه	٢٧
محمد بن إسماعيل بن عياش	ضعيف، لم يسمع من أبيه	٢٨
مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق	له رؤية، ولم يسمع من	٢٩

	أبيه	
محمد بن طلحة بن مصرف	ثقة، سمع من أبيه	٣٠
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى	لين الحديث، سيء الحفظ، ساء حفظه لما شغل بالقضاء، ولم يسمع من أبيه شيئا	٣١
محمد بن النعمان بن عبدالسلام الأصبهاني	شيخ محدث، ورع، قليل الحديث، لم يسمع من أبيه	٣٢
مخرمةُ بْن بكير بْن عبدالله بن الأشج	ثقة، لم يسمع من أبيه، إنما يروي عنه بالوجادة	٣٣
معن بْن عبدالرحمن بْن عبدالله	ثقة، سمع من أبيه	٣٤
منصور بن حيان بن حصين	ثقة، لم يسمع من أبيه	٣٥
يحيى بن آدم بن سليمان الأموي	ثقة حافظ، لم يسمع من أبيه	٣٦
يحيى بن زكريا بن أحمد بن يحيى	مجهول الحال، ولم يسمع من أبيه	٣٧
يعقوب بن سلمة الليثي	مجهول الحال، ولا يعرف له سماع من أبيه	٣٨

الكنى

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	ثقة فقيه إمام، لم يسمع من أبيه	٣٩
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود	ثقة، لم يسمع من أبيه	٤٠

ثانيا: فهرس المصادر

١ - القرآن الكريم

٢ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر تحقيق زهير بن ناصر الناصر، وغيره طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٤م.

٣ - الأحكام الوسطى لعبدالحق الإشبيلي، تحقيق حمدي السلفي، وصبحي السامرائي طبع مكتبة الرشد بالرياض ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٤ - أحوال الرجال للجوزجاني، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.

٥ - أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح، لابن عدي، تحقيق د. عامر حسن صبري طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.

٦ - الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم تحقيق محمد الأزهري طبع دار الفاروق القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م.

٧ - الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبدالبر تحقيق عبدالله مرحول السوالمة طبع دار ابن تيمية بالرياض الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٨ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر، تحقيق علي محمد البجاوي طبع دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٩ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير تحقيق علي محمد معوض، وغيره،
طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

١٠ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، تحقيق د. عبدالله التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، طبع دار هجر بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

١١ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي، تحقيق عادل بن محمد، وغيره طبع دار الفاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢م.

١٢ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض، تحقيق السيد أحمد صقر، طبع المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ

١٩٧٠م.

١٣ - انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري لابن حجر، تحقيق حمدي السلفي، وصبحي السامرائي طبع مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

١٤ - الأنساب للسمعاني، تحقيق المعلمي اليماني وغيره طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢م.

١٥ - البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي، اعتنى به عبدالقادر عبدالله العاني، وغيره، طبع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م.

١٦ - البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، طبع دار هجر بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

١٧ - البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن تحقيق مصطفى أبي الغيط، وغيره طبع دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٨ - بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب لشمس الدين الأصفهاني تحقيق محمد مظهر
طبع دار المدني بالسعودية الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
١٩ - بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي، تحقيق دكتور الحسين آيت سعيد، طبع دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م.
٢٠ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق علي هلالي، وغيره، طبع مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧ هـ ١٤٢٢ هـ ١٩٨٧ م ـ ٢٠٠١م.
٢١ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون.
٢٢ - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي طبع الدار السلفية بالكويت
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٢٣ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
٢٤ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي،

تحقيق د. بشار عواد، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م

٢٥ - التاريخ الأوسط للبخاري تحقيق د. تيسير بن سعد طبع مكتبة الرشد بالرياض سنة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٢٦ - تـاريخ الثقـات للعجـلي بترتيـب الهيثمـي، تحقيـق د. عبـدالمعطي أمـين قلعجـي، طبـع دار الكتـب العلميـة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٤م.

٢٧ - تاريخ الطـبري لابـن جريـر الطـبري طبـع دار المعـارف بالقاهرة الطبعة الثانية، بدون.

٢٨ - التاريخ الكبير المعـروف بتـاريخ ابـن أبي خيثمـة السـفر الثالث، تحقيق صلاح بـن فتحـي هلـل، طبـع الفـاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ٢٠٠٤م.

٢٩ - التاريخ الكبير المعـروف بتـاريخ ابـن أبي خيثمـة السـفر الثـاني تحقيـق صـلاح بـن فتحـي هلـل، طبـع الفـاروق الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.

٣٠ - التاريخ الكبير للبخـاري، تحقيـق عبـدالرحمن بـن يحيـى المعلمي اليماني، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، تصوير دار الفكر ببيروت، بدون.

٣١ - تاريخ بغداد للخطيب تحقيـق د. بشـار عـواد، طبـع دار

الغرب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ١ ٢٠٠١م.
٣٢ - تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور سهيل زكار، طبع دار الفكر ببيروت سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
٣٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق عمر العمروي، طبع دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م - ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م.
٣٤ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، طبع دار المأمون للتراث بدمشق، وبيروت، بدون.
٣٥ - تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي تحقيق السيد عزت العطار طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٣٦ - التاريخ ليحيى بن معين رواية الدوري تحقيق محمد بن علي الأزهري طبع دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣م.
٣٧ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي تحقيق د. عبدالله أحمد سليمان طبع دار العاصمة بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ.
٣٨ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، وبحاشيته

النكـت الظـراف عـلى الأطـراف لابـن حجـر، تحقيـق عبدالصـمد شرف الـدين، طبـع الـدار القيمـة بالهنـد، والمكتـب الإسـلامي ببـيروت، ودمشـق الطبعـة الثانيـة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.

٣٩ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لابن العراقي تحقيق عبدالله نوارة طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م.

٤٠ - تخريج الآثـار والأحاديـث الـواردة في كتـاب الكشـاف للزيلعي ، تحقيق عبدالله بن عبدالرحمن السعد ، طبع دار ابن خزيمة بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٤١ - تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق زكريا عميرات، طبع دار الكتـــب العلميـــة ببـــيروت الطبعـــة الأولى ســـنة ٤١٩هـ١٩٩٨م.

٤٢ - تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للـذهبي تحقيـق غنيم عبـاس، وغـيره، طبـع الفـاروق الحديثـة للطباعـة والنشر الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.

٤٣ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، طبـع مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب

تحقيق عبدالقادر الصحراوي، وغيره، الطبعة الأولى سنة

١٩٦٥-١٩٨٣م.

٤٤ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري تحقيق إبراهيم شمس الدين طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٤٥ - تصحيفات المحدثين للعسكري، تحقيق محمود أحمد ميرة، طبع المطبعة العربية بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

٤٦ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي طبع مكتبة المنار بعمان الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٤٧ - تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد بحلب، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ١٩٩١م.

٤٨ - تكملة الإكمال لابن نقطة، تحقيق د. عبدالقيوم عبدرب النبي، طبع جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠ هـ.

٤٩ - تلخيص المستدرك للذهبي، طبع بحاشية المستدرك بمجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٤ هـ ١٣٤٢هـ.

٥٠ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون، طبع وزارة الأوقاف المغربية.
٥١ - تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم لابن البَرقي تحقيق د. عامر حسن صبري طبع دار البشائر الإسلامية، ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر ١٤٧، الطبعة الأولى سنة ١٤٣١ هـ ٢٠١٠م.
٥٢ - تهذيب الأجوبة للحسن بن حامد البغدادي الحنبلي تحقيق السيد صبحي السامرائي طبع عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
٥٣ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي، طبع إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت، بدون.
٥٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ، تصوير دار صادر ببيروت، بدون.
٥٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ١٩٩٤م.

٥٦ - تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، وآخرون، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون.

٥٧ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ١٩٩٣م.

٥٨ - الثقات لابن حبان البستي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.

٥٩ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

٦٠ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر الخطيب البغدادي تحقيق د. محمود الطحان طبع مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٦١ - الجامع لعلوم الإمام أحمد تأليف خالد الرباط، سيد عزت عيد بمشاركة الباحثين بدار الفلاح طبع دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بالفيوم الطبعة الأولى سنة ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م.

٦٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ ١٩٥٢م، تصوير دار الفكر ببيروت، بدون.

٦٣ - جمل من أنساب الأشراف للبَلَاذُري تحقيق د. سهيل زكار، وغيره، طبع دار الفكر ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.

٦٤ - جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل للمنذري تحقيق عبدالفتاح أبي غدة طبع مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.

٦٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.

٦٦ - خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنووي تحقيق حسين إسماعيل الجمل طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٦٧ - الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه للبيهقي تحقيق فريق البحث العلمي بشركة الروضة، طبع الروضة للنشر والتوزيع، بالقاهرة الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ ٢٠١٥م.

٦٨ - ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي، تحقيق حماد الأنصاري، طبع مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، الطبعة الثانية، بدون.

٦٩ - ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني تحقيق د. عبدالرحمن الفريوائي طبع دار السلف بالرياض الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.

٧٠ - ذيل ميزان الاعتدال للعراقي تحقيق علي محمد معوض وغيره طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٧١ - رجال صحيح البخاري للكلاباذي، تحقيق عبدالله الليثي، طبع دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م.

٧٢ - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، مكتبة المنار الإسلامية بالكويت الطبعة السابعة والعشرون سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٧٣ - سنن ابن ماجه طبع جمعية المكنز الإسلامي سنة ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م.

٧٤- سنن أبي داود تحقيق ياسر حسن وغيره طبع مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٣٤هـ٢٠١٣م.
٧٥- سنن الترمذي، وبآخره العلل الصغير تحقيق عز الدين ضلي وغيره طبع مؤسسة الرسالة بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
٧٦- سنن الدارقطني طبعة جمعية المكنز الإسلامي سنة ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨م.
٧٧- سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي، وغيره طبع دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.
٧٨- السنن الكبرى للنسائي تحقيق مركز البحوث بدار التأصيل طبع دار التأصيل القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.
٧٩- السنن الكبير للبيهقي تحقيق التركي طبع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ ٢٠١١م.
٨٠- سنن النسائي المعروف بالمجتبى تحقيق عماد الطيار وغيره طبع مؤسسة الرسالة بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٣٦هـ٢٠١٥م.

٨١ - سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق محمود محمد خليل، وغيره، طبع عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٨٢ - سؤالات ابن بكير للدارقطني تحقيق محمد بن علي الأزهري طبع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م.

٨٣ - سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق د. زياد محمد منصور، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م.

٨٤ - سؤالات الآجري لأبي داود تحقيق محمد بن علي الأزهري طبع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٤٣١ هـ ٢٠١٠م.

٨٥ - سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي تحقيق محمد بن علي الأزهري طبع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٨٦ - سؤالات الحاكم للدارقطني، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، طبع مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٨٧ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني تحقيق موفق عبدالله عبدالقادر طبع مكتبة المعارف بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

٨٨ - سؤالات مسعود السجزي مع أسئلة البغداديين للحاكم، تحقيق د. موفق ابن عبدالقادر، طبع دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٨٩ - سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وجماعة، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م.

٩٠ - شرح التبصرة والتذكرة للعراقي تحقيق عبداللطيف الهميم، وغيره، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.

٩١ - شرح سنن أبي داود لابن رسلان المقدسي تحقيق ياسر كمال، وغيره، طبع دار الفلاح بالفيوم الطبعة الأولى سنة ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٩٢ - شرح علل الترمذي لابن رجب تحقيق د. همام سعيد طبع مكتبة المنار بالزرقاء الأردن الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٩٣ - شرح مختصر الروضة للطوفي تحقيق د. عبدالله بن

عبدالمحسن التركي طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

٩٤ - صحيح ابن حبان التقاسيم والأنواع تحقيق محمد علي سونمر، وغيره طبع دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢ م.

٩٥ - صحيح ابن خزيمة تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، طبع المكتب الإسلامي ببيروت، وغيرها، الطبعة الثانية سنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م.

٩٦ - صحيح البخاري طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣١١هـ تصوير مكتبة الطبري بمصر سنة ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٩٧ - صحيح مسلم طبع المطبعة العامرة بتركيا سنة ١٣٢٩هـ تصوير محمد بن رشود سنة ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

٩٨ - الضعفاء الصغير للبخاري تحقيق أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم طبعة مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٩٩ - الضعفاء لابن الجوزي تحقيق عبدالله القاضي، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، بدون.

١٠٠ - الضعفاء للعقيلي، تحقيق د. مازن السرساوي، طبع

مكتبـــة الرشـــد بالريـــاض، الطبعـــة الأولى ســـنة ١٤٣٧هـ٢٠١٦م.

١٠١ - الضعفاء للنسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبع دار المعرفة ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

١٠٢ - الضــعفاء والمتروكــين للــدارقطني تحقيــق صــبحي السامرائي طبع مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.

١٠٣ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، تحقيق محمد حامد الفقي، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، بدون.

١٠٤ - الطبقـات الصـغير لابـن سـعد، تحقيـق د. بشـار عـواد وغـيره، طبـع دار الغـرب الإسـلامي بتـونس، الطبعـة الأولى سنة ٢٠٠٩م.

١٠٥ - طبقات الفقهاء للشيرازي تحقيق إحسان عباس طبع دار الرائد العربي ببيروت الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

١٠٦ - الطبقات الكبير لابن سعد تحقيق د. علي محمد عمر طبع مكتبـة الخـانجي القـاهرة الطبعـة الأولى ١٤٢١ هــ-٢٠٠١م.

١٠٧ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبِي الشيخ الأصـبهاني تحقيـق عبدالغفور البلـوشي طبـع مؤسسـة

الرسالة ببيروت الطبعة الثانية سنة ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
١٠٨ - الطبقات لخليفة بن خياط، تحقيق الدكتور سهيل زكار، طبع دار الفكر ببيروت سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
١٠٩ - علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق السيد صبحي السامرائي، وغيره، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩م.
١١٠ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين، طبع دار طيبة بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
١١١ - العلل لابن أبي حاتم الرزاي، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف د. سعد بن عبدالله الحميد، وغيره، الطبعة الأولى في الرياض سنة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.
١١٢ - العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، طبع دار الخاني بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.
١١٣ - علوم الحديث لابن الصلاح تحقيق د. نور الدين عتر طبع دار الفكر بسوريا، دار الفكر المعاصر ببيروت، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
١١٤ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، طبع إدارة

الطباعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٤٨هـ، تصوير دار الفكر ببيروت بدون.

١١٥ - غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة للرشيد العطار تحقيق محمد خرشافي طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١١٦ - غنية الملتمس ايضاح الملتبس للخطيب تحقيق د. يحيى بن عبدالله البكري طبع مكتبة الرشد السعودية بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

١١٧ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، تحقيق محب الدين الخطيب، وغيره، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة، تصوير دار الريان للتراث بالقاهرة سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

١١٨ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي، تحقيق د. عبدالكريم الخضير، وغيره، طبع دار المنهاج بالرياض، الأولى ١٤٢٦هـ

١١٩ - الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الظاهري، طبعة محمد علي صبيح سنة ١٣٤٨هـ تصوير مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.

١٢٠ - قبول الأخبار ومعرفة الرجال للكعبي تحقيق أبي عمرو الحسيني بن عمر طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
١٢١ - القصاص والمذكرين لابن الجوزي، تحقيق د. محمد لطفي الصباغ، طبع المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨م.
١٢٢ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق صدقي جميل العطار، طبع دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م.
١٢٣ - الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير الجزري تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري طبع دار الكتاب العربي ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
١٢٤ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق د. مازن السرساوي، طبع مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ٢٠١٤م.
١٢٥ - الكتاب لسيبويه تحقيق عبدالسلام هارون طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
١٢٦ - كَشْفُ المنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ لصدر الدين المُنَاوِي تحقيق د. مُحَمَّد إِسْحَاق طبع الدار

العربية للموسوعات ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.

١٢٧ - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٧هـ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٩هـ١٩٨٨م.

١٢٨ - الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج تحقيق عبدالرحيم محمد القشقري طبع عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ١٩٨٤م.

١٢٩ - اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري، طبع دار صادر ببيروت سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.

١٣٠ - لسان الميزان لابن حجر، تحقيق عبدالفتاح أبي غدة طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م.

١٣١ - اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف لأبي أبو موسى المديني تحقيق محمد علي سمك طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ

١٩٩٩م.
١٣٢ - المتفق والمفترق للخطيب البغدادي تحقيق د. محمد صادق طبع دار القادري بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
١٣٣ - المجروحين من المحدثين لابن حبان تحقيق محمد إنسان طبع دار اللؤلؤة بمصر، بدون.
١٣٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
١٣٥ - المجموع شرح المهذب للنووي، طبعة إدارة الطباعة المنيرية، ومطبعة التضامن الأخوي بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ، تصوير دار الفكر ببيروت بدون.
١٣٦ - المحلى بالآثار لابن حزم الظاهري تحقيق د. عبدالغفار البنداري طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٣م.
١٣٧ - المدخل إلى الصحيح للحاكم، تحقيق الدكتور ربيع هادي عمير المدخلي، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
١٣٨ - المدخل إلى علم السنن للبيهقي تحقيق محمد عوامة طبع

دار اليسر بالقاهرة، دار المنهاج ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٧ هـ ٢٠١٧م.

١٣٩ - المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم تحقيق د. فؤاد عبدالمنعم طبع دار الدعوة بالإسكندرية، بدون.

١٤٠ - المراسيل لابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله قوجاني، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٤١ - مسائل أحمد بن حنبل رواية ابن هانيء تحقيق زهير الشاويش طبع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ١٤٠٠هـ.

١٤٢ - مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح، تحقيق د. فضل الرحمن دين محمد، طبع الدار العلمية بدلهي الهند، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٤٣ - مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، تحقيق طارق بن عوض الله، طبع مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.

١٤٤ - مسائل حرب الكرماني لأحمد بن حنبل، تحقيق فايز بن أحمد بن حامد طبع جامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ.

١٤٥ - المستدرك على الصحيحين للحاكم، تحقيق مصطفى

عبدالقادر، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩٠م.

١٤٦ - مسند ابن الجعد، تحقيق عامر أحمد حيدر، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.

١٤٧ - مسند أحمد بن حنبل طبع جمعية المكنز الإسلامي سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

١٤٨ - مسند البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين، وغيره، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

١٤٩ - المسند لأبي بكر الحميدي تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨م.

١٥٠ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، تحقيق مجدي الشورى، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

١٥١ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، تحقيق د. عبدالعظيم الشناوي، طبع دار المعارف بالقاهرة الطبعة الثانية، بدون.

١٥٢ - المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، نشر دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
١٥٣ - المصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المجلس العلمي، بالهند، وغيرها، نشر المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.
١٥٤ - المعارف لابن قتيبة تحقيق ثروت عكاشة طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الطبعة الثانية سنة ١٩٩٢م.
١٥٥ - المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، طبع وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الثانية، بدون.
١٥٦ - معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز، تحقيق محمد بن علي الأزهري طبع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م.
١٥٧ - معرفة السنن والآثار للبيهقي تحقيق سيد كسروي حسن طبع دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م.
١٥٨ - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل

العـزازي، طبـع دار الـوطن بالريـاض، الطبعـة الأولى١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٥٩ - معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبدالله النيسـابوري، تحقيق د. السيد معظم حسين، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، تصوير مكتبة المتنبي بالقاهرة، بدون.

١٦٠ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

١٦١ - المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي طبع دار الكتاب العربي بدون طبعة، بدون تاريخ.

١٦٢ - المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق حازم القاضي، طبع دار الكتـب العلميـة بـيروت، الطبعـة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

١٦٣ - المغنـي في ضـبط أسـماء الرجـال ومعرفـة كنـى الـرواة وألقابهم وأنسابهم لمحمد بن طاهر الهندي، طبع دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م.

١٦٤ - المقتنى في سرد الكنى للذهبي تحقيق محمد صالح طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

١٦٥ - مَنْ تَكلّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين لابن زريق،
تحقيق حسين بن عكاشة طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر الطبعة الأولى سنة ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.

١٦٦ - من تكلم فيه وهو موثق للذهبي تحقيق عبدالله بن ضيف الله الرحيلي الطبعة الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٦٧ - من سؤالات الأثرم للإمام أحمد بن حنبل، المطبوع ضمن ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل تحقيق د. عامر حسن صبري طبع دار البشائر الإسلامية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٦٨ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، نشر دار المأمون للتراث بدمشق، وبيروت بدون.

١٦٩ - من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره، تحقيق صبحي البدري السامرائي، طبع مكتبة المعارف بالرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٧٠ - المنتخب من العلل للخلال لابن قدامة المقدسي، تحقيق

طـارق بـن عـوض الله، طبـع دار الرايـة، الطبعـة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٧١ - المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي، اختصرهُ أبو عبـدالله الـذَّهَبيّ تحقيـق دار المشـكاة للبحـث العلمـيِ، بـإشراف يَـاسر بـن إبـراهيم طبـع دار الـوطن للنشرـ بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م.

١٧٢ - ميزان الاعتدال للذهبي تحقيق محمد عرقسوسي وغـيره طبع دار الرسالة العالمية بدمشق الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

١٧٣ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، تحقيق عبدالله بـن ضـيف الله الـرحيلي طبـع مطبعـة سـفير بالريـاض الطبعـة الأولى سـنة ١٤٢٢هــ ٢٠٠١م.

١٧٤ - نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي، تحقيـق محمـد عوامـة، طبــع دار القبلـة للثقافـة الإسـلامية بجـدة، ومؤسسة الريان ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هــ ١٩٩٧م.

١٧٥ - النكت على كتاب ابن الصلاح لابـن حجـر العسـقلاني تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي طبـع عـمادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية، بالمدينـة المنـورة، الطبعـة

الأولى ١٤٠٤هـ١٩٨٤م.

١٧٦ - النكـت عـلى مقدمـة ابـن الصـلاح للزركشي ـ، تحقيـق الدكتور زيـن العابـدين بـن محمـد، طبـع مكتبـة أضـواء السـلف بالريـاض، الطبعـة الأولى سـنة ١٤١٩ هــ ١٩٩٨م.

١٧٧ - النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقـاعي تحقيـق مـاهر ياسين الفحل طبع مكتبة الرشد الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.

١٧٨ - نهاية الوصول في دراية الأصول لصفي الدين الأرموي، تحقيق د. صالح بن سليمان، وغيره طبع المكتبة التجارية بمكة المكرمة الطبعة الأولى سنة ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م.

١٧٩ - هدي الساري مقدمة فتح الباري، طبع المطبعة السـلفية بالقـاهرة، تصـوير دار الريـان للـتراث بالقـاهرة سـنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

١٨٠ - الـوافي بالوفيـات للصـفدي، تحقيـق أحمـد الأرنـاؤوط، وغيره، طبع دار إحياء التراث العربي ببـيروت، الطبعـة الأولى ١٤٢٠هـ٢٠٠٠م.

١٨١ - وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، طبع دار صادر ببيروت، بدون.

ثالثا: فهرس الموضوعات